كتاب لطيف في علم العروض والقوافي

المحيط الدائرة

لكرنيليوس قان ديك الأميركاني

مع حاشيته

الرياض الناضرة

ومقدمته

العيون الناظرة إلى الرياض الناضرة

كلاهما لجامع المعقول والمنقول العلامة الإمام
محمد موسى الروحاني البازي رحمه الله تعالى

ادارة التصنيف والأدب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على رسوله محمد وعلى اله و اصحابه اجمعين۔ اما بعد فهذه نفثات صدر مصدور ورشحات قلم مكسور اتحفت بها اصحاب القوافي والعروض وما ادراك ما العروض له منار يماثل مكانة الجوزاء وفيض بلا غيض يساجل فيض الداماء علق نفيس أشرب في قلوب الأدباء اذ هو أفوز لقدحهم وأجلب للخيرات اليهم وعطر عروس فاح في صدور الألباء فظل أورى لقدحهم وأجدى عليهم۔ له مخايل نيرة أنضر من روض أنف هريج ولائحة مسفرة أبهى من زهر زاهر بهيج ميزان الافكار به يرم رثها وتسد ثلمتها ومعيار الاشعار منه يلم شعثها ويثقف أودها في سداها ولحمتها مثقال النظم وقسطاسه وعيار الحكم ونبراسه مفتاح بدائع الافكار في صنائع الاشعار محيط دائرة الادب أو نقطتها وقرة طائفة ذوي ارب وبغيتها به يهون امر القريض و نظامه ومنه يخف وقر المنظوم وقوامه ولا أضرب له المثل الذي سار وسرى كل الصيد في جوف الفرا ولكن أصدقك صدق القطا ان المتغلغل في القوافي و المنهوم بالاراجيز الصوافي بدونه قلما يأمن الخطا والمتصدي لنسج الكلام بلا استصحابه كالبازي بغير جناح او كالدائم على المساعي بغير نجاح او الساعي الى الحرب من غير سلاح فهو محك عروض يميز المتزن من المنكسر بعد العروض و لولاه لمزج الصحيح بالسقيم۔ ولم يفرق بين نسر وظليم ولاستنت الفصال حتى القرعى وقضى باجتماع النون والضب قطعا فان يكن الادب دوحة فناء فالعروض لها عروق قوام واتقان بها غرتها زاهرة او يكن الادب حديقة غناء ذات غضارة ورياض ناضرة فالعروض فيها روض ذات نضارة لا تفقأ العيون اليها ناظرة۔ له طلعة لا تجتوى ورؤية لا تمل به يعرف حور شعر العرب فما احرى ان يرقم بشذور الذهب۔

(٢) وبعد فان كتاب محيط الدائرة كتاب بديع الاسلوب اسهل مأخذاً واعم نفعاً وكان يختلج فی قلبی ان اعلّق عليه تعليقاتٍ مايرغب فيه كل صغير ولا يزهد فيه كبير وكنت اقدّم رجلاً واُؤخّر اخرى علماً منّی بانّ هذا شان من يمتطی الجواد وامرٌ يقتضی فراغ الفؤاد وجودة الطبع وغزارة العقل السمع ومزاولة رياضةً وفكرة صائبة وقلماً سيّالاً وعقلاً فعّالاً فانّی يتسنّٰی لی ذلك بدُون مركب ضليع وكيف يجاب المهامه الفيح بنضيّ وطليح ومَن لی به علی خواء الوطاب وخلاء الجراب ومَن وَثَبَ ورفع اليدَين لِنَيل الفرقدين يُكبُّ على المناخِرِ بلا مَين وحُقّ ما قيل "عثرةُ القدمِ اسلم من عثرةِ اللسان" والقلم احدُ اللسانَين وفی الامثال "ذهب الحمار يطلب قرنين فعاد مصلوم الاذنين" "ولايدعی للجُلّٰی الّا اخوها"، والدأماء لا يُقطع بالارماث"، فتلكّأتُ عن هذا الامر برهةً ولست اَزوی نفسی عماهو وظيفةُ مَن يكون للعلوم جُذيلها المُحكّك وعُذيقها المُرجّب الذی يرقم فی الماء واُفهِمُهما عما تُحدّث به واُجنّبها عما تزوّره مخافةَ الّا نصل الٰی قعر الدأماء فانّی امرأٌ ذوبضاعة مزجاة حسيرُ الفِكر وقصيرُ النظر ليس عندی من العلم والمعرفة ثاغيةٌ ولا راغيةٌ ومن الغزيرة سَبَدٌ ولا لَبَدٌ لكنّ حبّ لشيئٍ يُعمی ويصم كل صغير وكبير ويحمل المرأ عبأ الامر الوعير ما يؤدُ وينوء بالعُصبة اولی قوةٍ وآدٍ كبير فكان حادِی الشوقِ يحدونی علٰی اِقحامی تجشّم هذا المضمار ويحثّنی على تطريس عدة كراريس آناء الليل والنهار فَشَحذتُ غِرار عَزمتی وعلّقتُ عليه تعليقاتٍ سَنيّةً ثمّ نمقتُ له مقدمةً ضمّنتُها فوائد بهيّة مايحتاج اليه من ابحاثٍ ناصعةَ الجبين وأبيَنَ من فلق الصبح المبين ولما انجلٰی التبييض علٰی منصّة التمام وفُضّ منه مسكُ الختام سمّيتُ الحواشی "الرياض الناضرة" والمقدمة "العُيون الناظِرة الٰی الرياض الناضرة" ثم انك تری فيها مباحث عسٰی ان تنكرها وتأباها وهی لِفتات نظرٍ فی مواضع شتّٰی الٰی عروض الفارسية والهندية حيث شذّبتُ كلامی بانموذج عروضها وامثالهما وما قصدتُ بالاحماض فيما طرّستُ الّا تكثير سواد طالبيه وانجاز مبتغی راغبيه حيث لم ار سِفراً مما فی ايديهم من الاسفار العربية يُنجدهم

مع شدّة الاوامر فاياك والملام فربّ لائم مُليم وربّ ملوم غير مُليم وكل يحتطب فی حبله ويرمی عن قوسه بنبله ولا تحرق على الأرُم وقد جرى مثلٌ "يجرى بليق ويذمّ ويؤكل الشعير ويذمّ. ثم انی لا أكاد اخلص من تنديد وتشنيع ومن السهو والاغلاط بالانواع كلها فان الانسان عرضة الغفلة والنسيان و لكل جواد كبوةٌ ولكل صارم نبوةٌ. وها انا انادی ان مثلی كمثل ابن سبيل يقطع الطريق وما فی مزوده كف سويق وفوق هذا ما كنتُ مغلولَ العنق باطواق دروس تُثبّطنی عن التنسيق وصوادف اخرى تصد فنی عن الترصيف و التوثيق ولو تأنّيتُ فی تحصين العمل وتحسينه وما ونيتُ فی تانيقه وترصينه لبدا الكتاب زاهيا فی حُلّة الجمال ناصع الجبين وكيف لا ومن تأنّی ادرك مأمنی والعجلة فرصة العجزة وليس المتعلّق كالمتأنّق ولكن مع هذا۔

فقد افرغتُ المجهود لنيل المقصود فان ردّه الكملة فسوف يجعلها قيد عيانهم الطلبة وان وجدتُ به زُلفةً عند الادباء وهبّتْ عليه قَبول القبُول لدى الالباء فذالك من آمالی وان ردّوا ونكّدوا فهو اجدُ بحالی واحرى بقالی۔

وصلى على رسوله واصحابه اجمعين وسلّم تسليما ماذ ترمسك المداد على كافور الطروس
فعطر اردان الاذهان والنفوس

فصل (٣) ”لفتةُ نظر الى منظوم القرآن وما جرى على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم“

أُهدى الى القارئين الآن ما اجتنيتهُ من اسفار القوم و اقتبستهُ من اقوال مستطرفة وعبارات مستطرفة يهتزّ لمثلها الالباب أنستُها شتّى فنظمتُها فی سلك التحرير وسمط التقرير فاصبحت قطوفها دانيةً بعد ما كانت شاسعةً نائيةً بحيث لن تفوزها "فيما نعلم" مجموعةً فی غير هذه العجالة فاقول والله المستعان

إن قلت ثبت بنص القرآن نفی الشعر عنه وليس بعد القرآن بيان۔ مع ان بعض الآيات منظومة وثبت تنزيه نبينا صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما علمنه الشعر وما ينبغی له مع اشتهار ارتجازه صلى الله عليه وسلم فی بعض الغزوات كما انشد يوم حنين وهو على بغلته البيضاء ـ

انا النبىّ لا كَذِبْ   انا ابن عبد المطلبْ

رواه مسلم والبخارى وفى روح المعانى وروى انه صلى الله عليه وسلم اصاب اصبعه فى بعض غزواته فدميت فقال ع

ما انت الا اصبع دميتِ   وفى سبيل الله ما لقيتِ

فهٰهنا شكّان احدهما فى القرآن والآخر فى الحديث واجابوا عن الثانى بوجوه الاول وهو اشهر من فلق الصبح ومن نار على علمٍ وابين من مداد على قرطاس وقلمٍ وما احرٰى أن يُعضّ عليه بالنواجذ ذكره العلامة الآلوسى فى تفسيره ج١ ص٣٢ والسكاكى فى عروض المفتاح وابن الفارس فى فقه اللغة والحافظ السيوطى فى المزهر۔ قال العلامة الآلوسیؒ انا لا نسلم إن مثل هذا يسمى شعرا وقد عرفوه بانه الكلام المقفى الموزون على سبيل القصد وهذا انما اتفق له عليه السلام من غير قصد لوزنه ومثله يقع كثيرا فى الكلام المنثور ولا يسمى شعرا ولا قائله شاعرًا ولا يتوهم إن انتسابه صلى الله عليه وسلم الىٰ جده دون ابيه دليل القصد (اى اعرض عن ذكر الاب الى الجد قصدًا لرعاية القافية) لان النسبة الى الجد شائعة ولانه هو الذى قام بتربيته صلى الله عليه وسلم ولانه كان مشهورا بصدق اللهجة والعزة ولان الناس كثيرا ما يدعونه بابن عبد المطلب آه بحذفٍ۔ وقال السكاكىؒ فى المفتاح ثم اختلف فى الشعر فعند جماعة لا بدّ فيه من ان يكون وزنه بتعمُّد صاحبه اياه وعند آخرين ان ذلك ليس بواجبٍ ولكن يلزمهم ان يعدّوا كل لافظٍ فى الدنيا شاعرًا اذ ما من لافظ ان تتبّعتَ الا وجدتَ فى الفاظه ما يكون على الوزن اوما ترى اذا قيل لباذنجانىّ "بكم تبيع الف باذنجانةٍ" فقال "ابيعها بعشر عدلياتٍ" كيف تجد القولين على الوزن واذا قيل لنجار "هل تمّ ذالك الكرسى" فقال "نعم فرغتُ عنه يوم الجمعه" كيف تجد الاول والثانى فى الاوزان۔ وعلى هذا اذا قيل لجماعة "من جاءكم يوم الاحدْ" فقالوا "زيد بن عمرو وبن الاسدْ" وتسمية كلّ لافظٍ شاعرًا لا يرتكبه العاقل عند الانصاف آه بتغيير وقال ايضا الصحيح هو الرأى الاول والمرویّ عن النبى صلى الله عليه وسلم انه قال من قال ثلثة ابيات فهو شاعرٌ (لا اصل لهذا المروى) شاهد صدقٍ لنا لافادته انه يمتنع تجويز عدم التعمّد بالابيات الثلاثة اھ **والوجه الثانى** ان الشعراى هل انت

لعبد الله بن رواحة علی ما صححه ابن الجوزی او للولید بن المغیرة علی ما قاله ابن ہشام فی السیرة کذا فی روح المعانی. ثم لا یخفی ان هذا الوجه خاص **والوجه الثالث** وهو بالنظر الی البیت الاول فقط انه روی بتحریک الباء فیهما ای فی مصراعی قوله انا النبی الخ وروی بلا کذب فلا اشکال کذا فی نسیم الریاض للشهاب ج ۲ ص ۵۴۲ ط دار سعادت **والرابع** ان قوله انا الخ من مجزوّ الرجز وقوله ما انت الخ من مشطوره فقوله" ما انت الا اصبع دمیت" بیت وما بعده وهو وفی سبیل الخ بیت آخر والمجزوّ والمشطور من الرجز لیسا بشعر باجماع المعلّمَیْن الخلیل والاخفش هذا راجع روح المعانی ج ۱۰ ص ۳۵ ونسیم الریاض ج ۲ ص ۵۵ **والخامس** انه علیه الصلوة والسلام غیر منزه عن مطلق الشعر بل عما یکون طبیعة وملکة للناظم قال الشهاب الخفاجیؒ ان المراد بالشعر المنزه ان یکون بنظم انواعه فیکون سجیة وما وقع نادرًا لا یعد قائله شاعرا ونظیره ما قاله الباقلانی فی کتاب الاعجاز ان القرآن یقع فیه ذلک ای الشعر حتی یکون جامعًا لانواع الکلام ومثله لا یکون القرآن شعرًا کالبیت او المصراع اذا وقع فی اثناء رسالة وخطبة آه قال العبد الضعیف لا یخفی ما فی هذا الجواب فان قلب من آمن بقوله تعالی" وما علمنه الشعر وما ینبغی له" لا یطمئنّ به ولا یؤمن بوقوع بیت او بیتین عنه صلی الله علیه وسلم بقصد الوزن والنظم **والسادس** ما ذکره ابن الفارس فی فقه اللغة" ص ۲۲۹ والحافظ السیوطیؒ فی المزهر ج ۲ ص ۲۶۹ ومحصول ما ذکر زیادة قید فیه وهو ان یکون اکثر من بیت فالحدیث والقرآن خرجا عن الشعر حیث لم یوجد بیتان متوالیان ولفظ ابن الفارس هذا" الشعر کلام موزون مقفّی دال علی معنی ویکون اکثر من بیت وانما قلنا هذا لانه جائز اتفاق سطر واحد بوزن یشبه الشعر من غیر قصد فقد قیل ان بعض الناس کتب فی عنوان کتابؒ الامام المسیّب بن زهیر" من عقال بن شبّة بن عقال" فاستوی هذا فی الوزن الذی یسمی الخفیف ولعلّ الکاتب لم یقصد به شعرا انتهی کلام ابن الفارس ویؤیده ما روی السکاکی عن النبی صلی الله علیه وسلم ان صح روایته من قال ثلاثة ابیات فهو شاعر حیث ینسحب منه ان من قال اقل منها لا یکون شاعرا علی اعتبار المفهوم المخالف **والسابع** ما یفهم من فحوی کلام العلامة السید الآلوسیؒ ان ضمیر له فی قوله تعالی

وما ینبغی له راجع للقرآن المعلوم من السیاق ای ما یصح للقرآن ان یکون شعراً فلا ینافیه ان یقول صلی الله علیه وسلم شعرا ولا یحتاج الی توجیه قلت انی اراه جبلا فوق جبل ولعمری انه فریة بلامریة ومن تصوره تقشعرّ الجلود وهل هذا الا هدم مصر وبناء بیت خراب وفرار من قطرٍ وقیام تحت میزاب ولمثله قیل صلتَ علی الاسد وبُلتَ عن النقد وکفی لرده وما علمنه الشعر ورده الآلوسی ایضا فلا ینبغی اختیاره

(٤) قال ابن فارس فی فقه اللغة فما الحکمة فی تنزیه الله نبیه عن الشعر قیل له اول ما فی ذلک حکم الله تعالی بان الشعراء یتبعهم الغاوون وانهم فی کل واد یهیمون وانهم یقولون ما لا یفعلون ثم قال (الا الذین امنوا وعملوا الصلحٰت) ورسول الله صلی الله علیه وسلم وان کان افضل المؤمنین ایمانا واکثر الصالحین عملا للصالحات فلم یکن ینبغی له الشعر بحال لان للشعر شرائط لا یسمی الانسان بغیرها شاعرا وذلک ان انسانا لو عمل کلاما مستقیما موزونا یتحری فیه الصدق من غیر ان یفرط او یتعدی او یمین او یاتی فیه باشیاء لا یمکن کونها بتّةً لما سماه الناس شاعراً ولکان ما یقوله مخسولا ساقطا وقد قال بعض العقلاء وسُئل عن الشعر فقال. اِنْ هَزَل اَضحَکَ وان جدّ کذب فالشاعر بین کِذبٍ واِضحاکٍ واذا کان کذا فقد نزّه الله نبیّه عن هاتین الخصلتین وعن کل امرٍ دنیٍّ. فان قال فقد یکون من الشعر الحکمة کما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم اِن من البیان لسحرًا وان من الشعر لحکمة قیل له نزّه الله نبیّه من الشعر لما ذکرنا فاما الحکمة فقد اوتی من ذلک المقسم الاجزل والنصیب الاوفر فی الکتاب والسنة. وایضًا صناعة الشعر تشبه الملاهی وقد قال صلی الله علیه وسلم ما انا من ددٍ ولا الدَدُ منّی کذا فی النهایة اه بحذف وزیادة. وانت خبیر بان الشعر ما یغنّی ویلهی به وقد قال علیه السلام الشعر من مزامیر ابلیس ولا یخلو عن الکذب قال النظامی واعظاً لابنه ؎

در شعر مپیچ و در فن او × که اکذب اوست احسن او

(٥) واما القرآن فلا یرتاب فی وجود کلام منظوم فیه قال صاحب مرآة الخیال ما ملخصه وما قیل ان کلام الملک العلّام خالٍ عن صَنعة الشعر فمردود او مأوّل اه وَقَطُّکَ شاهدُ صدقٍ مستهلّ الفرقان. بسم الله الرحمٰن الرحیم، فانه مصراعٌ من

بحرالسریع تفعیله مفعولن فاعلان ، وفی الغیاث

بسم الله الرحمن الرحیم ٭ هست کلید درِ گنج حکیم

وفی محیط الدائرة قوله تعالیٰ لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون من مجزو الرمل وقوله یرید ان یخرجکم من ارضکم بسحرہٖ من مجزوّ الرجز وفی معیار البلاغة قوله تعالیٰ ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون بیتٌ من الرمل وقوله انّا اعطینٰك الکوثر۔ مصراع من المتدارك کلّ جزء منه مقطوع وهو قطر المیزاب وضرب الناقوس وفی بحر الفصاحة قوله تعالیٰ وجفان کالجواب وقدورٍ راسیٰتٍ من الرمل وقوله فی الکهف فمن شاء فلیؤمن ومَن شاء فلیکفر۔ مصراع من الطویل ومن المتقارب قوله تعالیٰ واُملی لهم انّ کیدی متین۔ ومن الهزج قوله تعالیٰ فی سورة یوسف تاللّٰه لقد اٰثرك اللّٰه علینا۔ وغیر ذلك

واجابوا بوجوه منها انعدام التعمّد والقصد قال الآلوسی فی روح المعانی ج۱ص۴۵ واَوْلی التوجیهات اخراج ذلك عن الشعر بانتفاء القصد آه اقول یذکرون هذا التوجیه فی مثل هذا المقام لبراءة ذمّهم براءة القائبة من القوب وهو اشهر عندهم من فلق الصبح ومن نارٍ علیٰ عَلَم الا انّ فیه شرًّا مشهورًا فلا تعرف بما لا تعرف ولك فی اجوبةٍ اخری مقنعٌ فانصرِف۔

وتفصیل الشك ان هذا انما یجری فی الحدیث وما هو کلام بشرٍ حیث یسوغ منه صدور الکلام بلا قصدٍ ورویّة واما فی کلام الله فلا یکاد یصح اذ لا یعزب عنه مثقال ذرة ولا یوجد شئ الا بارادته تعالیٰ قال الشهاب الخفاجی فی شرح الشفا (ج۲ص۵۵) بعد ذکر الجواب المشهور هذا فی الحدیث صحیح اما فی القرآن فلا لانا اذا اسلمنا وقوعه فیه لابد ان یکون بالقصد والارادة لانه لا یمکن ان یقع شئ فی الخارج بغیر ارادته وقد ذکرت هذا لبعض مشائخنا فاستحسنه ثم رأیته فی بعض شروح المفتاح وقد اجبنا عنه فی کتابنا طراز المجالس آه واجیب بان المطلوب الاولی من القرآن التبلیغ والتذکیر دون الوزن قال الشیخ عبد الحقؒ والملا علی القاریؒ فی شرح المشکاة ما ملخصه انّ الوزن فی القرآن غیر مقصودٍ بالذات۔

ومنها ما قال المولی صهبائی فی ترجمة حدائق البلاغة ان بعض الآیاتِ ان کانت

موزونة لكن لا بقصد الشعر فهى منظومة بقصد مطلق ويطربنى هذا الجواب ولو نفنى وبه يندفع عرق الشك السابق فتامل قال شيخنا العلامة الاجل المفتى المحمود نفعنا الله ببقائه ان المقصود الاصلى فى القرآن المعنى دون اللفظ والنظم او النظم ايض لكن لا من حيث انه نظم بل من حيث كونه امس بالمراد وادخل فى التادية بخلاف الشاعر حيث يجعل النظم والوزن قيد عيانه ومقصودا بالذات من حيث انه نظم وموزون لا من حيث كون الموزون امس بالمرام وابلغ فى التادية بل كثيرا ما يكون النثر فى الاداء ابلغ وبالمرام امس وهذا الكلام دقيق وبالقبول حقيق۔

ومنها ما قال ابن قدامة فى كتاب التكملة فذهب الى انه ليس فى القرآن موزون لانا لا نجوز ان يقرأه احد على هذه الطريقة بل نصل الكلام ولا نقف على ما يشبه العروض والضرب وحينئذ لا يكون موزونا قال الخفاجى وهذا الكلام حسن كذا فى نسيم الرياض۔

ومنها انه لو سلم .... عدم .. اعتبار القصد فى الشعر كما هو مسلك جماعة فموزون القرآن شعر اصطلاحا نعم يجب الاحتراز عن اطلاق الشعر عليه تادبا لاشتهار انه تخييل ومبالغة وان احسنه اكذبه والله اعلم اشار اليه المولوى صهبائى رحمه الله تعالى وقال المولى غلام على آزاد البلگرامى نسيج وحده وفريد دهره الذى قيل فى حقه انه فارابى عصره فى معرفة الالسنة كثيرة: فى الخزانة العامرة لاريب فى صدور الكلام المنظوم من اول متكلم قديم عز شانه اما اطلاق الشاعر عليه سبحانه لا يسوغ اذ ثبت ان اسماء الله تعالى توقيفية اه

ومنها ما سبق من ازدياد قيد فى تعريف الشعر وهو ان يكون اكثر من بيت هذا والله اعلم

فصل فى ترجمة الخليل رحمه الله تعالى

(٦) أحاول ان أزف للناظرين لمعة من ترجمة الامام عبقرى الايام المخترع لهذا الفن وابو عذرته فهو الخليل ابو عبد الرحمن بن احمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى نسبة الى فراهيد بفتح الفاء بطن من الازد كان الخليل آية من الآيات بلا فرية ونادرة من نوادر الدهر بلا مرية اماما داهية من الدواهى وباقعة من البواقع كم من عوارف هو ابن بجدتها وكم من فنون

هو ابو عذرتها امام عبقریٌّ جمع الله له من شمل الفضائل والفواضل ما تكلّ الالسنة عن تفصيله وتتلعثم عن بيانه نال من شتّی الفنون ثُريّاها وسامی فی علوم الادب واللغة مكانة الجوزاء فاضحی لكل علمٍ وفنٍّ عُذَيقه المرجب وجُذَيله المحكّك لا يشقّ غباره ولا يُساهم نسيجه وحده لا يُساجل ولا يُزاهم كان اُمّة وحده بلا ريب. ؎

ليس علی الله بمستنكر || ان يجمع العالم فی واحد
وان قميصا خيط من نسج تسعةٍ || وتسعين حرفا عن معاليه قاصرٌ

استنبط علم العروض وحصره فی خمس دوائر يستخرج منها خمسة عشر بحرا ثم زاد الاخفش بحرًا واحدًا وحكی ان الخليل دعا بمكة ان يرزق علما لم يسبقه احد اليه ولا يؤخذ الا عنه فلما رجع من حجه فتح عليه باب العروض وكانت له معرفة بالايقاع والنغم و تلك المعرفة احدثت له علم العروض فانهما متقاربا المأخذ وكان حليما وقورا قانعا و كان له راتب علی سليمان بن حبيب بن المهلب بن ابی صفرة الازدی والی فارس فكتب اليه يستدعی حضوره فكتب الخليل اليه ؎

ابلغ سليمان انّی عنه فی سعة || وفی غنی غير انّی لستُ ذا مال
شحا بنفسی انّی لا اری احدًا || يموت هزلًا ولا يبقی علی مال
الرزق عن قدرٍ لا الضعف ينقصه || ولا يزيدك فيه حول محتال
والفقر فی النفس لا فی المال نعرفه || ومثل ذاك الغنی فی النفس لا المال

فقطع عنه سليمان الراتب فقال الخليل ؎

ان الذی شقّ فمی ضامنٌ || للرزق حتی يتوفانی
حرمتنی مالا قليلا فما || زادك فی مالك حرمانی

فبلغ سليمان فكتب اليه يعتذره واضعف راتبه فقال الخليل ؎

وزلّة يكثر الشيطان ان ذكرت || منها التعجب جاءت عن سليمان
لا تعجبنّ لخير زلّ عن يده || فالكوكب النحس يسقی الارض احيانا

ومن تصانيفه كتاب العرُوض وكتاب الشواهد وكتاب النقط والشكل وكتاب النغم وكتاب العوامل وكتاب العين ومن تلامذته سيبويه كبش زمرة النحاة قال المولی العصام وهو (ای الخليل) الذی قال صاحب اعراب الفاتحة فی شانه لم يتقدمه

مثله ولن یخلف مثله وقال المحقق الشریف فی حاشیة الکشاف وهو اعلی کعبا من سیبویه آه وذکر المرزبانی فی کتاب المقتبس نقلا عن احمد بن ابی خیثمة ان ابا الخلیل احمد اول من سمّی باحمد بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم ولد الخلیل سنة ١٠٠ھ و مات سنة ١٧٠ وقیل سنة ١٧٥ بالبصرة کذا ذکره ابن خلکان۔

(٧) وفی حواشی المفتاح لما رجع الخلیل عن حجّه فتح علیه علم العروض ذلك انه مر بسوق الصفارین وکانت له معرفة فی الایقاع والنغم فاخترع من صوت مطرقة تقع علی طستٍ وزنًا فوزنًا وقیل اُلهِم به فی مکة ومن براعة ذکائه ما ذکر المرزبانی فی کتاب المقتبس انه کان فی الناس رجل یعطی دواءً لظلمة العین ینتفع الناس به فمات فاحتیج الی ذلك الدواء ولم یوجد نسخة فذکر ذلك للخلیل فقال هل آنیة یعمل فیها قالوا اناء یجمع فیه الاخلاط قال فأتونی به فجعل یتشمّمه ویخرج نوعًا نوعًا حتی ذکر خمسة عشر نوعًا ثم عمله فاعطاه للناس فشفوا به ثم وجدت النسخة و الاخلاط المذکورة فیها ستة عشر لم یغفل منها الا واحدا وروی انه کان یقطع العروض فدخل علیه ولده فی تلك الحالة فخرج الی الناس وقال ان ابی قد جنّ فدخل الناس علیه وهو یقطع العروض فاخبروه بما قال ابنه فقال ؎

لو کنتَ تعلم ما اقول عذرتنی　　او کنتُ اعلم ما تقول عذلتکا
لکن جهلتَ مقالتی فعذلتنی　　وعلمتُ انك جاهل فعذرتُکا

اقول ویقرب هذا ما نقله الحافظ السیوطی وهو ان ابن النحاس النحوی المصری المشهور صاحب المؤلفات الکبیرة وهو من تلامذة المبرد والزجاج والنسائی جلس علی درج المقیاس بالنیل یقطع شیئًا من الشعر فسمعه جاهل فقال هذا یسحر النیل حتی لا یزید فدفعه برجله فغرق والله اعلم۔

فصل فی الفرق بین الشعر والبیت

(٨) مما یُستَصعب الفرق بین الشعر والبیت وقد استَعجُم علی طائفة من المشتغلین لدی بالتحصیل واستنبأونی وسألونی عن ذلك مرارا وانما شفاء العی السؤال فاجبتهم بما اقول ولم ار فیه نقلا صریحا من العلماء یشفی والله اعلم ان الفرق بینهما

من وجوه بعضها لفظى وبعضها معنوى **الوجه الاول** لفظ "شعر" يسوغ اطلاقه على ابيات كثيرة بل على قصائد مطنبة مسهبة بخلاف البيت حيث لا يطلق الا على واحد واحد يدل على ذلك قول نبينا صلي الله عليه وسلم آمن شعره وكفر قلبه قاله بعد ما سمع مائة بيت لامية ابن ابى الصلت انشدها له صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه بامره حيث افرد لفظ الشعر ولا يخفى على المتفطن الذكى انه لا يصح فى مثل هذا المقام ان يقال بدل ما قال (آمن بيته) وقول ابى النجم يثنى على نفسه وشعره ـ

انا ابو النجم وشعرى شعرى * لله درّى ما اجن صدرى

لحويوم البيت الواحد من "شعرى" اذ ليس فى بيت واحد وان كان مونقا كثير مدح وعلاء كمال لا سيما فى نادينا ذى بـ فيه وسوق يتنافر فيه واوضح منه بيت اعجاز البلاغة

وما الشعر الا شعر قيسُ خندفٍ * وشعر سواهم كلفة وتملّحُ

ريُم ابيات وقصائد وراجيز هى اكثر من ان تحصى لهذين الحيّين قال الراجز ـ

انّى بغيتُ الشعر وابتغانى * حتى وجدت الشعر فى مكانى
" فى عيبةٍ مفتاحُها لسانى "

الوجه الثانى ما ينسحب على ما ذكروه وانه يجوز اضافة الجمع للمصراع والقافية وغير ذلك من احكام متفرقة الى الشعر دون البيت. قال ابو تمام "

" قوافى شعر لو تدبّرها جرب "

الوجه الثالث الشعر يطلق فمرة يراد به الانشاد وطورا يتوخّى به فرد من الابيات وحينا يُحرى به القوة الشعرية والملكة الراسخة فى النفس المنشدة كما فى قوله تعالى وما علّمنه الشعر اى ما علمناه القوة المنشدة والملكة الشعرية التى هى من الكيفيات اذ الملكة والكيفية هى المسببة للتعليم او يراد به الانشاد. **الوجه الرابع** الاصل فى لفظ البيت تثنيته وجمعه حسب المقام واما الشعر فالاصل فيه الافراد بيد انه قد يجمع و يثنى اذا قصد به الانواع والافراد كالانسان نوزانهما وزان الانسان والرجل مثلا فكما ان الانسان كلى مقول على كثيرين والرجل لا يكون الا فردا منه كذلك يكون الشعر والبيت وكما ان الانسان يقال على جمع ولا يجمع الا ان يقصد الافراد والرجل يجب جمعه عند ارادة كثيرين يستعمل الشعر والبيت فهما اشبه بهما من الغراب بالغراب والليلة بالليلة.

(٩) فى بحر الفصاحة ما تعريبه الشعر والبيت عند الخليل مترادفان (اى متحدان فى الخارج مصداقا ولم يرد الترادف الاصطلاحى) وينسحب على ذلك انه يجب للبيت ما يجب للشعر والشعر لابد له من مصراعين واما غير الخليل فقالوا ان البيت لا يجب له مصراعان آه وفى المفتاح ما محصوله ان بحر الرجز المسدس الاصل يربع مجزوا تارة ويثلث مشطورا اخرى على قول غير الخليل ذلك الامام العبقرى وكان الشعر عنده ماله مصراعان وعروض وضرب والمثلث لا يمكن فيه ذلك فلا يكون شعرا عنده ولعل الحق فى هذا مذهب الخليل لما فى العرف من اجراء لفظ البيت على الشعر وامتناع اجراءه على مصراع واحد آه توضيحه على ما يخطر بالبال والله اعلم بحقيقة الحال والمقال ان ههنا اصولا ثلثة الاول ما صدق عليه الشعر صدق عليه البيت فى العرف الثانى البيت يمتنع اجراءه وصدقه على مصراع واحد الثالث ان المثلث اى المشطور بمنزلة مصراع واحد كما بينه السكاكى فى موضع آخر وبعد تمهيد هذا يقال لو كان المشطور شعرا لصدق عليه البيت لكن التالى باطل فالمقدم مثله وجه الملازمة الاصل الاول ووجه بطلان التالى الاصلان الاخيران هذا والله اعلم۔

فصل فى ان الرجز شعر ام لا

(١٠) طال النزاع فى هذا المبحث بين الائمة الكرام والعلماء الاعلام وللناس فيما يعتقدون مذاهب فكل رمى عن قوس عقيدته ولا عزو فالكل رام بارعُ وفى الامثال التى سار سارها أَعطِ القوس باريها، وانى اجتنيت جناهم واقتبست من ساطع سناهم فوضعتُ هنا بعض ذلك تبصرة لمن يتبصر وتذكرة لمن يتذكر فاختلفوا فى ان الرجز هل هو من الشعر اولا قولان ذهب الاخفش المعلم الثانى لهذا الفن واحزابه ان الرجز مطلقا ليس بشعر ولا يعد هو من بحور الشعر وقال الخليل ذلك الامام الجليل انه شعر وبحره ضرب مستقل من ضُروب الشعر ثم يفهم من فحوى كلام السكاكى فى المفتاح ان مشطور الرجز غير داخل عنده الا فى الشعر وانما المندرج فى انحائه تامه المسدس ومجزوه المربع ومنهوكه المثنى هذا ويخالفه ما صرح به العلامة الآلوسى فى روح المعانى ج١٠ ص٢٥ ان التام والمجزو منه شعر والمشطور والمنهوك منه ليسا بشعر عند الخليل وفى رواية اُخرى ان المجزو من الرجز

ايضً ليس منه آه كلامه بحاصله ولعل الاختلاف اختلاف رواية عن الخليل وقال الشاعر الاديب الشيخ الخفاجى فى شرح الشفاء ج ٢ ص ٥٣٤ (درسعادت) تحت قول القاضى عياض "اونظم او سجع اورجز" الرجز نوع من الشعر وافرده بالذكر مع دخوله فى النظم لانه خلافه فى عدم التزامهم رويًّا واحدا فعد نوعا مستقلا من الكلام افرد باسم يخصه و لم يعده بعضهم من الشعر حتى سمى قائله راجزا لا شاعرا آه ورجح شيخ شيخنا نسيج وحده مولانا انور شاه الكشميرى الديوبندى فى اماليه فيض البارى ج ٢ ص ٤٣ حيث قال قال الاخفش ان الرجز ليس من بحور الاشعار وعده الباقون منها اقول وما قاله الاخفش قوى لان الرجز من اسماء الجاهلية وترجمته فى الهندية (فقره بندى) وهذا نوع مغاير للاشعار قطعًا آه

(١١) قال العبد الضعيف القول الفيصل الذى يخطر بالبال والله اعلم بحقيقة الحال ان للشعر ظهرا وبطنا ومعنى مجازيا وحقيقيا ولشدة الربط بين جنبيه وقع الاشتباه فالشعر بحقيقته يغاير الرجز لوجوه نذكرها ان شاء الله تعالى فهما نوعان من الكلام موزونان بيد ان مادتهما التى ينبعان هما منها وجرثومتهما التى ينشأن منها واحدة ليس الا۔ ولا ينبّئك مثل خبير وكذا العلة الفاعلة لهما واحدة وهو الشاعر الراجز واما وحدة الغاية فظاهرة والتفاوت تفاوت الصورة فلكل واحد منهما صورة نوعية على حدة الا ان بين الصورتين مقارنة قريبة ورباطًا قويًّا بحيث تكاد الطبيعة تصبح تحته مقهورة فيشتبه عليها الامتياز بينهما فمثلهما كمثل البحرين مرجا يلتقيان بينهما برزخٌ لا يبغيان هذا ملح أُجاج وهذا عذب فرات۔

فالطبيعة الشعرية هى الطبيعة الرجزية وبالعكس فالشعر والرجز غصنان لشجرة و صِنوان لدوحةٍ۔

ومايدل على التغاير وجوه۔ الاول ان قائل الرجز يسمى راجزا لا شاعرا كما صرح به الشيخ الخفاجى وقال الشيخ الانور كان عند تُبّع راجزٌ يرتجز بعد جميع الشعراء

والثانى ان الرجز اسم قديم مستعمل فى كلام العرب الأقحاح بمقابلة الشعر وغير مولّد واشتقوا منه فقالوا رجز يرجز فلان اذا انشد موزونا على هذا البحر واما اسماء البحور فمولدة وضعها الخليل ذلك الامام الهمام البحر القمقام لوجوه خطرت بباله وأُلهمها فؤادهُ

قال الشيخ الانور رحمه الله تعالى ما محصوله ان الرجز غير الشعر لان الرجز من اسماء الجاهلية

٣ والثالث انه سجعٌ غاية ما فى الباب انه سجع مخصوص موزون باوزان مقررة يدل على كونه سجعًا ظاهر معناه كما قال الشيخ الانور ان ترجمته فى الهندية "فقره بندى" والمعنى قاضٍ فى مثل هذا المقام اذ الظاهر عنوان الباطن والجواد عينه فراره۔

٤ والرابع انه ثبت الرجز عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وما كان شاعرا بنص القرآن والسنة قال الله تعالى ما علمنه الشعر وما ينبغى له وعلى هذا الوجه يخرج الجواب عن ارتجازه صلى الله عليه وسلم وتفصيل هذا نمقناه فى مقام آخر۔

٥ الخامس ان مجموع ابيات من الرجز يسمى ارجوزةً لا قصيدةً بخلاف سائر البحور حيث يسمى مجموع كلٍّ قصيدة۔

٦ السادس من الاصول الموضوعة ان اختلاف اللوازم يدل على اختلاف الملزومات كما برهن عليه فى علوم المعقول وههنا كذلك حيث لا يجب فى الاراجيز امورٌ كثيرة مما يجب فى القصائد كوجوب التقفية بين اواخر الابيات فى القصيدة دون الاراجيز ووجوب الاحتراز عن الاكفاء والاصراف والاجازة والاقواء فيها دون الاراجيز صرح به الشيخ الدمامينى وربما ترائى ان هذه احكام اصطلاحية لا لوازم وحله ان البحور والشعر والرجز من امور اصطلاحية لطائفةٍ ومن الاصول الموضوعة ان الامور الاصطلاحية مفهوماتها هى حقائقها صرح به السيد الزاهد فى حواشى الامور العامة من شرح المواقف فعلى هذا احكامها الاصطلاحية المقررة عند اهل الفن لوازم لها

ثم لا يخفى على المتفحص الماهر انه يسوغ له ان يولج هذه الوجوه بعضها فى بعض فان تشبث احدٌ قادحًا ما ذكرنا بقول وليد بن المغيرة من صناديد قريش حين جمع قريشا عند حضور الموسم وقال ان وفود العرب ترد فاجمعوا رايا لا يكذب بعضكم بعضا فقالوا نقول شاعر قال الوليد ما هو بشاعر قد عرفت الشعر كله رجزه وهزجه وقريضه ومبسوطه ومقبوضه فى كلامٍ طويلٍ ـ حيث جعل الرجز من انواع الشعر قلتُ ما سنح لك هو حقيقة الشعر واما باعتبار المعنى المجازى فيطلق على كلام موزون مطلقا ومن هذا القبيل قول الوليد يدل على هذا جعله القريض من انواع الشعر مريدًا بها القطعات مجازا كما قال الشيخ الخفاجى والا فهو هو وجعله المقبوض مطلقا

منه والمراد منه المجزو والمنهوك والمشطور صرح به الشهابُ فی شرح الشفا للقاضی عياض ج۲ ص۵۳۹ ط درسعادت وليس الكل منه مجاً فی الشعر عند الخليل البتة فهو بحجة علی الخليل ايضاً ان لم يأوّل فالرجز يعدّ من الشعر وليس منه ونظيره ما فی معاقل الهداية وحواشيها ان عاقلة الرجل مَن يعدّ هو منهم وان لم يكن له فيهم قرابةٌ كابليس اللعين عُدّ من الملائكة ومن ثمّ خوطب بخطابهم وصح الاستثناء فی قوله تعالیٰ واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا الا ابليس وان لم يكن منهم آه بتصرف وفی اقرارها ان الستوقة ليست من جنس الدراهم لكن الاسم يتنا ولها مجازا فكان بيانا مغيرا (ای ذكر الستوقة بعد الدراهم) فلابد من الوصل آه فالقول الوسط مسلك الاخفش الاوسط لاسيما وقد وافقه الخليل فی المجزو والمشطور والمنهوك هذا فانه مبحث شريف لاتجده هكذا فی غير هذه العجالة والله اعلم. ولايبعد ان يقال ان الرجز من الشعر واختصاصه باسم مخصوص من انواع الشعر لكونه اهم واكثر استعمالا وغير ذلك من الوجوه وله نظائر لاتحصی فاحفظه فانه من نفائس هذا المجموع۔

فصل فی اوّل من قصّد القصائدُ

(۱۲) قال الحافظ السيوطیؒ فی المزهر (ج۲ ص۴۷۴ طجديد) لم يكن لاوائل العرب من الشعر الا الابيات يقولها الرجل فی حاجته وانما قصّدت القصائد وطوّل الشعر علی عهد عبد المطلب اوهاشم بن عبد مناف وذلك يدل علی اسقاط عاد وثمود وحمير وتُبّع آه وقال ايضاً بعد ذلك للشعر والشعراء اول لايوقف عليه وقد اختلف فی ذلك العلماء وادّعت القبائل كل قبيلة لشاعرها انه الاول ولم يدعوا ذلك لقائل البيتين والثلاثة لانهم لايسمون ذلك شعرا فادعت اليمانية لامرأ القيس وبنواسد لعبيد الابرص و تغلب لمهلهل وبكر لعمرو بن قميئة والمرقش الاكبر واياد لابی دُوَاد وزعم بعضهم ان الافوه الاودی اقدم من هؤلاء وانه اول من قصّد القصيد وهؤلاء النفر المدعی لهم التقدم فی الشعر متقاربون لعل اقدمهم لايسبق الهجرة بمائة سنة اونحوها. قال الاصمعی اول من يروی له كلمة ثلاثين بيتا من الشعر مهلهل ثم ذؤيب بن كعب بن عمرو بن تميم ثم ضمرة رجل من بنی كنانة والاضبط بن قريع قال وكان بين هؤلاء وبين

الاسلام اربعمائة سنة وكان امرؤ القيس بعد هؤلاء بكثير. وقال ابن خالويه فى كتاب ليس. اوّل من قال الشعر ابن حذام. قلتُ من هنا لاح لك ان فخر اوّلية التقصيد لمهلهل مختلف فيه فما فى المختصر الشافى للعلامة الدمنهورى ان المهلهل اول من قفّى الاشعار وهو واضع القوافى مبنى على انه المقصّد اوّلَ اوّلَ واذ ليس فليس والشجرة تنبئ عن الثمرة هذا والله اعلم.

فصل فى ذكر نبذ نافعة بعض مؤلفات فى هذا الفن

(١٢) توخّينا الآن اَن نبصّرك على بعض مؤلفات فنى العروض والقوافى كى تبصر بما لم يبصروا به والذى ندبنى اليه اقتراحُ بعض الاذكياء من خرّيجى مدرستنا قاسم العلوم المشتغل لدىّ بكتب الادب. اَنْ اُطلِعه على بعض اسفار هذا الفن فانبريتُ فى الحال... لانجاز اَمَلِه وسردتُ اسماءها سردا وقلتُ على الخبير سقطتَ ثم القى فى رُوعى ان المطلوب احسن من الدنيا المقبلة والموضوع نعم الموضوع وهو حسبى والعلم خير كله فوضعته هنا فان لم يكن بك حاجة اليه ايها الناظر فاجتنِبْ ولا تحرّق على الارم "وقد قيل يوكل لشعير ويذم" واتركه لمن يكون احرص عليه من نملة فانى عرضته على كثير فرأوه حكمةً والحكمة ضالة المؤمن ولا تخلو من ودود يمدح وعدوٍّ يقدح ولا تلمنى "احشّك وتروثنى" والكل فى الهوى يعمل على شاكلته فاقول والله استعين. ١ منها كتاب العروض للخليل بن احمد ذلك البحر الزاخر مخترع هذا الفن الزاهر وهو اول مصنَّفٍ فى الدنيا فى هذا الفن ٢ ومنها كتاب الاخفش المعلم الثانى لهذا الفن ٣ ومنها مختصر ابن الحاجب وهو اشهر من قفا نبك اقترأوه ودرسوه وشرحوه وممن شرحه الاسنوى والحافظ العينى شارح البخارى ٤ ومنها كتاب للسكاكى ابو يعقوب يوسف بن ابى بكر الخوارزمى الامام الذى هو ارفع من السماء وعلومه اجرى فى الدنيا من الماء وهو من فنون مفتاحه مات سنة ٦٢٦ھ وولد ٥٥٥ھ له شروح وحواش اكثر من ان تحصى ٥ منها حواشى شيخ شيخنا مولانا اعزاز على رحمه الله تعالى استجدت واستفدت منها كثيرا ٦ ومنها الارشاد ٧ ومنها الوشاح ٨ ومنها كتاب القوافى لسيبويه ٩ ومنها كتاب فيه لمحمد بن عثمان المعروف بالجعد الشيبانى النحوى احد اصحاب ابن كيسان كذا ذكره السيوطى" ١٠ ومنها العروض والقوافى لمحمد بن احمد

العميديؒ (بغيه) ومنها[١١] شرح قصيدة ابن الحاجب لمحمد بن سالم المازني الحموي النحوي
الاصولي مات سنة ٦٩٧ھ ومنها[١٢] كتابان عظيمان في القوافي والعروض لابي العباس المبرّد
محمد بن يزيد امام العربية ببغداد اخذ عنه المازني وابي حاتم السجستاني قاله ياقوت و
السيوطيؒ ولد سنة ٢١٠ھ ومات سنة ٢٨٥ھ ومنها[١٣] كتاب فيهما لابي عثمان ابن بقية اخذ عن
ابي عبيدة والاصمعي واخذ عنه المبرد ومنها[١٤] بحر الفصاحة في الهندية للمولى عبد الغني
الطبيب الرامفوري كتاب ضخيم بحر كاسمه لا سيما في عروض الهندية لا نظير له استفدت
منه كثيرا اختصره ولخّصه تلخيصا حسنا لا مزيد عليه المولى الاديب المولوي عبد الحميد ارشد
من علماء ديره اسماعيل خان۔ ومنها[١٥] معيار البلاغة في الهندية للمنشي ديبي پرشاد سحر
البدايوني اخذت عنه ومنها[١٦] ميزان العروض فيها لشوخ اللاهوري ومنها[١٧] حدائق البلاغة
لمير شمس الدين فقير المتوفى سنة ١١٧٠ھ ومنها[١٨] ترجمته مع زيادات للمولوي امام بخش الدهلوي
صهبائي ومنها[١٩] غاية العروضيين وهو كتاب عظيم الشان ومنها[٢٠] رسالة العروض لمحمد بن
عيش العروضي ومنها[٢١] مؤلف لطيف ليوسف النيشاپوري وهو اول من صنّف في
الفارسية في هذا الفن وكان بعد الخليل بمائتي سنة ومنها[٢٢] كتاب في العروض للحافظ
العينيؒ ذكره الحافظ ابن حجرؒ في المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ونسبته الى عين تاب بلدة
كبيرة على ثلث مراحل من حلب ولد في رمضان بحلب سنة ٧٦٢ ومات سنة ٨٥٥ھ ومنها[٢٣]
القسطاس للزمخشري كذا قال المولى عبد الحيؒ في الفوائد البهية ومنها[٢٤] ارجوزة لخضر بيك
بن جلال الدين كذا في الفوائد البهية ومنها[٢٥-٢٦] رسالتي العروض والقافية لعبد الرحمن
الجامي صاحب الفوائد الضيائية ومنها[٢٧] العروض للاندلسي ومنها[٢٨] شرحه اللطيف لمحمود
اللاري الحنفي كل هذا ذكره المولى عبد الحيؒ ومنها[٢٩] مطلع خورشيد في الهندية ومنها[٣٠]
زر كامل العيار ترجمة معيار الاشعار للمنشي ظفر على اسير فيها ومنها[٣١] گنج شائقان فيها ومنها[٣٢]
عروض سيفي ومنها[٣٣] شجرة العروض ومنها[٣٤] حدائق العجم ومنها[٣٥] بهار بے خزان كذا في بحر
الفصاحة ومنها[٣٦] توجيه الوافي لمصطلحات العروض والقوافي ومنها[٣٧] العروض القوافي
لمحمد بن يحيى الحنفي المتوفى سنة ٥٥٥ھ وله حكاية غريبة في البغية كذا قاله ياقوت ومنها[٣٨-٣٩]
كتاب في العروض وشرح عروض ابن الحاجب كلاهما لاحمد بن عثمان المعروف بابن التركماني
الحنفي القاضي صاحب الجوهر النقي في الرد على البيهقي وشهرته تغني عن الوصف مات سنة ٧٤٣

كذا فى الفوائد البهية والبغية ومنها[40] منظومة فيهما لاحمد بن عثمان الخزرجى كذا قال السيوطى وهو كتاب مفيد جدا شرحوه ودرسوه مثل منظومة ابن الحاجب مات سنة ٦٦٨هـ ومنها[41-42] شرح عروض الشعر وكتاب علل القوافى لاحمد بن عبد المنعم الشريشى ابو العباس النحوى شارح المقامات قالوا ان شرحه احسن الشروح واجمعها وقال ابن عبد الملك له ثلاث شروح على المقامات مات سنة ٦١٩ ومنها[43] المقدمة فيه لمحمد بن محمد بن مالك مات سنة ٦٨٦ واما والده صاحب الالفية والتسهيل فمات سنة ٦٧٢ ومنها[44] مثقال النظم لابى العلاء المعرى شارح ديوان المتنبى وابى تمام وكتاب سيبويه ومنها[45] كتاب العروض والقوافى لمحمد بن احمد قال ياقوت نحوى لغوى مات سنة ٣٣٣ وهو صاحب تنقيح البلاغة ومنها[46] العروض للجوهرى صاحب الصحاح فى اللغة اسماعيل بن حماد الامام ابى نصر الفارابى وكان من اعاجيب الزمان قال ياقوت اصله من فاراب من بلاد الترك قرأ على ابى على الفارسى والسيرافى مات سنة ٣٩٣ ومنها[47] كتاب عظيم فيه للامام الكبير المحدث الشيخ تقى الدين الشافعى احمد بن المبارك المتوفى سنة ٦٦٢ ومنها[48] كتاب القوافى لنفطويه النحوى المشهور مات سنة ٣٢٣ ذكره الدانى فى طبقات القراء ومنها[49] علوم القوافى كتاب لاحمد بن محمد الازدى الاشبيلى يعرف بابن الحاج قرأ على الشلوبين وله على كتاب سيبويه املاء ومنها[50-51-52] المقبوض فى العروض وشرحه والموجز فى القوافى لابن الانبارى نحوى الدنيا الذى لم يكن له نظير ولم يوجد بعده صاحب نزهة الالباء فى طبقات الادباء سنة ٥٧٧ ومنها[53] نقطة الدائرة للاديب الاريب الشيخ ناصيف اليازجى ومنها[54] معيار الاشعار للمحقق الطوسى الفيلسوف الكبير وهو كتاب فى الفارسية لطيف تناولوه واعتوروه وشرحوه ومنها[55] شرحه المسمى بميزان الافكار للمولى سعد الله رحمه الله ومنها[56] متن الكافى فى علمى العروض والقوافى للعلامة ابى العباس احمد بن شعيب القنائى الشافعى وهو كتاب متداول لاسيما فى العرب لكنه موجز جدا والمسائل فيه قليلة لاتغنى عن الجوع ولا تروى الغليل نعم نافع للمبتدى اتاح الله له اعضاء لجنة وفاق المدارس فى باكستان حيث قرّروه رسميًا فى برنامج الكتب الدرسيّة وعليه حاشيتان[57-58] للعلامة الدمنهورى الكبرى والصغرى المسماة بالمختصر الشافى استفدتُ منها كثيرا هذا اما حاولتُ تطريبه وتنسيقه فى هذا الموضع وانه غَيضٌ من فيضٍ وبَرضٌ من عدٍّ والله اعلم بالصواب ؛

فصل فى تحقيق المثنوى

(۱۴) كثيرا ما يستعجم حقيقة المثنوى على الطلبة وقد استنبأونى مرارًا فى دراسات كتب الأدب فتحرّيتُ وضع بعض مباحث هنا تبصرةً وتذكرةً لأولى الألباب فأقول وإياه استعين المثنوى نسبة الى "مثنى" بمعنى اثنين اثنين غير منصرف سمى به هذا النوع لانه يعتبر كل بيت منه على حدةٍ ويجب التقفية بين أواخر مصراعى كل بيتٍ البتة فكأنّ كلّ بيتٍ منه يحتوى قافيتين بخلاف القصيدة حيث لا يجب فيها هذا بل لا يجوز الا عند التصريع - وهو مخترع الفرس قال الشيخ شبلىؒ فى شعر العجم ج ۴ ص ۲۱۱ ما حاصل تعريبه استعجم حال بدائه واشكل هل اخترعه اهل ايران بلا سبق مثالٍ ونظرٍ اليه او كان عندهم مثال من شعر العرب فاتبعوه والظاهر ان المثنوى لم يكن عند العرب شيئا مذكورا نعم يسوغ اطلاقه على الرجز لكون كل بيت فيه مقفًى على الاستقلال وكانت الاراجيز عندهم مسهبة طويلة كالمثنوى كاراجيز روبة العجاج وبعد اللتيا والتى اتباعهم كاختراع واما الاختراع فهو هو وابو عذرهٖ هو الاستاذ الرودكى اذ لم نجد قبله للمثنوى اثرا فى كتب التاريخ انه نظم كليله دمنه مثنويا بامر نصر بن احمد السامانى واجازه به اربعين الف درهم

(۱۵) ثم هو لا يكون الا على اوزان سبعة. الأوّل بحر المتقارب المثمن بحذف آخره او قصره وزنه فعولن فعولن فعولن فعَلْ او فعولْ مرتين ينظم عليه القصص الحربية وغيرها فعليه شاه نامه للفردوسى الطوسى وسكندر نامه للنظامى وظفر نامه لملا الهاتفى تلميذ الجامى وبوستان وكريما كلاهما لسعدى الشيرازى والثانى بحر الهزج المسدس المحذوف او المقصور آخره وزنه مفاعيلن مفاعيلن فعولن او مفاعيلْ مرتين يختص بالعشقيات وعليه مثنوى يوسف وزليخا للجامىؒ وشيرين خسرو للنظامىؒ والثالث بحر الهزج المسدس مقبوضًا كذلك وزنه مفعول مفاعلن فعولن او مفاعيلْ مرتين ينظم عليه الواقعات العشقية وعليه ليلى والمجنون للنظامىؒ والرابع بحر الخفيف المسدس المخبون كذلك وزنه فاعلاتن مفاعلن فعلن او فعلانْ مرتين ينظم عليه المواعظ والحقائق والحكم وعليه فى الفارسية الحديقة للحكيم السنائى وسلسلة الذهب للجامى وعلى مقصوره

كتاب "نام حق" والخامس بحر الرمل المسدس كذلك وزنه فاعلاتن فاعلاتن فاعلن او فاعلان مرتين ينظم عليه الحقائق والنصائح وحكايات العلماء والصلحاء وغيرها وعليه مثنوی حضرة الشيخ فريد الدين العطار الموسوم بمنطق الطير وپند نامه له ايضا ومثنوی شاه بوعلی قلندر ومثنوی مولانا الرومی الذی سار واشتهر فی الامصار كاشتهار الشمس فی رابعة النهار والسادس بحر الرمل المسدس المخبون بحذف آخره وقصره وزنه فعلاتن فعلاتن فعلن او فعلان مرتين ويجوز فی فعلاتن فاعلاتن حسب القواعد والسابع بحر السريع المسدس كذلك وزنه مفتعلن مفتعلن فاعلن او فاعلان مرتين يحسن فيه الكل الا العشقيات فعليه مخزن الاسرار للنظامی ومطلع الانوار للملاخسرو وتحفة الابرار للجامی هذا والله اعلم بالصواب۔

فصل كيف بدئ الرباعی

(۱۶) من بدائع الادب ولطائف مطالب شعراء الفرس والعرب الرباعی غير انه محدث ولم يكن شيئا مذكورا فكان درا مصونا ولؤلؤا مكنونا واما اليوم فلا تسئل فشمس فی كبد السماء او بدر فی الليلة الظلماء بيد انی لم افز بكتاب صداع بهذا المرام بحيث يروی غلة طلبة العربية عن الاوهام فحاولت تجلية شانه هنا سافر المحيا الی اخواننا المعارف و حيا الله المعارف فاقول وبالله التوفيق۔

الرباعی ويسمی "دوبيت" و "ترانه" و "جفتی" و "چارمصراع" من مخترعات الفرس قال المولی صهبائی فی ترجمة حدائق البلاغة ما محصوله ان الرباعی من مخترعات العجم وقفا اثرهم غيرهم۔ واختص ببحر الهزج وله اربعة وعشرون وزنا فسنح لك انه لا يسوغ ان يحكم علی كل بيتين كيف ما اتفقا برباعی ومن رای ذلك من العوام فقد اخطأ بلا مرية اه وفی معيار البلاغة ما تعريب حاصله ان ما قالوا ان للرباعی ۲۴ وزنا حديث بدء امره ومبعة شأنه اما بعد ذلك فاصحاب العروض عدوا للرباعی اوزانا اكثر من ان تحصی حتی بلغوها الی عشرة آلاف وزن اه قلت لما طرست هذه السطور واريتها الشيخ الاجل الافضل العلامة المفتی محمود دام فضله فسرح النظر فيها وتردد وشك فی صحة وجود هذا العدد الكثير من الاوزان للرباعی كان محك نظره الثاقب نبذة ولم يقبله ولقد اصاب فالقول ما

قالت حذام فلا تهرف بما لا تعرف وفى الامثال "ما لا يصلح تركه اصلح" وقد صرح المحض عن الزبد "واصلح غيث ما افسد البرد". قال الشيخ شمس الدين بن قيس فى المعجم ثم وضع الخواجه الامام الحسن القطان من ائمة خراسان لاوزانه الاربعة عشر شجرتين وهما اليوم اشهر من قفا نبك فان اردت التفصيل فراجع الغياث وحدائق البلاغة وبحر الفصاحة.

(١٧) اعلم ان الرباعى يجب فيه ان يكون المصراع الاول والثانى والرابع كلها مقفى اى متحد القوافى واما الثالث فلك فيه خيار التقفية وتركها ولكونه مقصورا فى بيتين ينبغى ان يكون محتويا بنوع لطيف من براعة معان حكيمة فى الباب ثم يتبع الدلو بالرشاء ان يقتبس فى اثناءه من الامثال السائرة الرائعة وفصل الخطاب وعليك بالتانى فالجرع اروى والرشيف انقع واياك والرضاء من الوفاء باللفاء ـ والامثال تزيد الموضوع رونقا و طلاوة وبهاء وحلاوة ... ولا تأل جهدا بالغا فى تحسين محياه برشاقة الالفاظ وبراعة الاستهلال كى يقرع فكرة القارئ والسامع باول ما يتغلغل فيه واتق الكلمات الحوشية الركيكة والتراكيب الوحشية الثقيلة لاسيما فى المصراع الآخر حيث عد روحا للرباعى و لان الاعتبار للخواتيم ان خيرا فخير وان شرا فشر حتى يصبح روضا انفا بهيجا لذة للناظرين ومشربا فى افئدة الذاكرين وحتى يلوح عليه مخائل السحر فان من البيان لسحرا وان من الشعر لحكمة فيدخل الاذن بلا اذن ودون ما سطرنا بيض الانوق وخرط القتاد.

(١٨) فى تذكرة دولت شاه فى بيان بدء الرباعى حديث غريب تعريبه بحاصله ان الامير يعقوب بن الليث الصفار وهو اول من خرج على خلفاء بنى عباس مر يوما بابن له صغير يلعب بجوز مع الصبيان وقد فحصوا الارض افاحيص للجوز فقام الامير هنيئة مستانسا لشغلهم متمتعا بالنظر الى ما هم به مولعون فرمى ابنه بثمانية جوز الى حفيرة منها فوقعت فيها الا واحد منها فاطرق مليا وطأطأ راسه مغموما قائما كانه عمود مسند وبينا هو كذلك اذ تدحرجت تلك الجوزة فتهبطت ووقعت فى تلك الحفيرة فطهر طهور الغزال ووثب كانه منشط من العقال فرحا بحصول المطلوب بعد اياس وقنوط وقال "غلطان غلطان همی رود تا لب گو" فانقت الامير هذه الكلمات واعجبتها واخذت بفؤاده وامر بعض شعراءه بها وفى المثل الفصيح "عند المحض يبدو الزبد" وتحت الرغوة اللبن الصريح" فوجدها ابو دلف وزينت الكعب موزونة من الهزج والحقوها

مصراعا وبیتا وسمّی بدوبیت ۔ وشرّق وغرّب واَخَذ ذات یمین وشمال وحق ما قیل الناس علی دین ملوکهم وکلام الملوک ملک الکلام۔ ثم اشتهر بالرباعیّ هذا آه۔

وفی رسالۃ العروض لمحمد بن عیش اعتزی هذه القصۃ الی الاستاذ الرُّدکی الشاعر المشهور وفیها انه هو المخترع للرباعی واوزانه برُمّتها وهو الذی مرّ علی ابن الامیر یعقوب الی آخر الحدیث الذی ذکرناه۔

وهذا خطأ بلاریب الا ان یکون ذلک الطفل طفلاً آخر غیر ابن الامیر کما فی بعض الکتب ووجه الخطأ ان الامیر یعقوب من رجال القرن الثالث والاستاذ الرُّدکی من اهل المائۃ الرابعۃ۔

(۱۹) قال الشیخ شمس الدین بن قیس فی المعجم انما سمی "ترانه" لان اصحاب الموسیقی ترنموا به وتغنّموا به بنغمات مونقۃ لطیفۃ بحیث تُحیی القلوب المیتۃ وتدخل الاذن بلا اذن۔ ومع قطع النظر عنه سمی الدوبیت۔ ثم العرب المستعربۃ سموه رباعیا لکونه علی بحر الهزج آه بحاصله وتعریبه ولا یبعد ان یقال سمی بذلک لاشتماله علی اربعۃ مصاریع ووجه التسمیۃ لا یوجبها وفی المعجم سمی بذلک لاشتماله علی اربعۃ ابیات من بحر الهزج اذا اُهملت فکل مصراع کانه بیت کاملٌ۔

وفی بحر الفصاحۃ ص۲۳۷ ثم توجه الیه العرب وتقبلوه بقبول حسن فرغبوا فیه ورغّبوا حتی صار عندهم ارفع من السماء هذا فانه من اعز نفائس هذا المجموع والله اعلم بالصواب

فصل فی لفتۃ نظر الی الفرق بین تقطیع الشعر العربی والفارسی وغیر ذلک

(۲۰) من نفائس الابحاث التی تنشط بها الآذان المنجدۃ عند الاوام لجمع الاخوان الفرق بین تقطیع الشعر العربی والعجمی ومعرفته من اهم ما یجب علی آخذی هذا الفن والذی ندبنی الی ذلک انی رایت کثیرا من الطلبۃ تاهوا فیه وظنوه امرًا وعیرا نائیا درکه کثیرا وحیث صممت ان تضحی مجالتنا هذه عامۃ الفائدۃ تامۃ العائدۃ وضعت هنا اصولا تنجد المستنجدین وتنفع المستنصرین۔

(۱) ربما یجتمع فی الشعر الفارسی والهندی ثلاث متحرکات فیسوغ ان یعد الوسط ساکنا عند التقطیع الا عند اللبس بخلاف العربی حیث لا یجوز فیه تسکین ما قرأ متحرکا کما صرح به المحقق

الطوسی فی معیار الاشعار، وصاحب بحر الفصاحۃ (۲) صرح المحقق الطوسی انہ لا یعتبر حرف الواو فی مثل "خود، خوش، خورشید"۔ (۳) فی معیار البلاغۃ ان الهاء المخلوطۃ التلفظ تسقط فی التقطیع کما فی نحو کلمۃ "گھر، تجھ، پھر" فکل واحد منها حرفان ؎

پیمانہ مے ہاتھ میں ساقی کے نہیں تھا ٭ خورشید کو پنجے میں لیے ماہِ مبیں تھا

تقطیعہ:- پیمان، مفعول۔ ۓ مے ہات مفاعیل۔ م ساقی لۓ مفاعیل، نہی تا فعولن، خرشید مفعول، لۓ پنجے م مفاعیل، لیے ماہ مفاعیل، مبی تا فعولن۔ سقطت فیہ الهاء من لفظ "ہاتھ، تھا" والواو من کلمۃ "خورشید" (۴) وفی ترجمۃ حدائق البلاغۃ للمولوی امام بخش الدهلوی ما تعریب حاصلہ انہ لا یحسب مثل نون "گلگون، جہان، باندھا" اذا قرأت مخفاۃ یدلک علی ما سطرنا تقطیع هذا البیت ؎

غضب ہے سرو باندھا اُس پری کے قدِ گلگوں کو ٭ یہ کس شاعر نے ناموزوں کیا مصرعِ موزوں کو

تفعیلہ۔ غضب ھے سر مفاعیلن، وبادا اُس مفاعیلن، پری کے قد مفاعیلن، دگلگو کو مفاعیلن، یکس شاعر مفاعیلن، ن ناموز و مفاعیلن، کیا مصرا مفاعیلن، ع موزوکو مفاعیلن، وهکذا نون الغنۃ کنون کلمۃ "ہیں، ہیں" ونون الجمع کما فی کلمۃ "بھائیوں، جوانوں" کل هذا اذا وقعت النون المذکورۃ فی وسط المصراع وان وقعت فی الطرف فلک الخیار فی الاسقاط والابقاء قال مرزا قتیل فی کتابہ "دریائے لطافت" ان نون الغنۃ تسقط فی التقطیع عند العروضیین خلافا لاهل القافیۃ حیث اعتبروها حرفا ساکنا وسیجیئ مثالها۔

(۵) اذا وقع فی الحشو حرفان ساکنان ولم یکن احدهما نونا حیث لا حرک حکمها کما فی نحو "تلاش، معاش، چشم" یعتبر آخرهما متحرکا ما خلا العروض والضرب ففی قولہ ؎

پاس رہنے کا بھلا ہم سے بُروں کا کیا کام ٭ اب تو غیروں کو سمجھتے ہیں وہ اچھا دل میں

سین لفظ "پاس" متحرکۃ حکما لکونها فی الوسط بخلاف المیم فی قولہ "کیا کام" والنون فی قولہ "دل میں" فانهما ساکنتان علی حالهما ووزنهما فعلان ولاجل ان النون التی هی فی الضرب لا تتم لفظا ساغ لک اسقاطها فنقول فی وزن الضرب فَعْلن۔

(۶) وفی حدائق العجم ما محصولہ انہ اذا اجتمع ثلثۃ حروف ساکنۃ متوالیۃ وهو شائع ذائع فی الفارسیۃ والهندیۃ ففی الحشو یبقی الاول کما هو ویظل الثانی فی التقطیع متحرکا حکما ویسقط الثالث وفی العروض والضرب یسقط الثالث ویبقی الاول والثانی علی حالهما۔

فکلمۃ دوست فی قول غالب ؎

دوست غمخواری میں میری سعی فرمائیں گے کیا ✤ زخم کے بھرنے تلک ناخن نہ بڑھ آئیں گے کیا

عُدّت السین متحرکا حکما والوزن "دوس غمخا فاعلاتن وهکذا الا ان الضرب والعروض فاعلن - وفی لفظ زیست فی قول الآخر

" جب تو ہی نہیں تو پھر کہاں زیست "

تسقط التاء واما الیاء والسین فساکنتان علی حالهما - ووجه ذلک ان الاوزان و التفاعیل کلمات عربیۃ والعرب منعوا اجتماع الساکنین فی حاق الکلام والمصراع فقط حیث لا یکون وقفٌ وسوّغوه فی الطرف والوقف واما اجتماع ثلثۃ حرف ساکنۃ فمسدُود سبیله مطلقا ففی هذا الوجه لا مندوحة عن اسقاط واحد من تلک الثلثۃ فی الحشو وغیره ثم فی الحشو حیث لا وقف یجب تحریک احد الباقِیَیْنِ وفی الطرف ای العرُوض والضربِ لا ضرُورۃ الیه حیث یجوز فیه اجتماع الساکنین - هذا

(۷) تسقط الیاء فی مثل لفظ کیوں، کیا، نیولا، کیاری وکذا فی نحو کلمۃ پیارا، خیال، تیری، کی، غالبًا کما لاحظت فی مثال الاصل الخامس ان العروض "کا کام" وزنها فعلان باسقاط الیاء من "کیا" و کذا تسقط الف "کا، دیکھا" فی بعض المواضع ؎

" یہ دل گردِ الفت کا اک کارواں ہے "

تقطیعه - یہ دل گر فعولن، د الفت فعولن، کَ اک کا فعولن، رُ واں ہے فعولن" سقطت الالف من لفظ "کا" (۸) لا یعد الهاء المختفیۃ حرفًا فی التقطیع کما فی نحو "غنچہ، لالہ، یہ، وہ، شہ" فی بعض المواضع کما سمعت فی اول المثال السابق - (۹) لا یعتبر الواو فی نحو "جو، ہو، کو، تو"

(۱۰) ربما تعتبر الحرکۃ حرفا کحرکۃ الاضافۃ الفارسیۃ وغیرها فقولهم "منِ شیدا" علیٰ وزن مفاعیلن ؎

دیکھا نہیں ہے مار کو طاؤس مارتے ✤ گیسو پڑا ہے پیچھے دلِ داغدار کے

تقطیعه - دیکھا ن مفعول، ہی ہ مار فاعلات، کُ طاؤس مفاعیل، مارتے فاعلن، گیسو پ مفعول، ڑا پیچھ فاعلات، دلے داغ مفاعیل، دار کے فاعلن، عدّت کسرۃ لام، "دل" یاءً کذا فی بحر الفصاحۃ - هذا فتلک عشرۃ کاملۃ ۱۲

وانا العبد الضعیف محمد موسیٰ عفی عنہ
المدرس فی مدرسۃ قاسم العلوم بملتان:

إن من الشعر لحكمة وإن من البيان لسحرا

الحمد لله الذى وفقنا لطبع معيار الاشعار وميزانه اعنى كتاب

محيط الدائرة

تاليف كرنيليوس ڤان ديك الاميركانى

مع حاشيته

الرياض الناضرة

لجامع المعقول والمنقول مولانا محمد موسى الروحانى البازى مد ظلهم العالى

الباب الاول[1] فى علم العروض

الفصل الاول فى حقيقة العروض والشعر واجزائه

(١) العروض[2] علم يبحث فيه عن اوزان الشعر وما يتصرف به فيها وقد ذكروا فى وجه تسمية هذا العلم بالعروض وجوها[3] اقربها[4] ان العروض اسم لما يُعرض عليه الشئ فنقل الى هذا الفن لانه يُعرض عليه الشعر فما وافقه فصحيحٌ وما خالفه ففاسدٌ-

---

[1] بسم الله الرحمن الرحيم ط حامدًا ومصليا - اعلم ان المصنف لهذا الكتاب رجل من نصارى امريكا ولم يبدأ كتابه بذكر الله مع ان الانجيل وهم امنوا به مبتدأ بذكر الله كما قال الامام الرازى فى تفسيره ج١ ص١١ ان اول الانجيل هو بسم الاها رحمانًا و مرحيانًا وهذا عين ترجمة البسملة اه بتصرف فهو مخالف فى ذلك لكتابهم الانجيل الآن هذا صنيع عمر داؤد فى مؤلفى اوروبا وحذا حذوهم المتنورون من المسلمين حذو النعل بالنعل فبئس التابع والمتبوع -

فائدة :- فى السعاية منع الشعبىؒ والامام الزهرىؒ كتابة البسملة فى اول كتب الاشعار واجازه سعيد بن المسيبؒ اقول فعلى هذا الاحر وجهٌ شرعىٌ ايض لعدم كتابة البسملة فى اوائل كتب العروض والله اعلم ١٢

[2] قوله العروض اه بفتح العين يطلق لغةً على معانٍ منها الطريق الصعبة ومنها مكة المشرفة لاعتراضها وسط البلاد واصطلاحًا على معانٍ منها هذا العلم وموضوعه الشعر العربى من حيث هو موزون باوزان مخصوصة وفائدته تمييز الشعر من غيره فيعرف به ان القرآن ليس بشعر فقبل تعلمه ادراك هذا تقليدا فى العقيدة وفيه الخلاف المقرر فى علم الكلام ويؤخذ منه ان تعلم ما يوصل منه الى معرفة ذلك فرض عينٍ بناءً على منع التقليد فى العقائد لكن ينبغى ان ذلك فى غير ذى سليقة يميز بها بين الشعر والنثر كذا فى المختصر الشافى ١٢ ١٢

[3] قوله وجوها اه منها انه من عرض الشئ اذا ظهر سمى به هذا العلم لانه يظهر به المتزن من المنكسر ومنها انه ناحية من العلوم والعروض الناحية ومنها انه صعبٌ والعروض الطريق الصعبة ومنها انه نافع كالسحاب والعروض السحاب صرح بالوجه الآخر المولى عبد الغنى رح فى بحر الفصاحة ١٢

[4] اقربها - الاقرب عندى ان يقال سمى به نظرًا لهذين الوجهين كليهما بل لهذين الوجهين مع كينونة العروض اسم المدينة الطيبة كما فى القاموس فالخليل لما انه أُلهِمَ فى مكة سماه باسمها واختار من اسمائها العروض مع ان لها اسماءً كثيرةً حتى صنف صاحب القاموس فى اسمائها كتابًا مفردًا لمناسبة ان العروض لغةً ما يعرض عليه الشئ ولكونه اسمًا للمدينة فالملحوظ فى التسمية امور ثلثة - والله اعلم-

وقال بعضهم انّه انّما سمّی بالعروض لانّ الخلیل[1] الّفه فی العروض وهی مکة فسمّاه بها تبرّکًا۔

۲- الشعر[2] کلامٌ یقصد به الوزنُ والتّقفیة فقولنا کلامٌ مخرج لما لا معنی له من الکلمات[3] الموزونة نحو ما انشد[4] بعضهم۔

وجهك یا عمرو فیه طولٌ ؛ وفی وجوه الکلاب طولٌ
والکلب یحمی عن الموالی ؛ ولستَ تحمی ولا تصولُ
مُستفعلن فاعلن فعولن ؛ مستفعلن فاعلن فعولن
بیتٌ کما انت لیس فیه ؛ معنیً ولکنّه فضولٌ

---

[1] قوله الخلیل اه الاولی اُلهِمَهٗ بدل الّفه لان التالیف لم یکن فی مکة وانما کان فیها الالهام و الدعاء له والخلیل بن احمد استاذ سیبویه وکان من اذکیاء العالم قال صاحب اعراب الفاتحة فی شانه لم یتقدّمه مثله ولم یخلف مثله ؤقال السید فی حاشیة الکشاف وهو اعلی کعبًا من سیبویه دعا الله تعالی عند بَیْتِهِ المحرم اَن یُّلْهِمَهٗ عِلْمًا لم یسبقه احدٌ من خلقه فبینما هو کان فی بعض الاسواق اذ سمع الاصوات من صناعة الاوانی فرکب بها اوزان الافاعیل ثم جَعَلَهَا عِلْمًا برأسه ۱۲ ۱۲

[2] اعلم انّ ههنا اشکالًا قویًّا وهو انّ المراد من الکلام ان کان معناه اللغوی اَی ما یُتَکَلَّمُ به قلیلًا کان او کثیرًا مهملًا کان او موضوعًا فلا یصحّ اخراج ما لا معنی له به لدخول المهملات فی الکلام علی هذا المعنی وان کان المراد معناه النحوی وهو المرکب التام فیختل التعریف اذ الشعر ربّما یقال علی بیت لا یکون کلامًا تامًّا وحله انّ المراد منه المرکّب الموضوع تامًّا کان او لا ولا یبعد ان یقال هذا معنیً ثالثٌ عرفیٌّ له کما قیل فی الکلمة علی ما نذکره ومن ههنا لاح لك خَطَأُ مَنْ فَهِمَ مِنَ الْکَلَامِ هنا المرکب التّام ۱۲

[3] قوله الکلمات الخ ان قلتَ ما لا معنی له من الالفاظ لا یسمّی کلمةً فکیف اطلقها علیه قلت للکلمة معانٍ ثلثةٌ صرّح بها صاحب المختصر الشافی فی بحث القافیة والمراد ههنا المعنی العرفی لا النّحویّ ولا اللغویّ لانّ کلًّا من النحویّین واللغویّین لا یطلقون الکلمة الا علی اللفظ الموضوع المفرد هذا والله اعلم وله جوابان اُخران وهما انّ المراد من قوله لا معنی ای لا فائدة له او یقال الکلمات وان کانت ذوات معنی لکن لا یجب منه کون الکلام ذا معنی اذ معنی الکلام ما یصحّ السکوت علیه صرّح بالجواب الاوّل الشیخ الصبّان فی شرح منظومته ۱۲ محمد موسی

[4] قوله انشده اه الشاهد هو البیت الثالث فقط وَ ذِکْرُ البواقی تبعًا قلتُ الاَولی اَنْ یُّسْتَشْهَدَ بمثل شعر مجنون من المجانین فی العرب یرقّص ابنته۔

محکوکة العینین معطاءُ القفا ؛ کانّما قُدّت علی متن الصّفا
تَمْشِی عَلٰی مَتْنٍ شُراكٍ اَعْجَفَا ؛ کانّما تنشر فیه مُصْحَفَا

رواهما ابو العلاء رح فسئله ابو حاتم رح عن معناهما فقال لا ادری فقال انّ لنا علماء بالعربیّة لا یخفی علیهم ذلك قال فَأْتِهِم فاتیتُ ابا عُبیدة رح فسألتُه من ذلك فقال ما اطلعنی الله علی علم الغیب فلقیت الاصمعی رح فسألته فقال انا اَحْسِبُ انّ شاعرهما لو سئل عنه لم یدرِ ما هو فلقیت ابا زید فسألته عنه فقال هذا المرقّص مجنون اسمه المجنون بن جناب ولا یعرف کلام المجانین الا مجنونٌ کذا فی المزهر اج ص۱۴۱ ۱۲ ۱۲ ۱۲ مُحَمَّدْ موسی عُفِیَ عنه ۱۲

وَقَوْلُنَا يُقْصَدُ[2] بِهِ الوزن مُخرِجٌ لِّمَا كَانَ وَزْنُهُ اتِّفَاقِيًّا كَبَعْضِ اٰيَاتٍ مِّنَ القرآن مِنْهَا قَوْلُهٗ تعالى لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتّٰى تُنْفِقُوْا مِمَّا تُحِبُّوْنَ۔ وقوله تعالى يُرِيْدُ اَنْ يُّخْرِجَكُمْ مِّنْ اَرْضِكُمْ بِسِحْرِهٖ۔ فَاِنَّ الاوّل من مجزوء الرّمل والثّاني من مجزوء الرّجز ومثل ذٰلِكَ لا يسمّى شعرًا لِاَنَّ الْوَزْنَ فِيْهِ غير مقصودٍ[3]

---

[1] يقصد به قال السكاكیؒ في عروض المفتاح ثمّ اختلف فيه فعند جماعة لا بدّ من تعمّد الوزن و اراد بتعمّد الوزن ان يقصد الوزن ابتداءً ثمّ يتكلّم مراعيًا جانبيه لا أن يقصد المتكلّم المعنى و تأديته بكلمات لائقةٍ من حيث الفصاحة في تركيب لتلك الكلمات يوجب البلاغة فيتبع ذلك كون الكلام موزونًا وعند اٰخرين انّ تعمّد الوزن ليس بواجبٍ ولكن يلزمهم ان يعدّوا كلّ لافظٍ في الدنيا شاعرًا اذ ما من لافظٍ ان تتبّعت الا وجدتّ في الفاظه ما يكون على الوزن او ما ترى اذا قيل لباذنجانيّ؛ بِكَم تَبيعُ الفَ باذنجانة؛ فقال أبيعها بعشر عدليّات؛ كيف تجد القولين على الوزن واذا قيل لنجّار؛ هل تمّ ذاك الكرسي؛ فقال نعم فرغتُ عنه يوم الجمعة؛ وعلى هذا اذا قيل لجماعة؛ من جاءكم يوم الاحد؛ فقالوا زيد بن عمرو بن الاسد؛ وتسمية كل لافظ شاعرًا لا يرتكبه العاقل عند الانصاف فالصحيح هو الرأي الاوّل اه ١٢

[2] يقصد: بان يقصد الوزن اوّلًا و بالذات والمعنى وغيره ثانيًا وبالعرض وذلك لانّه ماخوذٌ من شعرتُ اذا فطنتُ وعلمتُ وسمّي شاعرًا لفطنته وعلمه فاذا لم يقصد فكانه لم يشعر به فموزون القرآن ليس بشعر فلا يرد انّه يوجد فيه شعرٌ فكيف ساغ نفي الشعر قيل لا معنى لعدم تعمّده تعالى الى الوزن اذ لا يعزب عنه مثقال ذرّةٍ فكيف لا يعلم انّ اقواله موزونة نعم الانسان يمكن ان يصدر عنه الموزون من غير رويّةٍ و الجواب انّ المعنى عدم تعمّده الى الموزون لاعدام علمه تعالى على موزونٍ في كلامه والمنفي هو الاوّل وهو لا ينافي كونه تعالى عالم الغيب وفيه انّه قد ثبت في علم الكلام انه لا يُوجد ولا يقع شئ الّا بارادة الله والارادة هو التعمّد فموزون القرآن لا يكون الا بقصده تعالى اياه ولا يبعد أن يجاب ان معنى عدم تعمّده تعالى انّ المقصود الاولى من كلامه تبليغ الاحكام والتذكير والانذار والتبشير دون الوزن فانه وما يتعلق بحسن الالفاظ من القصد الثانوي فان قيل فما بالهم يخرجون الآيات والاحاديث الموزونة من الشعر مع انه ورد انّ من الشعر لحكمة وانّ من البيان لسحرًا قلنا لقوله تعالى۔ وَمَا عَلَّمْنٰهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِيْ لَه۔ ولقوله عليه السّلام ما انا بشاعرٍ ولانّ الشعر وان بلغ مبلغ السحر المعجب لكن قلّما يخلو عن شائبة الكذب او ما سمعت قول النظامیؒ واعظًا لابنه ع در شعر مپیچ ودر فن او؛ که اکذب اوست احسن او؛ ولانّ الشعر ممّا يغنى ويلهى به ولذا قال عليه السّلام الشعر من مزامير ابليس ١٢ محمد موسیٰ عفی عنه

[3] قوله غير مقصود ويجاب به ايضًا عن موزونات الاحاديث كقوله عليه السّلام يوم حنين انا النّبيّ لا كذب؛ انا ابن عبد المطلب؛ وهو انه من مجزوّ بحر الرّجز وحاصل الجواب انّ الوزن فيه وقع اتفاقًا ولم يقصد وله جواب اٰخر وهو انّه يُروى بتحريك الباء فيهما ورُوِيَ بلا كذب فعلى هاتين الروايتين لا وزن فيه فلا اشكال كذا في نسيم الرياض للخفاجیؒ قال الشيخ الشهاب الخفاجي في نسيم الرّياض ج ١ ص ۵۲ در سعادت النّبي صلّى الله عليه وسلّم لا يصدر عنه الشعر لقوله تعالى وَمَا عَلَّمْنٰهُ الشِّعْرَ وما يَنْبَغِيْ لَهٗ۔ فكيف يصدر عنه هذا ونحوه كقوله عليه السّلام۔ ع هَلْ اَنْتِ اِلَّا اِصْبَعٌ دَمِيْتِ؛ وَفِيْ سَبِيْلِ اللّٰهِ مَا لَقِيْتِ؛ واجيب بانّ الرجز ليس من الشعر كما ذهب اليه بعضهم استدلالًا بهذا وبانّ العرب تسمّي قائله راجزًا لا شاعرًا وبانّ المراد بالشعر المنزّه عنه صلّى الله عليه وسلّم ان يكون بنظم انواعه فيكون سجيّةً وما وقع نادرًا لا يعدّ قائله شاعرًا اه ١٢

وَقَوْلُنَا التَّقفية[1] مخرج للكلام الموزون[ع] الغَيْرِ الْمُقَفّٰى۔ نحو ما انشده القاضى ابوبكر الباقلانىؒ ؎

رُبَّ اَخٍ كنت به مُغْتَبِطًا۔ اَشُدُّ كَفِّي بِعُرٰى صُحْبَتِهِ
تَمَسُّكًا مِنِّي بِالْوُدِّ الَّذِي۔ اَحْسَبُهُ يَزْهَدُ فِي ذِي اَمَلِ

فانّه كلامٌ معنويٌّ موزون لانّه من بحر الرجز ولكنّه لا يسمّى شعرًا[ع] لِاَنَّهٗ غَيْرُ مُقَفًّى[2]

---

[1] قوله التقفية - قال المولى حالى رح فى مقدّمة الشعر ما تعريب حاصله انّ الوزن والتقفية عُدّا من واجبات الشعر والحق خلاف ذٰلك والحقّ احقّ بالاتباع فالذى ينبغى ان يعتمد عليه انّ الوزن لا يجب فى الشعر نعم ههنا لفظ اٰخر يستعمل كثيرًا وهو النظم وهو الذى لا بدّ له من الوزن وكذٰلك التقفية لا غنى عنها فى النظم وامّا الشعر فلا تجب هى فيه قلت هٰذا تقسيم غريبٌ ولِلْمَقَالِ فيه مجال ثم قال انّ التقفية لم تكن من الواجبات عند اهل اليونان وجَمَعَ الجشونى وهو من شعراء الفرس فى كتاب ابياتًا غير مُقَفَّاةٍ حتّى انّ اهل اوربا فى عصرنا يفضّلون الاشعار الغير المُقفّاة على المقفّاة نعم القافية تزيد الشعر حسنًا وطلاوة وبهاءً ورشاقة ١٢

[2] قوله غير مقفّى فى المفتاح وحواشيه والغى بعضهم لفظ المقفّى من حدّ الشعر واستدل على عدم الاحتياج الى التقفية بانّ التّقفية الّتى اعتبرت فى حدّ الشعر لها معنيان الاوّل ارادة القافية فى الشعر ورعايتها فيه فعلى هٰذا يختلّ جمع الحدّ لان رعاية القافية والتزامها ليس من الواجبات الشعريّة من حيث كونه شعرًا بل اذا لوحظ فى الشعر امر اٰخر نحو كونه مصرّعًا او قطعةً او قصيدةً او للابداع فيه كما فى قوله ؎ تدبير معتصم بالله منتقم - فى الله مرتقب لله مرتغب - وكما فى الفارسية ؎

"یک شب ترا مهمان کنم تا جان و دل قربان کنم
جائے تو در چشمان کنم از من چرا رنجیده"

والثانى منهما انتهاء الموزون والتقفية بهذا المعنى ممّا لا يوجد شعر بدونه مثل كونه مسموعًا او مركّبًا فهذا اللفظ ممّا لا حاجة اليه كما لا حاجة الى التقييد بقولنا هو مسموع او مركّب واختار السكاكى عدم وجوب التقفية فيه ١٢

[ع] قوله الموزون - اعتبر الوزن فيه الشعراء دون المنطقيين فانّ الشعر عندهم كلام مخيل وان لم يكن موزونًا ولا مقفًّى كقولهم الخمر ياقوتية سيّالة والعسل مرّة مهوّعة ولذا قال الشيخ فى الشفا انّما ينظر المنطقى فى الشعر من حيث هو مخيّل وقال فى موضع اٰخر المخيّل هو الكلام الذى تذعن له النفس فتنبسط عن امور وتنقبض عن امور عن غير روية وفكر ١٢

[ع] قوله شعرًا ؛ اِعْلَمْ انّ المشتغلين لدىّ بكتب الادب سألونى مرارًا عن الفرق بين الشعر والبيت فَاَجَبْتُهُمْ انّ الشعر كلّى يطلق على الواحد والكثير يقال هٰذا شعر لبيد اشارة الى قصيدةٍ وفى الحديث : اٰمن شعرهٗ وكفر قلبهٗ - قاله عليه الصلوٰة والسلام بعد ما سمع مائة شعر لِاُميّة بن ابى الصلت فالشعر جنس ونظيره لفظ "ماءٌ" وامّا البيت فهو لا يطلق الا على فردٍ منه ولا يخفى انّه لا يصحّ ان يقال "اٰمن بيته" فيما روينا من الحديث هٰذا والله اَعْلَمُ ١٢

(۳) ثمّ انّ الشعر[۱] يتألّف من الاجزاء[۲] ويقال لها التفاعيل وهي تتألّف من الاسباب والاوتاد والفواصل كما سترى فان اجتمعت عدّة اجزاءٍ على وزنٍ ما صارت بيتًا وما دون سبعة ابيات وقيل عشرة يسمّى قطعةً وما فوق[۳] ذلك قصيدةً

الفصل الاوّل ۔

في الاسباب[۴] والاوتاد والفواصل

(۴) السبب امّا خفيف وهو عبارة عن حرفٍ متحرّك يليه ساكنٌ نحو[۵] هل ومن ومُذ ومس وفا ومف وما يشبه ذلك۔

---

[۱] قد سبق في حدّ الشعر انه كلامٌ الخ والكلام لا يكون الا مركّبًا فلا بُدّ له من الاجزاء فاراد المصنف ان ينبّه على ذلك مع ذكر بعض المصطلحات لما انّ هذا الفنّ كما قال السكاكی رح لكثرة مخترعاته والفاظه الاصطلاحيّة كانّه في لغة اخرى غير العربيّة فيجب على كلّ مؤلّف في هذا الفنّ ان يطلعك على المصطلحات اوّلاً ثم يتكلم في الفنّ ثانيًا فما تألّف منه الشعر يسمّى اجزاءً واصولاً وافاعيلَ وامثلةً واوزانًا وتفاعيل واركانًا وهي عشرة منقسمة الى ما هي اصولٌ وفروعٌ ۱۲

[۲] اِعلَم انّ اجزاء البيت الواحد لا تزيدُ على ثمانية اجزاءٍ في كلّ مصراعٍ منها اربعة هذا في الشعر العربيّ القديم صرّح به السكاكی ذلك الهمام النحرير وفي معيار البلاغة انّ بعض متأخري العجم يؤلّف بيتًا واحدًا من ستّة عشر جزءً بل من اثنين وثلثين جزءً وهذا عجيبٌ فقول الشاعر في الهنداية ۔ ع :- یہ سحر کیسی ہے پرنور کہ جھومیں مسرور ہر اک باغ میں محو ہے سامانِ بہار ۞ گل جھمکتا ہے چمن زور مہکتا ہے ٹپکتا ہے ہر اک شاخ تر و تازہ سے فیضانِ بہار ۞ من الرّمل المثمّن المخبون المضاعف هذا والله اعلم كذا في بحر الفصاحة ۱۲

[۳] وما فوق اه هذا في القصائد العربيّة وامّا في الاردو فالقصيدة كما في بحر الفصاحة لا تكون اقلّ من خمسة عشر وقيل تسعة عشر شعرًا ولا تتجاوز سبعين وقيل غير ذلك ليس بصوابٍ حيث قصد المتأخّرون الى مائتي بيت قال العبد الضعيف يستحسن تعيين النهاية تقليدًا كما قالوا لتبقى طلاوتها وتزيد حلاوتها الا ترى انّ كلّ طويلٍ يملّ فان ارادوا الاستحسان فيها والّا فالوجوب خطأٌ البتّة ويؤيّدُ ذلك ما في سبحة المرجان فراجعها ثمّ شعراء العرب هم العمدة في الباب وقد قصّدوا قصائد طويلة كالفية بن مالك في النحو وقيل الالفيّة ارجوزة لا قصيدة صرّح به الشيخ الصبان وقال شيخ الاسلام انها قصيدة قال الدماميني الذي يظهر لي ان لا يجعل ذلك قصيدة لانهم لا يلتزمون فيها رويًّا واحدًا ۔ ولا حزكم(۵)

(۵) واحدة ولا يتحاشون اختلاف الضروب فلو جعلنا الكل قصيدة واحدة لزم وجود الاصراف والاكفاء والاقواء والاجازة وذلك غير جائز والتفصيل في المطولات ۱۲

[۴] في الاسباب اِعلَم انّ تركيبات هذه الاجزاء تتصوّر من ستّة انواع الاوّل سبب والثاني وتد والثالث فاصلة وكلّ منها على قسمين فصارت الانواع ستّة الاوّل السبب ومعناه لغةً الحبل الذي تربط به الخيمة مثلاً سمّي القسم الاوّل منه خفيفًا لما فيه من السّكون وفيه خفّة والثاني ثقيلًا لتوالي الحركتين وهو ثقيل ۱۲

[۵] نحو هل ۔ مثّل الخليل رح للانواع هذه بالميزان فقال مثال الخفيف فُل والثقيل فَلَ وهكذا والبعض بالموزون والمصنف جمع فاحسن فلفظ هل موزونٌ وفا ميزانٌ من فاعلن وكذا مُفْ مِنْ مُفْتَعِلَنْ وهكذا في سائر الانواع انشد بعض الشعراء في السبب وحده ۔ ع :-

"ہر دم کرتا ہوں میں زاری ۞ دیکھی بس بس تیری یاری" ومنه في العربي ؎ يا ابن الدنيا مهلًا مهلًا ۞ زن ما يأتي وزنًا وزنًا۔

وفي الفاصلة الصّغرى ؎ كرة طرحت بصوالجة ۞ فتلقّفها رجلٌ رجلٌ ۱۲

وَامّا ثقيلٌ[1] وهو عِبارَة عن متحرِّكين نحوُ مَعَ ولكَ ومُتَ والوتد[2] امّا مجموع وهو عبارة عن متحرّكين يَليهما ساكن نحو علیٰ واَقِم وفاَنِ وعِلنُ ومفا وامّا مفروق وهو عبارة عن متحرّكين بينهما ساكن نحو امس وكيف وحَيث وفاع ولات والفاصلة[3] امّا صغرٰى وهى عبارة عن ثلث متحرّكات يَليها ساكنٌ او عن سبب ثقيل يليه سببٌ خفيفٌ نحو ضربتْ ومَعَ مَنْ وامّا كبرٰى[4] وهى عبارةٌ عن اربع متحرّكات يليها ساكن او عن سبب ثقيل يليه وتد مجموع نحو ضَرَبَكُمْ وقد اجتمع كل ذلك على ترتيبه فى قولهم۔ لَمْ اَرَ عَلیٰ ظَهْرِ جبلٍ سَمَكَةً باعتبارِ التنوين الّذى فى الفاصلتين حرفًا مرسومًا حسب اصطلاح العروضيّين

---

[1] وامّا ثقيل۔ قال المولى عبد الغنى فى بحر الفصاحة لا وجود للسبب الثقيل فى غير العربى فهو من خصائصه ولا يوجد له فى غير العربىّ مثال فى كلمة مستقلة بدون التركيب وعُدّ مِنْ امثلته فى الفارسيّة كلمه (همه) باخفاء الهاء كما فى الغياث هذا افادته من لطائف العربيّة قلت لا يُبعد انْ يُنْتحى كلمة (كِش) فى اللسان الافغانى مثال الثقيل اذ فاءها مفتوحة فى التقطيع ١٢

[2] والوتد۔ در لغت ميخ را گويند "غياث" و انشد بعضهم فى الوتد وحدة ـــ نہیں الم فرد ہوا مرا ابھی ٭ صنم تجھے مری قسم نجا ابھی۔ فائدہ: فى غياث اللّغات انّ عند علماء الفُرس للسبب قسمًا ثالثًا يسمّى متوسّطا وهو عبارة عن متحرّك يليه ساكنان نحو۔ كار۔ بار۔ وكذا للوتد نحوُ ثالثٌ يسمّى وتد الكثرة وهو عبارة عن متحرّكين يليهما ساكنان مثل نهان وجهان وكذا للفاصلة ايضًا ضربٌ ثالث يسمّى فاصلة عظمىٰ وهى عبارة عن خمسة حروفٍ متحرّكةٍ يليها ساكنٌ ومثاله ساقطٌ وفى معيار البلاغة مثاله بعظمتش وفيه ما فيه فتدبّر والتفصيل فى بحر الفصاحة ١٢

[3] الفاصلة الجمع فواصل وهى فى اللّغة حبال طويلة يضرب منها حبل امام البيت وحبل وراءه يُمسكانه من الريح ويقال بالضاد المعجمة هنا وفى الكبرىٰ لانها فضّلت على الاوتاد والاسباب اِعْلَمْ انَّ اعتبار الفاصلتين على رأى الخليل وامّا الاخفش فلا يراهما لتركب الاولى من السببين الثقيل والخفيف والثانية من السبب الثقيل والوتد المجموع فالترديد فى حَدَّيْهِمَا كما فى هذا الكتاب بناء على اختلاف المذهبين فلا يرد ان الترديد لا يناسب الحدّ واختار السكاكىُّ مذهب الخليل (لطيفة) قال بعض العلماء الفاصلة الكبرىٰ من خصائص العربىّ لا مثال لها فى السنة العجم الّا فى التركيب

[4] قوله كبرٰى۔ قلت ههنا شك قوىّ يستعجم حلّه على كثير من العلماء فضلًا عن الطّلباء وهو انّ افعل التفضيل بمِنْ مفرد مذكّر ابدًا كما فى الكافية فعلىٰ هذا لا يصحّ قولهم۔ فاصلة صُغرٰى مؤنثًا وكذا كبرٰى وحلّه على ما فى الخضرى ج ٢ ص ٥٢ ط مصطفٰى محمّد مصر اذا عرّى المجرّد عن التفضيل فالاكثر فيه عدم المطابقة حملًا على اغلب احواله وقد يطابق لخلوه عن مِنْ لفظًا ومعنًى وعلىٰ هذا بيت ابى نواس ـــ كانّ صغرٰى وكبرٰى من فقاقعها ؛ وقول العروضيين فاصلة صغرٰى وكبرٰى اه بتصرف وفى حواشى سلّم التصورات المنظوم ط مصر ص ٥٩ اعلم انه جرٰى على السنتهم "اى اهل المنطق" اصغر وصغرٰى واكبر وكبرٰى۔ وليس بلحن لانهم لا يريدون تفضيلًا على معنى من وانّما يريدون معنى فاعل وفاعلة كما فى قول النحاة جملة صغرٰى وجملة كبرٰى وقول العروضيين فاصلة صغرٰى وكبرٰى ١٢

اَلفصلُ لثالِثُ فِی الاَجزاءِ

(٥) کُلّ جزءٍ[1] لا بدّ له من وتدٍ[ع] ینضمّ الیه بعض من الاسباب او الفواصِلِ والاجزاء[2] الّتی یتقدّم فیها الوتد علی الاسباب تسمّٰی اُصُلیّة وماسواها فرعیّة فالاصلیّة اربعة واحد منها خماسیّ وهو فعولن مرکّباً من وتد مجموع فسبب خفیف وثلاثة سباعیّة وهی مفاعیلن مرکّباً من وتد مجموع فسببین خفیفین ومفاعلتن مرکّباً من وتد مجموع ففاصلة صغریٰ اَو وتد مجموع فسبب ثقیل فسبب خفیف وفاعلاتن مرکّباً من وتد مفروق فسببین خفیفین وانّما تقدم فعولن لانّ الخماسیّ له التقدّم علی السباعیّ من حیث خفّته وتقدّم مفاعیلن علی مابعده لانّ السبب الخفیف له التقدّم علی الثقیل وتقدّم مفاعلتن علی فاع لاتن لان الوتد المجموع له التقدّم علی المفروق۔

(٦) ثمّ انّ الاجزاء الفرعیّة ستّة لفعولن فرع واحدٌ هو فاعلن وکیفیة تفریعه[3] عنه ان تقدم السبب علی الوتد فتقول "لن فعو" فینقل الی فاعلن ولا یجوز ان یکون فاعلن مرکّباً من وتد مفروق وهو فاع فسبب خفیف وهو لن لانّ فاعلن حیثما وقع یجوز حذف الفه زحافاً

---

[1] کلّ جزءٍ۔ هٰذا فی الشعر العربیّ وامّا فی العجمیّ فغالباً حیث انشد بعضهم فی الاسباب وحدها وکذا فی الاوتاد کما ذکرناه سابقاً قال صاحب بحرالفصاحۃ ینبغی للشاعر ان یجمع فی الشعر بین الاوتاد والاسباب والفواصِلِ والنظم فی نوع واحد منهما غیر مطبوع ولا مقبول۔ ثمّ ذکر مثال الفاصلة وحدها۔ (ظفر) ع: مرا دشمن اگرچہ زمانہ رہا، ترا یوں ہی ہیں دوست بگانہ رہا، وزنہ فَعِلن بکسر العین اربع مرّات ١٢

[2] قوله والاجزاء۔ الاجزاء ثمانیة لفظاً وعشرة حکماً ووجه ذلك انّ مستفعلن له حالتان وفاعلاتن کذلِكَ لانّ الاوّل تارةً یکون مرکّباً من سببین خفیفین بعدهما وتد مجموع ویکتب هکذا۔ مستفعلن کما فی غیر بحر الخفیف والمجتث وتارةً یکون مرکّباً من سببین خفیفین بینهما وتد مفروق کما فیهما ویکتب هکذا "مُسْتَفْعُ لُنْ" اشارةً من اوّل وهلةٍ الی انه مشتمل علی المفروق والثانی تارةً یکون مرکّباً من وتدٍ مجموعٍ بین سببین خفیفین کما فی غیر بحر المضارع وتارةً یکون مرکّباً من وتد مفروق ثم سببین خفیفین کما فی هٰذا البحر وستعلم ذلك وعلیٰ کلّ حالٍ اللفظ واحد والحکم مختلف لتفارقهما من جهة انّ مستفعلن المجموع الوتد یجوز طیّه بخلاف مفروقه وفاعلاتن المجموع الوتد یجوز خبنه بخلاف مفروقه الی غیر ذلك من الاحکام المختصة بالاوتاد کذا فی المختصر الشافی ١٢

[3] فان قلت لِمَ ینقل الیه قُلتُ لانّ "لن فعو" مهمل عندهم فابدله بلفظ مستعملٍ کذا فی المختصر الشافی وفی الغیاث۔ ضابطۂ عروضیاں است اگر رکنے از ارکان شعر بسبب تقدیم یا زحاف غیر مانوس گردد لفظ مانوس ہموزن او بجائش نہند آہ۔ ولن فعو "غیر مانوس" ١٢ محمد موسیٰ عُفی عنہ۔

ع بل هٰذا فی الاصل ثم بعد التصرّف فی اجزاءِ قد یترکّب من اسباب وحدها۔ ۔ ۔ ۔ ۔ محمد موسیٰ عفی عنہ

والزحاف انّما يقع فى ثانى السبب ولا يقع فى الوتد اصلاً كما سترى ولمفاعيلن فرعان الاوّل مستفعلن لمجموع الوتد وكيفيّة تفريعه عنه اَنْ تقدّم السّببين على الوتد فتقول عيلن مفا ثم تنقله الى مستفعلن۔ الثانى فاعلاتن لمجموع الوتد ويتفرع بتقديم السبب الثانى على الوتد فتقول لن مفاعى فينقل الى فاعلاتن ولمفاعلتن فرع واحد وهو متفاعلن يتفرّع بتقديم الفاصلة على الوتد فتقول علتن مفا ثمّ ينقل الى متفاعلن ولفاع لاتن فرعان الاوّل مفعولاتُ بتقديم السّببين على الوتد فتقول لاتن فاع ثمّ ينقل الى مفعولاتُ الثانى مستفع لن لمفروق الوتد بتقديم ثانى السّببين على الوتد فتقول تن فاع لا ثمّ ينقل الى مستفع لُن وهذا جدول الاجزاء الاصليّة والفرعيّة

	اصليّة	فرعيّة	
۱	فعولن	فاعلن	
۲	مفاعيلن	مستفعلن	فاعلاتن
۳	مفاعلتن	متفاعلن	
۴	فاع لاتن	مفعولاتُ	مستفع لن

تنبيه: لمفاعلتن فرع واحد مهمل لم تنظم عليه العرب شيئًا وهو فاعلاتكَ بتقديم السبب الخفيف على الوتد فتقول تُنُ مُفاعل ثم ينقل الى فاعلاتك وربما استعمله بعض المولدين[ـه]

(۷) سمّيت هذه الاجزاء الاركان والامثلة والاوزان والافاعيل والتفاعيل وسمّيت حروفها احرف التقطيع وقد جمعوها بقولهم لمعت سيوفنا۔ وقد يطلق العروضيون التفعيل على التقطيع مع الاتيان بالامثلة الموازنة[عـه] لذلك التقطيع

[ـه] قوله المولدين۔ المولد۔ بفتح لام مشدّد شخصے عجمی که در عرب پرورش یافته باشد و بمعنی لفظ عجمی که عرب در کلام خود استعمال کنند و نوعی از لغت عرب که در اصل موضوع نیست مگر از لغت اصلی گرفته اند ۱۲ غیاث [عـه] قوله الموازنة۔ قال المفتی سعد الله فی نوادر الاصول۔ بدانکه اوزان الفاظ نزد ارباب عربیّت سه گونه بود۔ اوّل وزن صرفی و آن عبارت است از مقابل بودن متحرّك با مثال خود بخصوصها و ساکنه بساکنه و اصول باصول و زوائد بزوائد دوم وزن صوری و آن عبارت است از مقابل بودن حروف ساکنه بساکنه و متحرکه بامتحرکه بخصوص حرکاتهما اگرچه در حروف اصول و زوائد تخالف باشد۔ سوم وزن عروضی و آن عبارت است از مقابله حروف ساکنه باساکنه و متحرکه بامتحرکه۔ اگرچه در حرکات و اصول و زوائد تخالف داشته باشد پس طعام و ادام و زکام و رغیف و صبوح هر پنج بوزن عروضی بر وزن فعول اند و بوزن صرفی اوّل بر وزن فعال بالفتح و ثانی بر فعال بالکسر و ثالث بر فُعال بالضم و رابع بر فعیل و خامس بر فعول بالفتح و اکابر و مساجد و قواعد هر سه بوزن صوری بر وزن مفاعل بفتح میم است و بوزن صرفی اوّل بر افاعل و ثانی بر مفاعل و ثالث بر فواعل و بوزن عروضی هر سه بر وزن مفاعل بضم میم است ۱۲ محمد موسیٰ عفی عنه

كقولهم فى قوله[1]

سنبدى لك الايّام ما كنت جاهلًا ؛ ويأتيك بالاخبار من لّم تزوّد

تفعيله

سنبدِى[2] لكل ايام ماكُن تجاهلَن ؛ فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن
ويأتى كبالاخبار من لّم تزودِى ؛ فعولن مفاعيلن فعولن مفاعلن

واعلم انّ التقطيع انّما ينظر فيه الى صورة اللفظ دون الخط فلا يعتد بما سقط لفظًا وان ثبت خطًّا كهمزة الوصل ويعتدّ بما ثبت لفظًا وان سقط خطًّا كنون التنوين وقس على ذلك ويعبّر عنه تارة بالتفعيل وتارة بالتقطيع وما احسن قول بعض المتأخرين۔

وبقلبى[3] من الهموم مديدٌ ؛ وبسيطٌ ووافر وطويل
لم اكن عالمًا بذاك الى ان ؛ قطّع القلب بالفراق الخليل

وقول الآخر [illegible]

اذا كنت ذا فكر سليم فلا تمل ؛ لعلم عروض يوقع القلب فى كرب
فكل معانى العروض فانّما ؛ تعرض للتقطيع انساق للقرب

---

[1] الشعر لطرفة وهو شاعر جاهلى قتل وعمره اذ ذاك ست وعشرون سنة بامر الملك عمرو بن هند وله معه حكاية لا يسعها المقام وفى روح المعانى انّ رسول الله صلى الله عليه وسلّم انشد ؛ ستبدى الخ ويأتيك من لّم تزوّد بالاخبار فقال ابو بكر رض ليس هكذا يا رسول الله فقال عليه الصّلوة والسلام انّى والله ما انا بشاعر ولا ينبغى لى ۔ واخرج احمد بن ابى شيبة عن عائشة رض قالت كان رسول الله صلّى الله عليه وسلّم اذا استراث الخير تمثل ببيت طرفة ويأتيك من لم تزوّد بالاخبار ١٢

[2] واعلم انّ هذا خطّ العروض وهو لا ينقاس ولذا قيل خطّان لا ينقاسان خطّ العروض وخطّ المصحف العثمانى فالذى يتلفظ به يكتب عندهم وان سقط عند غيرهم كتابةً وبالعكس فيرسمون التنوين نونًا فلفظ مفعولات المذكور فى الجدول لا تنوين فيه والاكتبت ۔ والمشدّد حرفين ولا يكتبون الف الوصل قلت ولا ينقاس تلفّظهم ايضًا حيث يقطعون بعض كلمة عنها ويضمونه مع بعض اخرى كما حكى ابن الانبارىّ فى نزهة الالبّاء عن ابى عبد الله كان المبرّد لعظم حفظه اللّغة والتساعه يتّهم فتواطئنا على مسألة لا اصل لها نسأله عنها وكان قبل ذلك تمارينا فى عروض بيت لشاعر ؎
ابا منذر افنيت فاستبق بعضنا ؛ فتردّد على افواهنا تقطيعه ومنه ۔ "ق بعضنا" فقلت له ايّدك الله ما القبعض عند العرب فقال القطن يصدق ذلك قول الشاعر ؎ كانّ سنامها حشى القبعضا ۔ فقلت لاصحابى ترون الجواب والشاهد ان كان صحيحًا فهو عجيب وان كان اختلق الجواب فى الحال فهو اعجب ؎ و يحكى ان بعضهم مرّ بامرأة لبعض احياء العرب فقال لها ممّن المرأة فقالت من بنى فلان فاراد العبث بها فقال لها أتكنون قالت نعم نكتنى فقال معاذ الله لو فعلته لوجب علىّ الغسل فاجابته على الفور وقالت له دع ذا اتعرف العروض قال نعم قالت قطع قول الشاعر ؎
حوّلوا عنّا كنيستكم ؛ يا بنى حمالة الحطب ۔ فلمّا اخذ يقطعه قال حوّلوا عن فاعلاتن۔ ناكنى فاعلن فقالت من الفاعل فقال الله اكبر ۔ انّ للباغى مصرعًا (كشكول ١٣١)

[3] قوله وبقلبى الخ لا طائل تحت هذه القطعة والّتى بعدها فى هذا المقام الّا انّه ذكرهما تنشيطًا للسامعين وتطريبًا لسواد الطّالبين ولمناسبة لفظ التقطيع المذكور فيهما مع ذكر الخليل فى الاولى ايماءً الى مخترع هذا التقطيع ولذا قال لم اكن عالمًا الخ كانّه رمز الى انه لم يكن النّاس يعرفون هذا الفنّ والتقطيع ففاجاءهم الخليل رح به ومع ذكر بعض اسماء البحور ١٢ ١٢ الرياض الناضرة حاشية محيط الدائرة لمحمّد موسى عفى عنه ١٢ ۔

الفصل الرابع فى ابيات الشعر واحكامها

(٨) قد تقدّم انّ الابيات تتألّف من الاجزاء وهى امّا ان تمتزج من الخماسى والسباعى فيخرج منها الطويل والمديد والبسيط وامّا ان تنفرد فيخرج من السّباعى الوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتثّ ومن الخماسى المتقارب والمتدارك وسنأتى صورة تاليفها وقد جمعت اسماء الابحر ما عدا المتدارك فى هذين البيتين ۔

طويلٌ مديدٌ والبسيط ووافرٌ ؛ وكاملُ اهزاج الاراجيز ارملا
سريع انسراحٍ والخفيف مضارعٌ ؛ ومقتضبُ المجتثّ قرّبْ لتفضلا

واعلم انّ البيت ينقسم الى شطرين مستويين ومصراعين اوّلهما يقال له الصدر[2] والآخر العجز واخر الصدر يقال له العروض واخر العجز الضرب و[3]ما فى خلال ذلك يقال له الحشو والبيت قد يستوفى اجزائه كلها ويقال له التامّ وقد يحذف جزءٌ من

---

[1] اِعْلَمْ انّ الخليل رحمه الله ضبط اشعار العرب فى خمسة عشر اصلًا وسماها بحورًا لانه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر فاشبه البحر الذى لا يتناهى بما يغترف منه كما فى المختصر الشافى ثمّ لقّب كلّ بحرٍ بلقبٍ خاصٍ بوجه سنح له واعتبره كطويل ومديد الخ واستدرك عليه المتأخّرون من علماء العربيّة والفارسيّة اربعة بحور فاستدرك الاخفش وهو ثانى اثنين فى العروض ومعلّمه الثانى بعد الخليل بحر المتدارك والخليل عدّه من الاسجاع لا البحور وبزرجمهر بحر الجديد ووزنه فاعلاتن فاعلاتن مس تفع لن مرّتين وبزرجمهر هذا ليس وزير انوشيروان بل هو متأخر عن الخليل والذى هو وزيره متقدم عليه بقرنين واخطأ فاحشًا المفتى سعد الله والمولى مهبانى حيث حسبا انه هو الوزير انّ اراه بحث بعد الخليل ليستدرك عليه وحقّ لكلّ صارمٍ نبوةٌ ولكلّ عالمٍ زلّةٌ ۔ والمولى يوسف النيشاپورى بحر القريب ووزنه مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مرّتين وهو اوّل من صنّف فى العروض فى الفارسيّة وبعضهم بحر المشاكل ووزنه فاع لاتن مفاعيلن مفاعيلن مرّتين هذا والله اعلم

[2] قوله الصدر اعترض على المصـ بعض العلماء فى اطلاقه العجز على النصف الثانى والصدر على الاوّل حيث ادّعى انّه غلط مخالف لما عليه الجمهور ولعمرى انّه فرية بلا مرية كيف وهذا ايضًا اصطلاح عامّ مذكور فى كتب القوم ومعايب قلّة التصفح اكثر من ان يحصى ففى شرح الكافى للعلّامة الدمنهورى وسمّى العروضيّون النصف الاوّل من البيت صدرًا والثانى عجزًا اه باختصار ولم يقل بعض العروضيّين اشارة الى انّ هذه التسمية صحيحة عند الكلّ وفى حواشى المفتاح لمولانا عزمى قد يقال الصّدر والعروض للمصراع الاوّل كالعجز والضرب والقافية للثانى قاله الزمخشرى اه ١٢ ۔

[3] قوله وما فى خلال اه الاولى وما عدا ذلك كما فى المختصر الشافى فيشمل الجزء الاوّل من النصف الاوّل والثانى ان كان البيت مربّعًا والجزء الثانى منهما ايضًا ان كان مسدّسا والثالث ايضًا ان كان مثمّنا وعلى قول السكاكى واتباعه حيث قال الجزء الاوّل من المصراع الاوّل يسمّى صدرًا والآخر منه عروضًا والاوّل من الثانى ابتداءً والآخر عجزًا وضربًا وما عدا ذلك حشوًا اه باختصار ولا حشو للمربّع ١٢ ١٢ ۔

كلا شطريه فيقال له[١] المجزوء وقد يحذف منهما ويقال له المشطور وقد يحذف ثلثا اجزاءه فيقال له المنهوك والاجزاء قد تستعمل فيه صحيحة وقد يلحقها التغيير كما ستراه في موضعه (٩) ثمّ ان الخليل[٢] قد شبّه بيت الشِّعر ببيت الشَّعر لانّ بيت الشَّعر له مصراعان وبيت الشِّعر كذلك وكما انّ بيت الشَّعر لا يقوم الّا بالاسباب وهي الحبال والاوتاد الممسكة لها وبالفواصل وهي حبال طويلة يضرب منها حبل امام البيت وحبل وراءه يمسكانه من الرّيح فكذلك بيت الشِّعر لا يقوم الّا بالاسباب والاوتاد والفواصل ولذلك قال المعرّي ـ

حَسُنْتِ[٣] نظم كلامٍ تُوصَفين به ❊ ومنزلًا بكِ معمورًا من الخَفَرِ
فالحسن يظهر في بيتين رونقه ❊ بيتٍ من الشِّعر وبيتٍ من الشَّعَرِ

وكان بعض المشائخ ينشد في هذا الموضع قول الافوه الاودي متمثلا

والبيتُ لا يُبتنى الّا باعمِدَةٍ ❊ ولا عمودَ اذا لم تُرسَ اوتادُ
فان تجمّع اسبابٌ واعمدةٌ ❊ وساكنٌ بلغوا الامرَ الذي رادوا

الفصل الخامس في[٤] الدوائر

---

[١] قوله المجزوء على زنة مفعول من الجُزْء وهو اخذ بعض اجزاء الشئ سمّي به لذهاب جزئيه وبالمشطور لذهاب شطره اى نصفه وبالمنهوك للاجحاف به من نهكته الحمّى اى اضنته وهزلته وجهدته وقولهم عروض مجزوءة وضرب مجزوء وكذا عروض مشطورة وضرب مشطور مجاز من قبيل تسمية الشئ بوصف الكلّ ۱۲

[٢] فان قلتَ ماذا اراد بهذا البحث قلتُ اراد بيان وجه تسمية الشعر بالبيت ونصفيه بالمصراعين واجزاء الاركان بالاسباب والاوتاد والفواصل وجملة الكلام انّه شبّهه ببيت الشَّعر الكلّ بالكلّ والاجزاء بالاجزاء فهو اوّل من سمّى بهذه الاسماء والالقاب كلها ما عدا البيت فانّه لقبٌ قديمٌ للشعر كما ذكرنا ذلك سابقًا وما عدا المصراع فانه ايضًا لفظ قديم في ظنّي والله اعلم ۱۲

[٣] يخاطب حبيبته بانّك حَسُنْتِ نظمًا مُدِحتِ به ومنزلًا نزلتِ فيه وعمّرته بكمال حيائك فان زين المكان بالمكين والمديح يعلو بعلوّ مقام الممدوح كما قال الشاعر ـ

ما ان مدحتُ محمّدًا بقصيدتي ❊ لكن مدحتُ قصيدتي بمحمّدٍ

[٤] قوله الدوائر جرت عادتهم بذكر الدّوائر قبل الخوض في المطالب اتباعًا للخليل ذلك البحر الزاخر واضع هذا النوع فانّه اعتبرها لنكتة لا تخفى والّا فلا طائل تحتها ولا يتوقف فهم البحور عليها كما لا يخفى كذا قالوا - قال العبد الضعيف الذي يخطر بالبال والله اعلم بحقيقة الحال انّ الخليل ومن نحا نحوه كالسكّاكي وغير ذلك من العلماء كانوا يسطرون جداول الدّوائر وفيها بيوت حسب عدد اسباب الاجزاء واوتادها وفواصلها ويرقمون في كلّ بيت منها سبب الجزء مقطوع الخطّ وهكذا وتده وفاصلته كي يميز عند الطالب الاسباب من اَخَويها فيكون على بصيرة في مستعمل الامر ويسهل عليه هذا المقام الوعر وفائدة البصيرة انّ الزحافات لا تجرى الّا في الاسباب والعلل تجرى فيها وفي الاوتاد كما سيأتي والطالب يتنبّه في اجزاءها العدم تمييز السبب من الوتد والدّوائر للبحور كافلة بتلك الميزة عند الرّجوع اليها وهذه فائدةٌ عظيمةٌ وايضًا ليتمّ التقطيع الموقوف على تلك البصيرة فمستفعلن مثلًا المجموع الوتد يكتب هكذا في بيوت الدائرة

مس	تف	علن

و مفروقه هكذا

مس	تفع	لن

ولا يكفي للتقطيع معرفة الساكن من المتحرّك ودائرة المصنف لا تفيد الّا هذا ولا ينجد تلك البصيرة لعدم البيوت فيها فقصر وخالف تبجّحًا برأيه الفاسد ولم يفهم ما هو المقصود منها ومن ههنا لاح لك خطأ من قال لا طائل تحت هذه الدّوائر ۱۲ محمد موسى عفى عنه ۱۲

(۱۰) قد جُعِلتْ الابحر المذكورة سابقًا باعتبار اجزائها الاصليّة فى خمس دوائر الاولى منها دائرة المختلف سمّيت كذلك لاختلاف اجزائها لانّ بعضها خماسيّة وبعضها سباعيّة وهي مشتملة على ثلثة ابحر مستعملة الاوّل بحر الطويل ووزنه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرّتين[1]۔ الثانى بحر المديد ووزنه فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرتين الثالث بحر البسيط ووزنه مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرتين ويخرج من هٰذه الدائرة بحران مهملان احدهما وزنه مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مرتين وهو مقلوب الطويل ويسمّيه الفرس المستطيل والثانى وزنه فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرّتين وهو مقلوب المديد ويقال له الممتد وهٰذان البحران لم تستعملهما العرب ولكن بعض المتأخرين قد نظم عليهما كما سترى ۔

وهذه صُورة دائرة المختلف

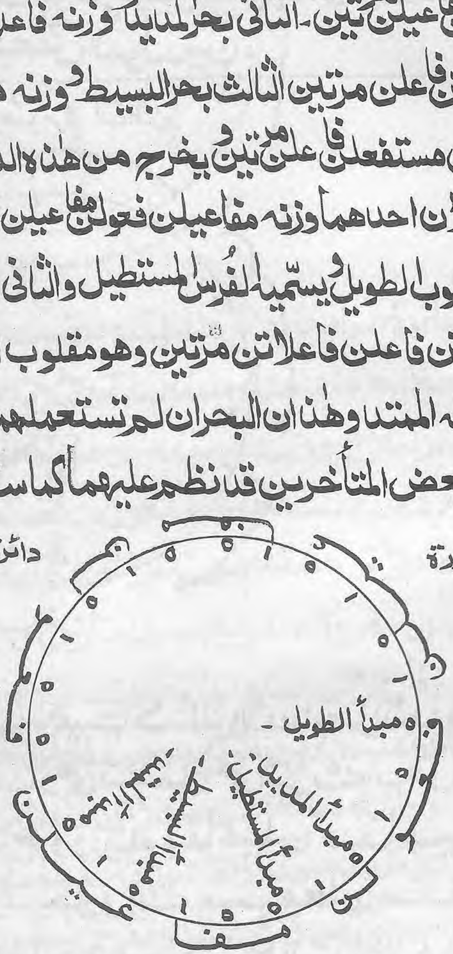

واعلم انّ الدوائر الصغيرة المرسومة فمن هٰذه الدائرة عبارة عن الاحرف المتحرّكة والخطوط الّتى بينها عبارة عن الاحرف الساكنة وهٰكذا فى بقيّة الدّوائر ۔

(۱۱) الدائرة الثانية دائرة المؤتلف[2] سميت كذلك

---

[1] قوله مرّتين ۔ حال من مجموع الاجزاء المذكورة اى هذه الاجزاء تضحى شعرًا اذا قرأتها مرّتين فبالمرة الاولى مصراع واحد وبالمرتين شعر فالطويل متألّف من ثمانية اجزاءٍ وهٰكذا اعادة المصنّف بذكر اجزاء مصراع واحد لشعرٍ ثم يقول مَرَّتَيْنِ فَتَنَبَّهْ ۔ ۱۲

[2] قوله دائرة المؤتلف ۔ بالاضافة والذى فى كتب القوم فهو بالتوصيف حيث يقولون الدائرة المختلفة والدائرة المؤتلفة وهٰكذا فقالوا الاختلاف والايتلاف مثلًا نعت لها باعتبار الاركان والاجزاء فنسبة الاختلاف مثلًا إلى الدائرة ليست على حقيقتها كما فى الوشاح وغير ذلك فالمصنّف غيّر اسلوبهم رومًا للاصل وطلبًا للمزيّة فقال دائرة المختلف وهٰكذا بالاضافة لكنّ اختلاف الجمهور لا يستحسن ۱۲

الرياض الناضرة حاشية محيط الدائرة لمحمّد موسٰى عفى عنه

۱۲ ۱۲ ۱۲

للایتلاف بین اجزائہا لانہا جمیعًا سباعیّة وفیہا ثلثة ابحر اثنان مستعملان وواحد مہمل فالاوّل من المستعملین ہو بحر الوافر و وزنہ مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مرّتین۔ الثانی منہما بحر الکامل و وزنہ متفاعلن متفاعلن متفاعلن مرّتین۔ والبحر المہمل و وزنہ فاعلاتک فاعلاتک فاعلاتک مرّتین وہو یخرج من الوافر بتقدیم السبب الاخیر ولذلک قیل لہ المتوفّر وقد استعملہ بعض[1] المولّدین۔

وھٰذہ صُورة الدّائرة

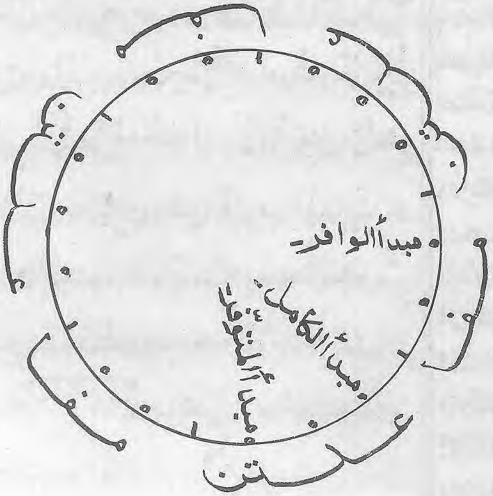

(۱۲) الدائرة الثالثة دائرة المجتلب سمّیت کذلک لان اجزائہا کلہا اجتلبت من دائرة المختلف وہی تشتمل علی ثلاثة ابحر کلہا مستعملة۔ الاوّل بحر الہزج و وزنہ مفاعیلن مفاعیلن مفاعیلن مرّتین الثانی بحر الرجز و وزنہ مستفعلن مستفعلن مستفعلن مرّتین۔ و مستفعلن فیہ مجموع الوتد الثالث بحر الرّمل و وزنہ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن مرّتین۔

---

[1] قولہ بعض الخ کما قیل ؎

خیر صَحْبِكَ ذو المواہب والتَّعاوُنِ
فی النوائب والتزاور والتشاور ۱۲

وهذه صورة الدائرة۔

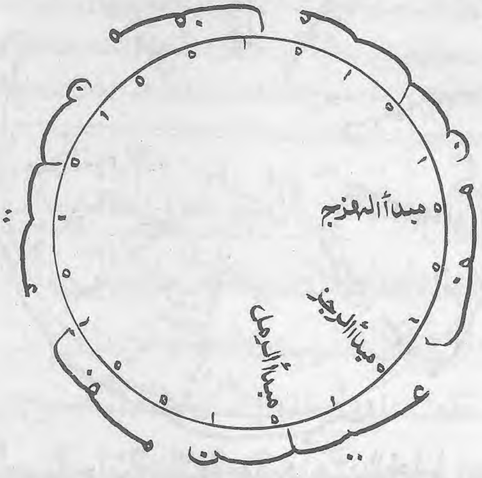

(۱۳) الدائرة الرابعة دائرة المشتبه سمّيت بذلك لاشتباه ابحرها وهى تشتمل على تسعة ابحر منها ستة مستعملة والثلاثة الباقية مهملة امّا المستعملة فالاول منها بحر السريع ووزنه مستفعلن مستفعلن مفعولاتُ مرّتين الثانى بحر المنسرح ووزنه مستفعلن مفعولاتُ مستفعلن مرتين الثالث بحر الخفيف ووزنه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرّتين وفاعلاتن هذه مجموعة الوتد ومستفع لن مفروقه۔ الرابع بحر المضارع ووزنه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرّتين وفاع لاتن هذه مفروقة الوتد۔ الخامس بحر المقتضب ووزنه مفعولات مستفعلن مستفعلن مرّتين ومستفعلن هذا مجموع الوتد۔ السّادس بحر المجتث ووزنه مستفع لُن فاعلاتن فاعلاتن مرّتين ومستفع لن هذا مفروق الوتد وفاعلاتن مجموعه وامّا الثلاثة المهملة فالاوّل منها وزنه فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن مرّتين ويسمّى المتّئد والفُرس يسمّونه الجديد والثانى وزنه مفاعيلن مفاعيلن فاع لاتن مرّتين ويسمّى المنسرد والفُرس يسمّونه القريب والثالث وزنه فاع لاتن مفاعيلن مفَاعِيلن مرّتين ويسمّى المطرد والفرس يسمّونه المشاكل وهذه الابحر الثلاثة لم تستعملها العرب وقد استعملها بعض المولّدين وسنأتى ابياتها فى الكلام على الابحر بافرادها۔

وھذہ صُورۃ الدائرۃ :-

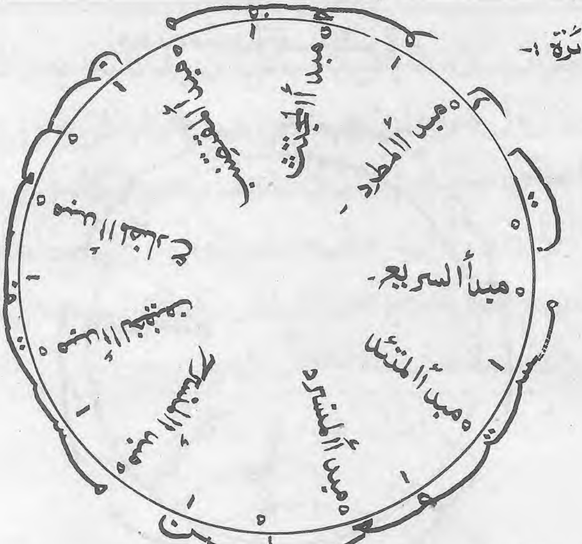
مبدأ المجتث
مبدأ المطرد
مبدأ المقتضب
مبدأ السريع
مبدأ المتئد
مبدأ المنسرح

(۱۴) الدائرۃ الخامسة دائرۃ المتفق وفیھا عند الخلیل بحر واحد مستعمل وھو المتقارب ووزنه فعولن فعولن فعولن فعولن مرّتین ویخرج منه بحر وزنه فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن مرّتین ولم یذکرہ الخلیل واستدرکه المحدثون فسمّی المتدارك والمحدث ویقال له المخترع ایضًا وسمّیت ھذہ الدائرۃ بدائرۃ المتفق لاتفاق اجزائھا الا تری انّ فاعلن قد تفرّع من فعولن وکلاھما خماسیّ ۔

وَھٰذہ صُورتھا

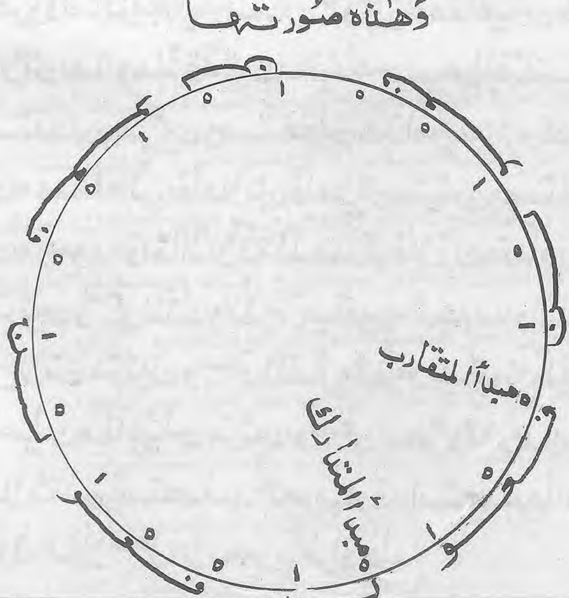
مبدأ المتقارب
مبدأ المتدارك

الفصل السادس فی ما یلحق الاجزاء من التغییر

(١٥) التغییر[1] اللاحق للاجزاء نوعان الاول یختص[2] بالاسباب و یقال له الزحاف و لا یقع الا فی ثانی السبب فی الحشو[3] غیر لازم الا فی بعض مواضع ستقف علیها۔ النوع الثانی یشترک بین الاوتاد و الاسباب و یقال له العلة[4] و لا تقع الا فی الاعاریض و الضروب لازمة لهما ای انها اذا لحقت بعروض اول بیت قصیدة او بضربه لزمت فی کل بیت یتلوه بخلاف الزحاف فانه یقع فی بیت و لا یقع فی اخر کما ستری۔

الفصل السابع فی الزحاف

(١٦) قد تقدم القول ان الزحاف[5] تغییر یلحق الحرف الثانی من السبب و هو نوعان زحاف منفرد و زحاف مزدوج اما المنفرد فثمانیة[6] انواع و هی۔

١- الخبن[7] و هو حذف ثانی الجزء ساکناً کحذف سین مستفعلن فیبقی مُتَفْعِلُن فینقل الی مفاعلن او کحذف

---

[1] قوله التغییر یعنی التغیرات الاول فعل الفاعل بخلاف الثانی فانه وصف الکلمة و هو المراد ههنا کذا فی المختصر الشافی ١٢

[2] خرج به ما لا یختص بها فلیس بزحاف بل هو علة کما سیأتی فالباء داخلة علی المقصور علیه و انما اختص الزحاف بالاسباب لانه اکثر دوراناً فی الشعر من العلة کما ان الاسباب اکثر وجوداً من الاوتاد فاختص الاکثر بالاکثر و بثوانیها دون اوائلها لانها محل التغیر فلا یدخل الاول و الثالث و السادس من الجزء و یدخل الثانی و الرابع و الخامس و السابع منه و عند بعض العروضیین و منهم ابن الحاجب یطلق الزحاف علی کل تغیر فیشمل العلة ١٢

[3] فی الحشو۔ الاولی اسقاط هذا القید ففی الکافی و حواشیه مختص بثوانی الاسباب مطلقاً ای سواء کان الاسباب خفیفة او ثقیلة فی حشو او غیره بخلاف العلة ١٢

[4] قوله العلة عرفها بعضهم علی ما فی حواشی المفتاح انها تغیر یقع فی غیر ثوانی اسباب الارکان او فیها بغیر لزوم و بعضهم بانها کل تغیر یقع فی اوتاد العروض و الضرب و الصدر و الابتداء غالباً بحیث اذا عرضت للرکن یجب التزامها فی مثل ذلک فی جمیع القصیدة و ما فی حکمها ١٢

[5] قوله الزحاف بکسر الزای مصدر زاحف و هو لغة الاسراع و اصطلاحاً ما ذکر فی المتن و سمی بذلک لانه اذا دخل الکلمة اسرع النطق بها بسبب نقص حروفها او حرکاتها و یقال للجزء الداخل فیه ذلک مزاحف و مزحوف ١٢

[6] قوله ثمانیة ثلثة فی ثانی الجزء و هی الاول و الثانی و الثالث و واحد فی رابعه الساکن و هو الحذف و یسمی الطی و ثلثة فی خامسه و هی الخامس و السادس و السابع و واحد فی سابعه و هو الکف و الزحاف عند المتأخرین یطلق علی کل تغیر فی الرکن فیشمل العلة عندهم خلافاً للمتقدمین کذا فی بحر الفصاحة ١٢

[7] قوله الخبن قال الدمنهوری الخبن لغةً جمع ذیل الثوب من امام الی الصدر لو ضع شیئ فیه و فی الحذف المذکور جمع ثالث الجزء الی اوله فهناک مناسبة بین المعنی اللغوی و الاصطلاحی۔ اعلم ان الخبن لا یقع فی فاع لاتن فی المضارع لتقدم الوتد المفروق کذا قال المولی عبد الغنی ١٢ الریاض الناضرة حاشیة محیط الدائرة لمحمد موسی عفی عنه ١٢

الف فاعلن فيبقى فَعِلُن۔

(۲) الوقص[1] وهو حذف ثانى الجزء متحرّكاً كحذف تاء متفاعلن فيبقى مفاعِلن۔

(۳) الاضمار[2] وهو تسكين الثانى المتحرّك من الجزء مثل تسكين تاء مُتَفَاعِلُن فيصير متْفاعلن فينقل الى مستفعلن۔

(۴) الطىّ[3] وهو حذف رابع الجزء ساكناً كحذف فاء مُستفعلن فيبقى مُسْتَعِلن فينقل الى مُفتعِلن۔

(۵) القبض[4] وهو حذف خامس الجزء ساكناً كحذف نون فعولن فيبقى فعولُ او ياء مفاعيلن فيبقى مفاعلن۔

(۶) العقل[5] وهو حذف خامس الجزء متحرّكاً كحذف لام مفاعلتن فيبقى مفاعتن فينقل الى مفاعلن۔

(۷) العصب[6] وهو تسكين الخامس المتحرّك من الجزء كتسكين لام مفاعلتن فتصير مفاعلْتن فينقل الى مفاعيلن۔

(۸) الكفّ[7] وهو حذف السابع الساكن من الجزء كحذف نون فاعلاتن فيبقى فاعِلاتُ او نون مستفعلن فيبقى مستفعلُ۔

---

[1] الوقص۔ بفتح الواو وتسكين القاف وتحرك۔ وهو لغة كسر العنق ووجه التسمية انّ الحرف الثانى بمنزلة عنق الكلمة لانّ العنق ثانى الاعضاء والاوّل الرأس فلمّا حذفته كانّك كسرت عنق الكلمة كذا فى المختصر الشافى ۱۲۔

[2] الاضمار۔ لاحاجة الى قوله المتحرك لانّ الاسكان لا يكون الّا لمتحرّكٍ وهو لغة الاخفاء وسمّى ماذكرنا لك لما فيه من اخفاء الحرف باذهاب حركته ولا يكون الّا فى متفاعلن وكذا الوقص فالقاف فى قوله كحذف تاء متفاعلن للتقييد دون التمثيل فلا يرد انّه جعله اعمّ وكذا لفظ مثل فى الاضمار ۱۲

[3] الطىّ كحذف الف متفاعلن بشرط اضماره لئلا يتوالى خمس متحركات وهو ممتنع فى الشّعر سمّى بذلك لانّه لغةً لفّ الشئ وجعل بعضه الى بعض وفى الحذف المذكور جمع الحروف التى بعد الرابع الى الحرف الذى قبله واستحضر هنا وفيما يأتى انّ علّة التسمية لا توجبها يندفع عنك اعتراضات ۱۲ ۱۲

[4] القبض لغة ضدّ البسط ووجه التسمية انّه لمّا حذف خامس الكلمة انقبض الصّوت فى الجزء الذى دخل فيه ذلك بعد انبساطه ولا يدخل الّا فى فعولن ومفاعيلن وكان القياس دخوله فى فاع لاتن مفروق الوتد لكنّه لم يرد كذا فى المختصر الشافى ۱۲

[5] العقل لغةً المنع ووجه التسمية ان فى الحذف المذكور منعًا للحرف الخامس وحذفه ولا يكون الّا فى مفاعلتن ۱۲

[6] العصب لغة المنع ووجه التسمية ان الكلمة لمّا سكن خامسها منع عن الحركة فاشبه الحيوان الممنوع من الحركة وهو لا يكون الّا فى مفاعلتن ۱۲

[7] الكف لغة المنع ووجه التسمية ظاهر وقوله الساكن لبيان الواقع والا فالسّابع لا يكون الّا ساكنًا وامّا سابع مفعولات فهو ثالث وتدٍ وهو لا يدخله الزحاف ۱۲۔ الرياض الناضرة حاشية محيط الدائرة لمحمّد موسى عفى عنه ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲

تنبيه - يجب ان يعتبر انّ الزحاف لا يقع الا فى ثانى السبب كما تقدّم فلا يدخل الخبن على فاع لاتن وان كان ثانيها ساكنًا لانه ثانى وتد لا ثانى سبب وكذلك لا يدخل الكفّ على مستفعلن لانّ النون ليست بمعرض للزحاف لانّها ثالث وتد وقس على ذلك۔

(١٧) وامّا المزدوج[1] فاربعة انواع۔

(١) الخبل[2] وهو اجتماع الخبن والطىّ كحذف سين مستفعلن بالخبن وفائه بالطىّ فيبقى مُتَعِلُن فينقل الى فَعَلَتُن۔

(٢) الخزل[3] وهو اجتماع الاضمار والطىّ كتسكين تاء متفاعلن بالاضمار وحذف الفه بالطىّ فيبقى مُتْفَعِلُن فينقل الى مُفْتَعِلُن

(٣) الشكل[4] وهو اجتماع الخبن والكفّ كحذف سين مستفع لن بالخبن ونونه بالكفّ فيبقى مُتَفْعِلُ او حذف الف فاعلاتن ونونها فتبقى فَعِلَاتُ۔

(٤) النقص[5] وهو اجتماع العصب والكفّ كتسكين لام مفاعلتن بالعصب وحذف نونها بالكفّ فتبقى مفاعِلْتُ فتنقل الى مفاعيلُ۔

(١٨) قد جمع المحلّى الزحاف المنفرد فى هذه الابيات :۔

ـه وحذفك ثانى الجزء ان كان ساكنًا
فخبنٌ (خبر) واضمار[6] (مبتدأ ١٢) له السكنَ قد حبت

---

[1] قوله المزدوج وهو الّذى يكون فى موضعين من الجزء وهو صفة لمحذوف اى الزحاف المزدوج بكسر الواو و اصله مزتوج من الافتعال ابدلت التاء دالًا والاصل فى مثل هذه الواو والياء ان تنقلبا الفًا نحو مجتاب اسم فاعل لكن يجوز عدم الانقلاب كما فى الكافية "المعانى المعتورة" ١٢

[2] قوله الخبل بسكون الموحدة افصح من فتحها وهو لغةً فساد الاعضاء فشبه به المعنى الاصطلاحىّ ١٢

[3] قوله الخزل بفتح الخاء المعجمة وسكون الزاى وفتحها ويقال ايضًا جزل بالجيم وسمّى بذلك لانّ الخزل بوجهيه يطلق لغةً على القطع للسنام ونحوه فشبه به ما ذكر ١٢

[4] الشكل هو لغةً مصدر شكلت الدابة من باب نصر اذا قيدتها بشدّ قوائمها الاربع بحبل فشبه به ما ذكر لمنعه انطلاق الصوت و امتداده بالجزء كمنع التقييد المذكور من امتداد قوائمها فى العدو ١٢

[5] النقص وجه التسمية ظاهر ويدخل فى مفاعلتن فقط ١٢

[6] واضمار له متعلّق بفعل مؤخر والسكن منصوب مفعول مقدّم للفعل السكن بسكون الكاف للضرورة مصدر المراد منه السكون من سكن الدار سكنًا اقام فيها وحبا الرجل كذا وبكذا اعطاه ايّاه والمعنى الاضمار اعطى السكون الحرف الثانى من الجزء ١٢ الرّياض الناضرة حاشية محيط الدائرة لمحمّد موسى عفى عنه ١٢ ۔

و وقصٌ[1] له حذف المحرّك ثانيًا ؛ وطيٌّ[2] بحذف الرابع الساكن انجلت
وقبضٌ بخامس جزءه وهو ساكنٌ ؛ بحذفٍ وقُل تسكينه العصب[3] ما خلت
وعقل[4] بتحريك له وهو حذفه ؛ وكفٌّ سقوط سابع الجزء فارتوت

وجمع الزحاف المزدوج فی بیتین بقوله :-

والطیّ ان یصحب بخبن خبل ؛ وان باضمار فذاك الخزل
والكفّ بعد الخبن شكل قد ظهر ؛ وبعد عصب نقصه قد اشتهر

وجمع الخليل الزحاف المزدوج فی بیتین بقوله :-

الخبن والطیّ هو المخبول ؛ والضمّ والطیّ هو المخزول
والعصب والكفّ هو المنقوص ؛ والخبن والكفّ هو المشكول

تنبیه - اذا اجتمع سببان فی جزءٍ واحد كما فی مفاعیلن و دخله القبض سلم من الكفّ وكذلك اذا اجتمعا فی جزءین كما فی فاعلاتن فاعلن فاذا زوحف فاعلاتن بالكفّ سلم فاعلن من الخبن واذا زوحف فاعلن بالخبن سلم فاعلاتن قبله من الكفّ ويقال لذلك المعاقبة[5] وشرطها ان يجوز

---

[1] وقص ۔ قوله ۔ له صفة للمبتدأ وهو وقص وما بعده خبره او مبتدأ مؤخر و وقصٌ له خبر ای حذف المتحرك الثانی من الجزء وقص له ای للمتحرك الثانی ۱۲

[2] وطیّ ای الطیّ انجلت وظهرت بحذف الرابع الساکن وانّث لفظ طیّ بتاویل علّة اوغیر ذلك وعلیك بمثل هٰذا التاویل فی الابیات الاربعة حیث انّث فیها المذکر ۱۲

[3] ای تسکین خامس الجزء هو العصب ما خلت ای انفردت فان العصب متی اجتمع مع اسقاط الخامس المسکن لا یسمّٰی عصبًا بل یقال له الوقص ۱۲

[4] وعقل ۔ قیل هو مبتدأ والباء فی قوله بتحریك بمعنی مع وقوله هو حذفه خبره بزیادة الواو ولا یخفی ما فی هذا الشعر من الرکاکة ونوع من التعقید ۱۲

[5] المعاقبة ۔ اعلم انّ هٰهنا ثلثة الفاظ المراقبة والمعاقبة والمکانفة فالمراقبة حذف احد الساکنین للسببین المجاورین لا علی التعیین لزومًا فلا یجوز سقوطهما معًا ولا ثبوتهما معًا فالزحافان کانهما نقیضان فی انّهما لا یرتفعان ولا یجتمعان کما فی مفاعیلن الواقع صدر المضارع وابتداءه فانّه امّا مقبوض او مکفوف یعنی بهما مفاعلن او مفاعیل وفی مفعولات الواقع صدر المقتضب وابتداءه فانّه امّا مخبون او مطویّ یعنی بهما فعولات او فاعلات وهی ماخوذة من مراقبة منازل القمر اذا طلع منها منزل وغرب الآخر وبالعکس فکل یراقب الآخر وینتظره والمعاقبة اثباتهما معًا او اسقاط احدهما بدلًا فالزحافان کانّهما ضدّان فی انهما لا یجتمعان ویرتفعان وامّا فی رکن واحد کمفاعیلن فی الطویل والهزج ومفاعیلن المعصوب فی الوافر ومستفعلن المضمر فی الکامل او فی رکنین نحو فاعلاتن فاعلاتن فی الرمل وهی ماخوذة من عاقبه اذا جاء یعقبه والمکانفة اثباتهما معًا او اسقاطهما معًا او حذف احدهما لا بعینه مثالها مستفعلن فی البسیط والرجز وغیرهما وهی فی الاصل المعاونة سمّی بها لاعانته الشاعر علی ما یشاء من الوجوه الاربعة ای اثباتهما واسقاطهما واثبات الاوّل مع اسقاط الثانی وبالعکس فالاخیران ای المعاقبة والمکانفة انّما یحلّان فیما یتغیر لزومًا فلا یحلّان فی عروض الطویل المقبوضة لزومًا ولا فی عروض المنسرح وضربه المطویّین وجوبًا ۱۲ الریاض الناضرة حاشیة محیط الدائرة لمحمّد موسیٰ عفی عنه ۱۲

الزحاف فى احد الموضعين و سلامتهما معًا اما المراقبة فهى وجوب زحاف احد السببين كما فى مفاعيلن و مستفعلن و مفعولات فى بعض الابحر فلا يجوز اثبات السببين معًا ولا حذفهما معًا ولا بد من سلامة احدهما ومزاحفة الآخر اما المكانفة فهى جواز سلامة السببين المجتمعين ومزاحفتهما معًا وسلامة احدهما ومزاحفة الآخر

الفصل الثامن فى العلة

(١٩) العلة قد تكون بالزيادة وقد تكون بالنقص اما التى بالزيادة فمنها۔

(١) الترفيل[1] وهو زيادة سبب خفيف على وتد مجموع فى آخر الجزء كزيادة سبب خفيف على متفاعلن فيصير متفاعلنتن فينقل الى متفاعلاتن۔

(٢) والتذييل[2] وهو زيادة حرف ساكن على وتد مجموع فى آخر الجزء كزيادة ساكن فى آخر متفاعلن فيصير متفاعلنن فينقل الى متفاعلان۔

(٣) والتسبيغ[3] وهو زيادة حرف ساكن على سبب خفيف فى آخر الجزء كزيادة حرف ساكن فى آخر فاعلاتن فتصير فاعلاتنن فتنقل الى فاعلاتان۔

(٢٠) واما التى بالنقص فمنها۔

(١) الحذف[4] وهو اسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء كاسقاط لن من مفاعيلن فيبقى مفاعى فينقل الى فعولن وكاسقاط تن من فاعلاتن فتصير فاعلا ثم تنقل الى فاعلن

(٢) والقطف[5] وهو اسقاط السبب الخفيف من آخر الجزء وتسكين المتحرك قبله كاسقاط تن من مفاعلتن وتسكين اللام فتصير مفاعل فتنقل الى

---

[1] الترفيل لغة اطالة الثوب فشبهت بها الزيادة المذكورة التى هى اكثر زيادة تقع فى الآخر كذا فى المختصر الشافى ١٢

[2] التذييل ويقال له اذالة وهما لغة جعل الذيل لشئ فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزوء الكامل والبسيط والمتدارك ١٢

[3] التسبيغ ويقال له اسباغ من اسبغ الثوب اطاله والوضوء اتمه و سميت زيادته تسبيغًا و اسباغًا لانهما يطلقان لغة على ما تقدم فشبهت به الزيادة المذكورة وهو خاص بمجزوء الرمل ثم ان السبب فى كون علل الزيادة خاصة بالبحر المجزوء كما علمت انها عوض عن النقص الذى وقع فيه ١٢

[4] الحذف وجه التسمية ظاهر يدخل الطويل والمديد والرمل والهزج والخفيف و المتقارب ١٢

[5] القطف سمى بذلك تشبيهًا بالثمرة التى قطفت اى قطعت وقد علق بها شئ من الشجرة فالسبب كالثمرة وحذف حركة اللام من السبب الاخير كقطع جزء من الشجرة معها ١٢

فعولُنْ -

(۳) والقصر[1] وهو اسقاط ثانی[2] سبب خفيف من اٰخر الجزء مع تسكين المتحرّك قبله كاسقاط النون من مفاعيلن مع اسكان اللّام فتصير مفاعِيلْ او كاسقاط نون فَعُولُنْ و اسكان اللّام فيصير فَعُولْ -

(۴) والقطع[2] وهو حذف اٰخر الوتد المجموع من اٰخر الجزء وتسكين ماقبله كحذف النون وتسكين اللّام من مستفعلن فيصير مستفعِلْ فينقل الى مفعولن -

(۵) والتشعيث[3] وهو حذف احد متحرّكَيِ الوتد فی فاعلاتن فتصير فاعاتن او فالاتن فتنقل الى مفعولُنْ -

(۶) والحذذ[4] وهو حذف وتدٍ مجموعٍ برمّته من اٰخر الجزء كحذف عِلُنْ من متفاعلن فيبقى متفا فينقل الى فَعِلُنْ -

(۷) والصّلم[5] وهو حذف الوتد المفروق من اٰخر الجزء كحذف لاتُ من مفعولاتُ فتبقى مفعو فتنقل الى فَعْلُنْ -

(۸) والكشف[6] وهو حذف اٰخر الوتد المفروق من اٰخر الجزء كحذف تاء مفعولاتُ فتبقى مفعولا فتنقل الى مفعُولُنْ -

(۹) والوقف[7] وهو تسكين اٰخر الوتد المفروق فی اٰخر الجزء كتسكين تاءِ مفعولاتُ فتصير مفعولاتْ او مفعولانْ -

---

[1] القصر هو لغةً المنع وما ذكر منع للجزء على التمام كذا فی المختصر الشافی ويداخل الرمل والخفيف والمتقارب والمديد ۱۲

[2] سمّى بذلك تشبيهًا بقطع الوتد مثلًا وهو اخذ شئ من طرفه المسمّى فی اللغة قطعًا يختص بثلاثة ابحر البسيط والكامل والرجز قال النصير الطوسی اجرائه فی فاعلاتُن ان تحذف السّبب ثم الالف بالقطع فيصير فاعل فينقل الى فعْلن كذا فی الغياث ۱۲

[3] التشعيث عدّه المصنّف من العلل اللازمة لكن صرّح العلامة الدمنهوری انّه جارٍ مجرى الزحاف فی عدم اللزوم وهو لغةً التفريق سمّى به لان الجزء تشعّث بهذا الحذف ۱۲ فائدة :- قال السكاكی فی باب الخفيف ما حاصله ان التشعيث عبارة عن نقل فاعلاتن الى مفعولن فامّا بحذف ثانی متحرّكَيِ الوتد لقربه الى الاخر الذی هو محلّ التغيّر فيبقى فاعاتن وهو مذهب الخليل او بحذف اوّلهما تشبيهًا له بالخرم فيصير فالاتن وهو رای الاخفش او باسقاط ساكن الوتد واسكان ما قبله تشبيهًا له بالقطع بالمعنى المشهور وهو قول القطرب او باسقاط الساكن قبل الوتد بالخبن وباسكان اوّل الوتد تشبيهًا له بالاضمار وهو مذهب الزجاج واختاره المحقق الطوسی وعلى كلّ تقدير يرجع الى مفعولن ۱۲

[4] الحذذ بحاء مهملة وذالين معجمتين من غير ادغام وقرئ بجيم ودالين مهملتين وبمهملات والكلّ لغة القطع ووجه التسمية ظاهر ولا يدخل الا الكامل ۱۲

[5] الصّلم لغةً قطع الاذن ولا يخفى وجه التسمية ولا يدخل الّا السريع ۱۲

[6] الكشف فی نسخ المتن بالمعجمة وهو على رأی المحقق الطوسی من كشفت الشئ اذا ... ازلت غطائه وقال السكاكی بالمهملة عن شيخنا الحاتمی رح - وقال الزمخشری فی الكشاف بالمهملة من الكسف بمعنى انقطع وقال فيه وفی القسطاس" وبالمعجمة تصحيف ويدخل م السريع والمنسرح ۱۲

[7] الوقف وجه التسمية ظاهر ويدخل السريع والمنسرح ۱۲ الرياض الناضرة على محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه ۱۲

(۱۰) البتر[1] وهو اجتماع القطع والحذف کاسقاط تن من فاعلاتن بالحذف واسقاط الالف وتسکین اللام بالقطع فتصیر فاعلُ فتنقل الی فعلن۔

(۲۱) وَقد جمع المحلّی العلل فی هذه الابیات

ومابمجموعٍ یزاد یا فتی ان کان خفا فهو ترفیلٌ اتی

(ای سببًا خفیفًا ۱۲)

اوذُسکونٍ فهو تذییلٌ وقُل تَسبیغُ اِنْ هذا بخفٍّ قد یحلّ

(ای اتی بالتسبیغ سقوط نحو نشر ضرورة ۱۲)

ونقص خفٍّ قد دعی بالحذف والحذف مَعْ عصبٍ دُعی بالقطف

(ای مجموع وسکون ایله ضرورة ۱۲)

والقطع حذف ساکن لمجموعٍ مَعْ سُکنِ حرفٍ قبله فَرُوعی

والحذف مع قطعٍ فبترٌ اسمه والقصر فی خفٍّ کقطعٍ وسمه

وحذف مجموعٍ بجذٍّ قد عُرف وحذف مفروقٍ بصلمٍ قد وُصف

والوقف اسکانُ لسابعٍ حتم وحذفه کشفٌ بالحمد ختم

(۲۲) ومن العلل ایضًا نوع یشبه الزحاف فی کونه غیر لازم ای تارةً یقع واخری لا ویقال لها العلل التی تجری مجری الزحاف وهی۔

(۱) الخزم[2] وهو زیادة حرف الی اربعةٍ[3] فی اوّل البیت وحرف او حرفین فی اوّل العجز وسمّیتْ هذه الزیادة خزمًا تشبیهًا بخزم البعیر وهو ان یجعل فی اَنفه خزامةٌ ما احسن قول لسراج الورّاق

وقائل قال لی ومثلی یُرجَعُ فی مثل ذا المثله

لِمْ خزم الشعر قلتُ حتی یقاد قسرًا لغیر اَهلِه

واکثرما یجیئ الخزم فی اوّل البیت ومجیئه فی اوّل العجز قلیل ولم یجیئ فیه باکثر من حرفین وستأتی امثلته۔

---

[1] البتر لغةً قطع الذنب وغیره بحیث لا یبقی منه شئ ووجه التسمیة ظاهرٌ ویدخل المتقارب والمدید کما قاله الخلیل کذا فی المختصر الشافی ۱۲

[2] الخزم فی الغیاث خزم حلقه در بینی شتر وغیره کرد است واین زیادتی را در تقطیع شمار نمیکنند و آن مخصوص اشعار عرب باشد وقدما در فارسی بیک حرف آورده اند و متأخرین استعمال نکنند آه بحذف ثمّ اعلم انّ الخزم قبیح عند القدما مهجور عند المتأخرین قال السکاکی وانا لا اُعدّ هذه الزیادة الّا اذا کانت مستقلّةً فاصلةً بتمامها عن التقطیع ای تکون کلمةً علی حدة لا یحتاج الی جزءٍ منها تقطیع البیت وربما تقع فی اوّل المصراع الثانی وانه عندی رذل ردیٌ کالخرم ۱۲

[3] قوله الی اربعة۔ لطیفة: ومن العجائب انّ الخزم جاء الی ثمانیة احرف کما سیأتی من المصنّف وهو قوله فی مخلّع البسیط ؎ ولکنّنی علمت لمّا هجرتنی انّی ✽ اموت بالهجر عن قریب ✽ خزم بثمانیة احرفٍ وهی ولکنّنی ۱۲ الریاض الناضرة حاشیة محیط الدائرة لمحمد موسی عفی عنه ۱۲

(٢) الخرم[1] وهو حذف اوّل الوتد المجموع من اوّل البيت كحذف فاء فعولن من الطويل فيبقى عولن فينقل الى فَعْلُنْ ان سلم الجزء من تغيير آخر سمّى ثُلْمًا۔

(٣) الثرم[2] وهو حذف اوّل الوتد المجموع من اوّل البيت مع قبض الجزء كحذف فاء فعولن مع اسقاط نونه بالقبض فيبقى عولُ فينقل الى فُعْلُ۔

(٤) الشتر[3] وهو اجتماع الخرم والقبض فى مفاعيلن تحذف ميمها بالخرم وياءها بالقبض فيبقى فاعلن۔

(٥) الخرب[4] وهو اجتماع الخرم والكف فى مفاعيلن تحذف ميمها بالخرم ونونها بالكفّ فتبقى فاعيل فتنقل الى مفعول۔

(٦) العضب[5] وهو حذف ميم مفاعلتن من اوّل البيت فتبقى فاعلتن

القصم[6] وهو اجتماع الخرم والعصب فى مفاعلتن تحذف ميمها بالخرم وتسكن لامها بالعصب فتبقى فاعلْتُن فتنقل الى مفعولُن۔

(٨) الجمم[7] وهو اجتماع الخرم والعقل فى مفاعلتن تحذف الميم بالخرم واللام بالعقل فتبقى فاعتُن فتنقل الى فاعلُن۔

(٩) العقص[8] وهو اجتماع الخرم والعصب والكفّ فى مفاعلتن تحذف الميم بالخرم والنّون بالكفّ وتسكن اللّام بالعصب فتبقى فاعلت فتنقل الى مفعُول۔

تنبيه: يُعدُّ[9] التشعيث ايضًا من العلل الّتى تجرى مجرى الزحاف فى الخفيف والمجتث وكذلك الحذف فى المتقارب كما سترى

---

[1] الخرم لغة القطع ووجه التسمية ظاهر قال السكاكى هو اسقاط المتحرك الأوّل من الوتد المجموع من الجزء الصدرى لعذرٍ واضح وربّما وقع فى الجزء الابتدائى وانه عندى رذل اه وان كان البيت مصرّعًا فلا خلاف فى جوازه فى اول النصف الثانى و قيل لا يجوز الّا فى صدر اوّل القصيدة وحكى الاخفش جوازه فى جميع اجزاء البيت ثم خصّ المانع المجموع وقال جماعة قد يكون فيما ليس اوله وتدًا مجموعًا لكن بشرط ان يكون على لفظه نحو مفاعلن فى المنسرح والبسيط بعد الخبن فان "مفا" وان كان على وزن الوتد لكنّه بقيّة السببين فى الحقيقة اذ الاصل مستفعلن فلمّا حذف السين بالخبن بقى "متف" فنقل الى "مفا" ١٢

[2] الثرم من قولهم سنّ ثرم اذا قلعت من اصلها و وجه التسمية ظاهر ١٢

[3] الشتر بفتحتين من شتر العين شق جفنها الاعلى ١٢

[4] الخرب لغة شق الاذن فسقوط بعض الحروف كانه خرب للجزء ثم الشتر و الخرب يقعان فى المضارع و الهزج ١٢

[5] العضب لغة القطع ١٢

[6] القصم لغة الكسر و ما هو فيه اقصم ١٢

[7] الجمم بفتحتين لغة بے نیزہ شدن مرد در جنگ "غياث"

[8] العقص من قولهم تيس اعقص اذا كان قرنه مائلًا اى ملتويًا على اذنه من خلفه فشبّه به هذا الحذف المذكور ١٢

[9] قوله يعدّ الخ قد ذكرنا فيه بحثًا فتذكره ١٢

الفصل التاسع فی صورة الابحر الممتزجة وتفعیلها وابیاتها

(۳۲) الطویل[1] وزن هذا البحر فی الدائرة فعولن مفاعیلن فعولن مفاعیلن مرتین وله عروض[2] واحدة واربعة اضرب فالعروض مقبوضة وزنها مفاعلن (۱۶) الضرب الاول[3] صحیح وبیته

(۱۶) حوالة علی بحث مضی فی هذه المادة وهکذا فیما یاتی ۱۲

[4]اذا کان حظی لهجر منکم ولم یکن ٭ بعاد فذاك الهجر عندی هو الوصل

تامة ۱۲

فقوله ولم یکن هو العروض ووزنه مفاعلن وقوله هو الوصل هو الضرب ووزنه مفاعیلن۔

تنبیه: ۔ من عادة الشعراء ان یجعلوا اول بیت قصیدة مصرّعا[عه] فتاتی العروض صحیحة مع التصریع ومقبوضة حیث لا تصریع کما تری فی قول امرء القیس۔

[5]الا عم صباحا ایها الطلل البالی ٭ وهل یعمن من کان فی العصر الخالی
وهل یعمن الا سعید مخلد ٭ قلیل الهموم لا یبیت باوجال

فقوله للبالی هو العروض وقوله عصر الخالی هو الضرب وزنهما مفاعیلن ثم فی البیت الثانی حیث لا تصریع تری

---

[1] من عادة اکثر اهل العروض انهم یبتدؤن بالطویل لانه اتم البحور استعمالاً لانه لا یداخله الجزء ولا الشطر ولا النهك ولذا اسمی بالطویل وهو لغةً ضد القصیر وفی الغیاث هذا البحر یختص بالعربی ولا یجیٔ فی الفارسی الا شاذاً وفی معیار البلاغة وفی الترکی والهندی وکذا المدید والبسیط وفی بحر الفصاحة سمی طویلاً لکونه اطول بحور موضوعة عند الخلیل ۱۲

[2] قوله عروض۔ للعروض ثلاثة معان الاول یقال للجزء الاخیر من المصراع الاول ویقابله الضرب وهو الجزء الاخیر من المصراع الثانی والثانی للمصراع الاول حکاه الزمخشری کما سبق الثالث اسم هذا الفن ۱۲

[3] الاول۔ اعلم ان التقدیم بناؤه علی الزیادة والتاخیر مبناه علی العکس فقدم الضرب الاول لزیادته علی الثانی والثانی علی الثالث لهذا وهذا مطرد فی الضروب کلها من البحور ۱۲

[4] اذا الخ یقول حظیت البین لکن اذا لم یکن فی القلوب بعدٌ وانصرام حبل الحب فالبین عین الوصل ؎ شعر

اے غائب از نظر کہ شدی ہمنشین دل ٭
می بینمت عیان و دعا می فرستمت ٭

وفی الافغانی ؎

جانان م زرمیله دلرے ٭
زے پہ شپہ چہ سل زر وارہ پہ خواکش لسم

[5] من قصیدة له هی قرینة معلقته فی الجودة دعا للطلل ای ما شخص من الآثار وعم صباحاً من تحیات الجاهلیة للملوك نهاراً وعم مساءً وقت اللیل وهل فی الموضعین او فی الثانی فقط للنفی والمخلد الذی ابطأ عنه الشیب قال الاصمعی فی معنی الشعر هو کقولهم استراح من لا عقل له ۱۲

[عه] مصرّعاً۔ التصریع جعل عروض البیت مثل وزن ضربه وقافیته فیصیران علی وزن واحد وقافیة واحدة کما فی شعر المتنبی الاعمی اه ولا یجوز التصریع الا فی اول بیت من القصیدة دون باقیها لان اولها محل التانق واظهار جودة الذهن وشدة الفصاحة نعم ان قصد الشاعر فی قصیدته الانتقال من مقام الی مقام آخر جاز التصریع فی اول بیت من ذلك المقام لانه کافتتاح قصیدة اخری ثم التصریع جائزٌ ولیس بواجب ولم یرده المتنبی فی بیتٍ هو اول بیت من دیوانه وهو عذل العواذل حول قلبی التائه فلا یرد علیه ان الهاء فی التائه اصلیة من تاه یتیه والقافیة همزیة فلا یصح التصریع ۱۲ الریاض الناضرة لمحمد موسی عفی عنه ۱۲

العروض وهى قوله مخلّد وزنه مفاعلن والضرب هو قوله باوجال - وزنه مفاعيلن ثمّ ان عاد التصريع فى بيت آخر من القصيدة جاز ان تأتى العروض صحيحة ايضاً الا ترى كيف قال امرأ القيس فى القصيدة ذاتها بعد البيت المذكور

ديار لسلمى عافيات بذى الحال ۞ الحّ عليها كلّ اسحم هطّال
دارسات ١٢ ذى الحال اى موضع ١٢ دائم ١٢ اسود والمراد السحاب ١٢
وتحسب[1] سلمى لاتزال ترى طلا ۞ من الوحش او بيضاً بميثاء محلال

(٢٤) الضرب الثانى مقبوض (١٦) كالعروض وزنه مفاعلن وبيته -

ولمّا[2] انقضى صحوى تقاضيت وصلها ۞ ولم يغشنى فى بسطها اقنفى خشية

فقوله تُ وصلها هو العروض وقوله ضِ خشية هو الضرب ووزنهما مفاعلن

(٢٥) الضرب الثالث محذوف (٢٠) وبيته -

يبارى[3] شباة الرمح خدّ مذلّق ۞ كصفح السنان الصّلبىّ النّحيض

قوله مذلّق هو العروض ووزنه مفاعلن وقوله نحيض هو الضرب ووزنه فعولن كان مفاعيلن فاسقط السبب الخفيف بالحذف فبقى مفاعى فنقل الى فعولن -

تنبيه اوّل: يستحسن قبض[4] فعولن الواقع قبل هذا الضرب كما فى قول امرأ القيس -

فهل[5] تسلين الهمّ عنك شملّة ۞ مداخلة صمّ العظام اصوص

فقوله عظام اصوص وزنه فعول فعولن يقبض فعولن الاوّل

---

[1] وتحسب الخ الطلا ولد الظبية والبيض - بيض النعام بميثاء بارض سهلة - محلال يكثر نزول الناس بها يقول لاتزال سلمى فى الارتحال وقطع الفيافى فترى هذه الاشياء ١٢

[2] ولمّا الخ يقول لمّا انعدام افاقتى بشرب الخمر طلبت وصلها ولم يغشنى انقباض من الخشية فى الانبساط منها ١٢

[3] يبارى شباة الرمح خدّه مذلّق - محدّد - والقلبىّ المسنون المحدّد والنحيض المراد منه الرقيق يقول خدّه المذلّق الّذى هو مثل صفح السنان المسنون يبارى اى يغالب شباة الرمح فى الصفاء وغير ذلك ١٢

[4] قبض فعولن - وجه الاستحسان كما ذكره السكاكى ان وضع دائرة الطويل على اختلاف جزئها فى الحكم فحيثما اتفق الجزءان كما يحتاج الى تغيير لسعو الاختلاف الفائت فهذا الضرب بعد الحذف صار فعولن وقبله ايضاً فعولن فيقبض ماقبله توسّلا الى تحصيل ذلك المبتغى حتّى قال ابواسحاق ان فعولن هذا قلّما يجيئ سالماً ١٢

[5] هذا مخالف لما فى ديوانه الموجود عندى وفيه فدعها وسلّ الهمّ عنك بجسرة - والجسرة والشملّة الناقة القوية على السير مداخلة بكسر الخاء مدمّجة الخلق صمّ العظام - كانّ عظامها صمّاء مصمتة غير جوفاء - اصوص - شديد لحمها ١٢

عه الضرب (فائده) يلزم هذا الضرب عند الخليل والاخفش كون القافية مردفة بالمدّ اى يكون فيها حرف ردف والرّدف حرف المدّ قبل الرّوىّ كالواو قبل الصاد فى قصيدة امرأ القيس ١٢ الرياض الناضرة حاشية محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه ١٢

تنبیه ثانٍ :۔ تأتی العروض محذوفة فی هٰذا الضرب مع التصریع کما انت صحیحة مع الاول حیث التصریع کما ترٰی فی قوله :۔

[1] أمِن ذکر سلمٰی ان نأتك تنوص
فتقصر عنها خُطوةً و تبوص
وکُم دونها من مَهمَهٍ و مفازةٍ
وکَم ارضٍ جدبٍ دُونها و نصوص

فقوله تنوص هو العرُوض وقوله تبوص هو الضرب وزنهما فعولن وفی البیت الثانی حیث لا تصریع ترے العروض وهی قوله مفازة وزنها مَفَاعِلُن والضرب وهو قوله نُصُوصُ وزنه فعُولن۔

(۲۶) قد جمع الشیخ ناصیف[2] الیازجی هٰذه الاضرب الثلاثة فی قولـه :۔

اطالت بلایا نا سُلَیمٰی فدیتهُا
فعُدنا بمغناها و طالت مَعَاذیری

قوله فدیتها هو العروض وزنه مفاعِلن و قولـه۔ معاذیری هو الضرب و وزنه مفاعیلن فان اردتّ الثانی فقل معاذی وان اردتّ الثالث فقل وطال معاذی۔

---

[1] أمِنْ الخ۔ ای لاجل انْ بعدت سلمٰی منك تنوص ای تتأخّر من ذکرها فتکف عنها الخطوات الیها و تبوص ای تهرب وقال حسن السندوبی فی شرح دیوانه تبوص تعجل ای تتردد بین الریث والعجلة ثمّ الروایات کثیرة فی هٰذه الاشعار ففی دیوانه۔ اذّ محل۔ أن۔ والمصراع الثانی۔ نبوص وکم من دونها مِن مفازة و من ارض الخ ۱۲۔

[2] قوله۔ ناصیف یکثر ذکره فی المتن وهو ناصیف بن عبدالله الیازجی وُلد سنة ۱۸۰۰ء یکفرشیما من قرٰی لبنان تعلّم الادب واللغة ووعاهما حتٰی غزرتْ مادته و کملتْ آلته فاستکتبه الامیر بشیر الشهابی فکتب له اثنتی عشرة سنةً باری الحریری والبدیع فانشأ ستین مقامةً وهو کتاب غریب سمّاه مجمع البحرین و من مؤلفاته۔ الجمانة جوف الفرا۔ فصل الخطاب فی النحو و الصرف۔ وعقد الجمان فی البیان و نقطة الدائرة فی العروض والقوافی و قطب الصناعة فی المنطق ومات سنة ۱۸۷۱ء ۱۲

(۲۷) تاتی العروض احیانًا صحیحةً مع الضرب المقبوض بدون تصریع کما فی قوله :۔

؎ ونحن جلبنا[1] الخیل یوم نهاوندٍ
موضع ۱۲
وقد احجمت عنّا الخیول القوارمُ
ای کففت ۱۲ ای خیول الاعداء ۱۲

ومحذوفة مع الثالث ایضًا بدون تصریع کما فی قوله :۔

؎ تراها علی طول البلاء جدیدًا
وعهدُ المغانی بالحلوم قدیم

وهو عیب یسمّی بالتجمیع۔

(۲۸) قد استدرک بعضهم لهٰذا العروض ضربًا رابعًا مقصورًا[2]

---

[1] قوله۔ ونحن الخ نهاوند بفتح النون الاولیٰ وکسرها وفتح الواو وسکون النون بعدها مدینة عظیمة بینها وبین همذان ثلاثة ایّام یقال انها من بناء نوح علیه السّلام۔ اسمها فی الاصل نوح آوند ای نوح وضعها فخفّفت وقیل نهاوند وقال حمزة رح اصلها نوهاوند فاختصروا منها ومعناه الخیر المضاعف فتحها المسلمون سنة ۱۹ھ ویقال سنة ۲۰ھ وذکر ابو بکر الهذلی عن محمد بن الحسن کانت وقعة نهاوند سنة ۲۱ھ ایام عمر بن الخطاب رضی الله تعالیٰ عنه وامیر افواج المسلمین النعمان بن المقرّن المزنی رضی الله عنه وقال له عمر بن الخطاب ان اصبت فالامیر حذیفة بن الیمان ثمّ جریر بن عبد الله ثمّ المغیرة فقتل النعمان وکان الفتح علی ید حذیفة صلحًا وکان علی الفرس فوج الکفار الفیروزان وکان عدد الکفار مائة الف وخمسین الف فارس ولم یقم للفرس بعد هٰذه الوقعة قائم فسمّاها المسلمون فتح الفتوح فقال القعقاع بن عمرو رضی الله تعالیٰ عنه ؎

ونحن حبسنا فی نهاوند خیلنا | لشرّ لیالٍ انتجت للاعاجم
ملأنا شعابًا فی نهاوند منهم | رجالًا وخیلًا اضرمت بالضرائم
وراکضهنّ الفیرزان علی الصّفا | فلم ینجه منا انفساح المخارم

[2] القصر هو حذف ساکن السبب واسکان متحرّکه فلمّا حذف ساکن السبب من مفاعیلن وهو النون واسکن متحرکه وهو اللّام بقی مفاعیل بسکون اللام فنقل الی فعولان ۱۲ الریاض الناضرة محمد موسیٰ عفی عنهُ ۱۲

(٣٠) وزنه مفاعيل كقول امرأ القيس۔

نظيفة ١٢ جمع وجه ١٢

ثياب بنی عوفٍ طهارٰى نقيّةٌ ﴿ واوجههم بيضُ المسافر غُرّانُ

فقوله نقيّة هو العروض ووزنه مفاعلن وقوله غرّان هو الضرب ووزنه مفاعيل۔

(٢٩) قد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضًا ثانيةً مَحذوفةً لها ضربان الاوّل محذوف۔ وبيته :۔

الحب والعذاب ١٢

لقد ساءنی سعدٌ وصاحبُ سعدٍ ﴿ وما طلبانی قبلها بغرام ﴿

فقوله ب سعدٍ هو العروض وقوله غرام هو الضرب ووزنهما فعولن الضرب الثانی مقبوض وبيته :۔

جزى الله عبسًا عبسَ ال بغيضٍ جزاء الكلاب العاويات وقد فعل

اى النابحات ١٢

فقوله بغيض هو العروض ووزنه فعولن وقوله قد فعل هو الضرب ووزنه مفاعلن۔

(٣٠) يدخل هذا البحر من العلل التی تجری مجری الزحاف الخزم والثلم والثرم ومن الزحاف القبض فی فعولن ومفاعيلن والكف فی مفاعيلن فان قبض لم يكف وان كف لم يقبض على سبيل المعاقبة۔ (١٨) وشاهد الخزم بحرفٍ واحدٍ قول امرأ القيس فی بعض الرّوايات :۔

حذف الخامس ١٢ حذف السابع ١٢ البيت مع القبض ١٢

وكانّ ثبيرًا فی عرانين وبله ﴿ كبيرُ اناسٍ فی بجادٍ مزمّلِ

جبل بمكة قريب المنى ١٢ باذان ١٢

خزم بالواو وشاهد الخزم بثلاثة احرفٍ قول كعب بن مالك

لقد عجبتُ لقومٍ اسلموا بعد عزّهم ﴿ امامهم للمنكرات وللغدر

خزم بقوله۔ لقد۔ وبيت الثلم قول الحماسی۔

الذی له شعر فی الحماسة ١٢

ان كان ما بُلّغتِ عنّی فلامنی
صديقی وشلّت من يدیّ الانامل

هو حذف اوّل الوتد المجموع من اوّل البيت ١٢

---

[١] قوله ثياب الخ يقالُ رجل طاهر الثوب وطهيرة اى منزّه والجمع الثانی طهارٰى بيض۔ جمع الابيض ومسافر الوجه ما يظهر منه وغرّان جمع الاغرّ معناه الابيض يقول قوم بنی عوف منزهون اى اهل النظافة ووجوههم مشكوفة غرّان ١٢

[٢] قوله قد استدرك الخ وهو الاخفش المعلم الثانی لفنّ العروض وهو المستدرك للضرب الرابع المذكور سابقًا ايضًا

[٣] عرانين جمع عرنين وعرنين كل شیٔ اوّله۔ البجاد الكساء المخطط۔ مزمّل ملتفّ صفة كبير فهو مرفوع والجرّ للجوار يصف المطر يقول كانّ هذا الجبل فی اوائل المطر سيّدا اناس ملتفٌّ ببجادٍ ولم يوجد فی بعض الرّوايات الواو ولذا قال فی بعض الرّوايات ١٢

[٤] كعب بن مالك هو صحابی يناكر وقعة عثمان ويعيّر من لم ينصروه مع قوتهم وشوكتهم واسلموه اى خذلوه وسلّموه الى الاعداء الذين فعلوا به رض المنكرات والغدر يقال اسلمه الى العدوّ اى خلّى بينه وبين نكايته به ١٢

[٥] ان كان الخ اى لم افعل ما بلغتِ عنّی والّا فابتلت بتلن البليتين وهو دعاء على نفسه ١٢

فجزؤه الاوّل اثلم وهو ان كا ووزنه فَعْلُنْ؛ وبيت الثرم قول الآخر؛

مَا وَلَدَتْنِي[1] حَاصِنٌ رِبْعِيَّةٌ ؞ لَئِنْ أَنَا مَالَأْتُ الهَوَى لِاتِّبَاعِهَا

فجزؤه الاوّل اثرم وهو قوله مَاوَ ووزنه فَعْلُ۔ وقول الآخر؛

هَاجَكَ[2] رَبْعٌ دَارِسُ الرَّسْمِ بِاللِّوَى ؞ لِأَسْمَاءَ عَفَّى آيَهُ المُورُ وَالقَطْرُ

جزؤه الاوّل اثرم وهو هاج ووزنه فَعْلُ۔ وبيت القبض؛

اتطلب مَنْ اُسُوْدِ بِيشَةَ دُوْنَهُ ؞ ابو مطرٍ وعامرٌ وابو سعدٍ۔

اجزاؤه كلها الخماسيّة والسّباعيّة مقبوضة الّا الضرب۔

وبيت الكفّ والثلم معًا۔

شاقتك[3] احداج سُلَيمى بعاقلٍ ؞ فعيناك للبين تجودان بالدّمع

جزؤه الاوّل وهو شاقت وزنه فَعْلُنْ فهو اثلم والسباعيّة الواقعة فى الحشو مكفوفة۔

(٣١) قد سبقت الاشارة فى الكلام على دائرة المُختلف الى بحرٍ يقال له المُستطيل ووزنه مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن مرّتين ومنه قول بعض المولّدين۔

لقد هاج[4] اشتياقى غريرُ الطرف احورُ ؞ اُديرُ الصُّدغُ منه على مِسكٍ وعنبرِ

وقول الآخر؛

أَيَسْلُو عنك قلبٌ بنار الحب يصلى ؞ وقد سدّدتَ نحوى من الالحاظ نصلًا

(٣٢) جدول اعاريض الطويل واضربه وزنه فى الدّائره فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن۔

---

[1] ما ولدتنى الخ يصف نفسه بالعفّة عن امرأة مخصوصة يقول ان ساعدتُّ هواها متّبعًا لمقتضاه المرأة او للهوى "بتاويل المحبّة" ما ولدتنى امرأة عفيفة ربعيّة نسبته الى الربيعة قبيلة ١٢

[2] قوله هاجك۔ هاج اراد به شاقك واللوى ما التوى من الرمل او مسترقّه وعفّى اى محا۔ المور الغبار المتردّد فى الهواء والقطر المطر وفى المفتاح المزن بدل المور يخاطب نفسه ويقول هاج بكاءك شوقًا منزل اندرس رسومه فى موضع اللوى كائن لاسماء محاها الغبار والمطر ١٢

[3] شاقتك الاحداج جمع حدج مركب النساء سليمى تصغير سلمى اسم محبوبته ومن قرأ سلمى بلا ياءٍ وقال وزنه فعلن اثلم فقد خفى عليه انّ الثلم يختصّ بالصدر وعاقل۔ جبل يقول هاجك مراكب سلمى بهذا الجبل فعيناك لاجل الفراق تكثران الدّمع ١٢

[4] لقد هاج الخ غرير الطرف اى حبيب حسن العين۔ واحور حال من الطرف يقال حورت العين من باب تعب اشتدّ بياض بياضها وسواد سوادها والصُّدغ جمع اصداغ ما بين لحظ العين الى اصل الاذن ويقال له الجبين ايضًا ويسمّى الشعر الّذى تدلّى على هذا الموضع صُدغًا وهو المراد لمناسبة ادير فان الادارة تكون للاشعار اى اشعار المحبوب تفوح مسكًا وعنبرًا كانهما جعلا فيها ١٢

الرّياض النّاضرة لمحمّد موسى عفى عنه ١٢

العروض الاولی مقبوضة				
فعولن مفاعیلن	فعولن مفاعیلن	فعولن مفاعیلن	فعولن مفاعیلن	الضرب الاول صحیح
〃 〃	〃 〃	〃 〃	〃 مفاعلن	الضرب الثانی مقبوض
〃 〃	〃 〃	〃 〃	〃 فعولن	الضرب الثالث محذوف
〃 〃	〃 〃	〃 〃	〃 مفاعیل	الضرب الرابع مقصور
العروض الثانیة محذوفة				
〃 〃	〃 فعولن	〃 〃	〃 فعولن	الضرب الاول محذوف
〃 〃	〃 〃	〃 〃	〃 مفاعلن	الضرب الثانی مقبوض

المدید[۱]

(۲۳) فذکروا للتسمیة وجوها شتی لا طائل تحتها وهو مبنی فی الدائرة علی هذه الهیئة فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرتین کما تقدم وهو لا یستعمل الا مجزوا[۲] وشذ استعماله تاما[۳] ومنه ما انشده ابن زیدان۔

انه لو ذاق للحب طعما ما هجر ٭ کل غر[۴] فی الهوی انت منه فی غرر
لیس من یشکو الی اهله طول الکری ٭ مثل من یشکو الی اهله طول السهر
سح[۵] لما نفد الصبر منه ادمعا ٭ کجمان خانه سلک عقد فانتثر
لا تلمه[۶] ان شکا ما یلاقی او بکی ٭ وامتحن باطنه بالذی منه ظهر

واذا تقرر ذلک فاعلم ان لهذا البحر ثلاث اعاریض وستة اضرب العروض الاولی مجزوة (۸) صحیحة لها ضرب واحد مثلها وبیته۔

---

[۱] هذا البحر یستعمل فی الفارسیة قلیلا وفی الهندیة شاذا کذا فی بحر الفصاحة ۱۲

[۱] المدید۔ حکی الاخفش عن الخلیل انه قال سمی مدیدا لامتداد سباعیه حول خماسیه وخماسیه حول سباعیه واورد علیه کل بحر ترکب من خماسی و سباعی واجیب بان وجه التسمیة لا یوجبها کذا فی المختصر الشافی وفی الغیاث ما حاصله سمی به لامتداد السببین حول وتد السباعی وهذا منقول عن الزجاج وقیل غیر ذلک ۱۲

[۲] الا مجزوا هذا البحر مثمن باعتبار اصله الذی تقتضیه دائرته اما بحسب الاستعمال فهو مجزو وجوبا وفیه ما بالهم لا یقولون انه مسدس الاصل مع عدم استعمال المثمن قیل لانه ورد نادرا مثمنا کما نقله ابن القطاع ولان الاستقراء شاهد علی ان کل سداسی یستعمل ناقصا عن الستة بالجزء او الشطر او النهک وفی الفارسی مثمنا قال الجامی رح:- دل ز ہجرت ای صنم خون خود را مے خورد ٭ جان بدسنت ای پسر جامہ تن مے درد ٭ وفی بحر الفصاحة انه عند ابن الجنی مسدس الاصل۔

[۳] قوله تاما۔ ومنه فی الهندیة ؎ ہجر میں یہ حال ہے زیست کی صورت نہیں ٭ آ جانی اب ہمیں طاقت فرقت نہیں ٭ ومنه ایضا ؎ اور تو باتیں بری چھوڑ دیں سب خیر سے پر نہ اس کوچہ کی باز آیا اب تک سیر سے

[۴] قوله غر ای جاهل غیر مجرب غرز۔ ای غرور یقول کل جاهل غافل عن الهوی انت مغرور منه نحسبه غافلا لو ذاق لذة الهوی لم یترکما وما احسن ما قیل ؎ عشق پر زور نہیں ہے یہ وہ آتش غالب ٭ کہ جلائے نہ جلے اور بجھائے نہ بجھے ۱۲

[۵] سح ای صب جمان جمع جمانة۔ وهی اللؤلؤ والسلک الخیط ونفد فنی۔ یقول بعد ما نفد الصبر علی کتمان الحب جاد بدموع کجمان شبه توالی قطرات الدمع بجمان انصرم سلک العقد منه فانتثر فی الصفاء وکونه محبوبا ۱۲

[۶] یخاطب من یلومه علی الشکایة کما فی البیت الثانی والبکا کما فی البیت الثالث فقال لا تلمه ان شکی ما یقاسیه فی الهوی او بکی فانه یشفی بهما حر باطنه فامتحنه ۱۲ الریاض الناضرة محمد موسی عفی عنه ۱۲

فَادّركنا الثّأرَ[1] مِنهُم ولمّا ۞ يَنجُ مِلحَيَّينِ الّا الاقلّ

تفعيله۔ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن ۞ فاعلاتن فاعلن فاعلاتن

فقوله همُ ولمّا هو العروض وقوله لا الاقلّ هو الضرب ووزنهما فاعلاتن

(٣٤) العروض الثانية مجزوّة محذوفة (٢٠) يسقط السّبب الخفيف من فاعلاتن بالحذف فيبقى فاعلا ثمّ ينقل الى فاعلن ولها ثلثة اضرب الاوّل مقصور[2] (٢٠) يسقط ثانى السّبب من فاعلاتن ويسكن ما قبله بالقصر فيبقى فاعلاتْ ثمّ ينقل الى فاعلانْ وبيته :-

لا يغُرّنّ امرأً عيشُهُ ۞ كلّ عيشٍ صائرٌ للزوال

مفعول ١٢ فاعل ١٢

تفعيله۔ فاعلاتن فاعلن فاعلن۔ فاعلاتن فاعلن فاعلانْ

فقوله۔ عيشُهُ هو العروض ووزنه فاعلن وقوله للزوالْ هو الضرب ووزنه فاعلانْ۔ الضرب الثانى محذوف مثل العروض وبيته۔

اعلموا انّى لكم حافظٌ ۞ شاهدًا امّا كنتُ او غائبًا

خبر كنت مقدمًا ١٢ زائدة ١٢

فقوله حافظُ هو العروض وقوله غائبا هو الضرب ووزنهما فاعلن

الضرب الثالث ابتر (٢٠) والبتر هو اجتماع القطع والحذف كما علمت اُسقِط السبب الخفيف من فاعلاتن بالحذف ثمّ اخر الوتد المجموع واُسكِن ما قبله بالقطع بقى فاعِل ثمّ نقل الى فعْلن وبيته:

انّما الذّلفاء[3] ياقوتةٌ ۞ اُخرِجت من كيسِ دهقانِ

فقوله قوتةٌ هو العروض ووزنه فاعلن وقوله قانِ هو الضرب ووزنه فعْلن۔

(٣٥) العروض الثالثة مجزوّة مخبونة محذوفة اسقط السبب الخفيف

---

[1] الثأر الذحل يقال ثأرت القتيلَ وبه (بابه منع) اذا قتلت قاتله۔ ولمّا بمعنى لم الجازمة وملحيين بكسر الميم اصله من الحيّين يقال ملماء فى من الماء وهو كثير ١٢

[2] مقصورا علم انّ الرّدف هو حرف المدّ قبل الروىّ لازم لعلّة القصر للتخلّص من التقاء الساكنين ١٢

[3] الذلفاء بالذال المعجمة والمدّ والذلف فى الاصل صغر الانف والرّجل اذلف والمرأة ذلفاء والجمع ذُلف واراد بها محبوبته المسمّاة بذلك فهو علم امرأة كانت امة لام سليمان بن عبد الملك بن مروان الخليفة شراها بالف الف درهم ثمّ كانت له ياقوتة اى مثلها فى الحمرة والضوء اى حمرة وجناتها وضوؤها والدهقان التاجر والقوى على التصرف مع حدة وزعيم فلاحى العجم والجمع الدهاقين وكيس جمعه اكياس ما يكون للدراهم يعنى انها بكر فهى كياقوتة لم تنظم فهى كما خرجت لم تتغيّر عن حالتها ١٢

الرياض الناضرة لمحمّد موسى عفى عنه ١٢

من فاعلاتن بالحذف فصارت فاعلا ثم حذف الثانی الساکن بالخبن بقی فَعِلا فنقل الی فَعِلُن ولها ضربان الاول مخبون محذوف کالعروض وبیته :-

رُبَّ رامٍ[1] من بنی ثُعَلٍ ❊ مُتلِجٍ کفَّیه فی قُتَرِه -

فقوله ثُعَلٍ هو العروض وقوله قُتَرِه هو الضرب ووزنهما فَعِلُن الضرب الثانی ابتر صارت فاعلاتن بالبتر فَعْلُن کما تقدم وبیته:

رُبَّ نارٍ[2] بِتُّ اَرْمُقُها ❊ تقضم الهندی والغارا

فقوله مقها هو العروض وزنه فَعِلُن وقوله غارا هو الضرب -

(٣٦) وقد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضًا رابعة مشطورة صحیحة لها ضربٌ مثلها واستشهد واقول الحماسیّ[3] -

طاف یبغی نجوةً ❊ من هلاكٍ فهلك
لیت شعری ضلّةً ❊ ایُّ شیءٍ قتلك
اَمریضٌ لم یُعَدْ ❊ ام عدوٌّ ختلك
اَم تولّی بك ما ❊ غال فی الدهر السُّلك

وقد حمل بعضهم علی انّه من شاذّ تامّه[4] وانّ القصیدة

---

[1] ـــه رُبَّ رامٍ الخ ای ربّ طالبٍ من بنی ثعل مدخِلٍ یدَیه فی قُتَرِه وهی جمع قُتْرة بضم القاف وسکون التاء: بیت الصائد الذی یستتر به عند نصبه کالخصّ ١٢ [2] ـــه رُبَّ نارٍ قائل البیت عدیّ بن زید ارمقها انظرها حتی یفرغ اللیل وتقضم بالضاد المعجمة بابه علم علی الافصح وهو الاکل باطراف الاسنان ثم استعیر لحرق النار وفی نسخة بالمهملة یقال قصمت العود کسرته من باب ضرَب ـ الهندی ـ العود الهندی والغارا اراد به نبتًا طیّب الرائحة یقول واصفًا غناه رُبَّ نارٍ بتّ انظر الیها واصطلیها تکسر العود والغار ای نار بیتی کانت ضرامها ذینك الاطیبین وقال الاسنوی المراد نار الحرب الهندی السیف الهندی والغار شجر یتخذ منه الرماح ای ربّ حربٍ یستعمل فیها السیوف والرماح حضرتها وجرّبتُها والحق انّه لا یصف نار غناه ولا الحرب بل نارًا اوقدها لبُبَینی (اسم محبوبته) حیث قال قبل هذا البیت ـــه

یا لُبَینی اوقدی النارا ❊
فالذی تهوین قد حارا ❊

فلمّا اوقدتُها قال رُبَّ نارٍ ارمقها الخ ای نار المحبوبة ثم بیّن علّة نظره الی النار فی قوله بعد هذا ـــه

عند ها ظبیٌ یؤجّجها
عاقد فی الجید تقصارا

[3] ـــه قول الحماسی اقول قال ابو العلاء لم یقع فی الحماسة من الاوزان الشاذة الا ثلاثة منها قول السلیك او ام تأبّط شرًّا ـــه طاف یبغی نجوة الخ ١٢ [4] ـــه من شاذّ تامّه من قبیل جرد قطیفة والضمیر للمدید ای من تام المدید الشاذ وهو المثمن وذهب الزجاج الی انه من الرمل وادکانه فاعلاتن ست مرات فهو من مجزوّه والعروض وهی فاعلاتن محذوفة مثل ضربها ووزنها فاعلن حیث حذف السبب الخفیف من الاخر علی وزن فاعلاتن فاعلن ❊ فاعلاتن فعلن ؛ اعلم انهم اختلفوا فیه فذهب الزجاج الی ما ذکرنا ویردّ علیه انّ الخلیل لم یذکره واختار البهرامی انه من مشطور المدید وتبعه جار الله ویردّ علیهما مع ما سبق انّ المشطور لیس بشعر عند البعض ومشی بعضهم الی انه من تام المدید ویرد علیه انه شاذّ ورجحوا مسلك الزجاج لان الانسان اذا ابتلی ببلیّتین فلیختر اهونهما ویؤید ذلك ما قال السکاکی وما دبّجوا المثمّن علی الاقرب فی ظاهر الصناعة هذا قال العبد الضعیف الذی یخطر بالبال والله اعلم بحقیقة الحال ان الاولی ان یجعل ذلك مذهبا ١٢

مصرّعة وذهب الزجاج الى انّها من الرمل كما سنرى۔

(٣٧) يدخل هذا البحر من العلل التي تجري مجرى الزحاف الخزم كما في قول طرفة:

أَشَجَاكَ الرَّبْعُ ام قِدَمُهْ ؛ اَمْ رَمَادٌ دارسٌ حُمَمُهْ
هَلْ تذكرونَ اذْ نقاتِلكم ؛ اذ لا يضُرُّ مُعْدِمًا عدمُهْ

فزاد في البيت الثاني على الوزن هل في اوّل الصدر واذ في اوّل العجز ويدخله من الزحاف[1] في الحشو الخبن في فاعلن وفي فاعلاتن الكفّ والشكل في فاعلاتن ويجوز في العروض الاولى من الزحاف ما يجوز في الحشو ويجوز الخبن فقط في الضرب الاوّل ولا يجوز الخبن في العروض الثانية لئلا تلتبس بالثالثة وقد منع الخليل الخبن في الضرب المقصور واجازه الاخفش وهذا الضرب قليل الاستعمال جدًّا حتّى قال الاخفش انه لا يوجد له بين اشعار العرب الا قدر ما في قصيدة للطرماح اوّلها

شَتَّ شَعْثُ الحيّ بعدَ التئامْ ؛ وشجاك اليومَ رَبْعُ المقامْ

وقد نظم عليه بعض المولّدين كقوله:

يا وميضَ البرقِ بين الغمام ؛ فعليك لا عليها السلامُ
انّ في الاحداجِ مقصورةً ؛ وجهُها يهتِكُ سترَ الظلامْ
زن پرده دار ۱۲
تحسَبُ الهجرَ حلالًا لها ؛ وترى الوصلَ عليها الحرامْ

وبيتُ الخبن:

ومتى[2] ما يَعِ منكَ كلامًا ؛ يتكلّمْ فيجبْك بعقلْ

اجزاؤه كلها مخبونة وبيت الكفّ۔

---

[1] الزحاف قال السكاكي ملخاصله ان الخبن يجري في كل فاعلاتن وفاعلن الا العروضيّ والضربيّ والكفّ والشكل يجريان في كل فاعلاتن الا في الضربيّ وبين نون فاعلاتن والف فاعلن معاقبة فلك ان تستعملهما سالمين وان تكفّ الاوّل ولا تخبن الثاني ولك ان تخبن احدهما ولا تكفّ الآخر ولا يجوز الكف والخبن معًا ۱۲

[2] ومتى الخ يَعِ مضارع مجزوم بمعنى الجزائية من وعى يعي دالوعي گوش نهادن و محفوظ داشتن يمدح رجلًا ويقول انه اذا سمع من احد كلامًا يجيبه بمقتضى العقل ۱۲

الرياض الناضرة حاشية محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه

بقیه ص۳۳

۲ من فائدة جليلة حيث يكون دليلًا على صحة دعواهم انه متمم الاصل مع كونه على هذا سالمًا عن تغيّرات الاجزاء وحذفها كليهما وفي جعله من الرمل ذلك مع الشذوذ وذابةً لكونه مجزوًا

۴۵ عاشق بیمار سے ؛ فتنہ برپا ہوگیا ؛ یار کی رفتار سے ؛ شاد کیجئے ایک دن ؛ وعدہ دیدار سے ؛ رات پھر تڑپا کیا ؛ فرقت دلدار سے ۱۲ الرّياض الناضرة حاشية محيط الدائرة لمحمّد موسى عفى عنه ۱۲ ۱۲

... ومحذوفة العروض والاصل عدمهما وان كانا احيانًا واجبين كما ان الاصل في الانسان عدم العبديّة وان كانت ثابتة

من تام المديد وكونه شاذًا الّا يمنع والّا فعليهم ان ينكروا شواذ سائر البحور ولن يجدوا اليه سبيلًا لاسيما الشذوذ في الاصل حيث يجدره كينونة ما هو فيه الاصل مع ما في هذا الجعل ۲

ة واجبة في بعض الاوقات هذا والله اعلم قال المولى عبد الغني في مشطور المديد او تامه ـه درد کی حالت مری ؛ کهه دو جا کے یار سے ؛ رات پھر ٹپکا کیا ؛ سر تری دیوار سے ؛ پوچھتے ہو حال کیا ۴۴

لَن يزال[1] قومنا مُخصِبين   صالحين ما اتقوا واستقاموا

اجزاؤه السباعيّة كلها مكفوفة الا الضرب وبيت الشكل :-

لمن[2] الديار غيّرهُنّ   كلّ جَونٍ المزنِ دانِي الرّباب

استفهاميه ١٢ بدل مبدل منه ١٢ السحاب ١٢ السحاب ١٢

فاجزاؤه السباعيّة مشكولة -

(٣٨) قد جمع الشيخ ناصيف اليازجي الاعاريض الثلاث واربعة اضرب فى قوله :

قد مددتم فى مُنىٰ طالبينا   هل ترونى ابتغى طالباتى

فقوله طالبينا هو العروض وقوله طالباتى هو الضرب و وزنهما فاعلاتن فان اردتّ العروض الثانية فقل طالبى وإن اردت ضربها الاوّل فقل طالباتْ وان اردتّ الثانى فقل طالبًا وان اردت العرُوض الثالثة فقل طَلَبِى و إنْ اردتَّ ضربها فقل طلبًا -

(٣٩) قد سبقت الاشارة فى الكلام على دائرة المختلف الى بحرٍ يقال له المنتدّ وهو مقلوب المديد وزنه فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلاتن مرّتين ولم تنظم عليه العربُ وقد نظم عليه بعض المؤلدين -

كقوله :-

قد شجاني[3] حبيبٌ وعتراني ادكارٌ   ليتهٔ اذ شجاني ما شجته الدّيارُ

و قول الاٰخر :-

صاد قلبى غزالٌ احوَرٌ ذو دلالٍ   كلّما زدتُّ حُبًّا زاد منّى نفورًا

كحيل العين ١٢

و قول ابي العتاهية :-

عتبُ[4] ماللخيال خبِّرِينى ومالى   عتبِ مالِى اراه طارقًا مُنذُ بيالِ -

---

[1] لن يزال الخ المخصب اسم فاعل من اخصب القوم نالوا الخصب اى رغد العيش اى سيكون قومنا دوامًا فى رخاء ورغد العيش وصلاحه مدة تقواهم واستقامتهم وفى بعض الرّوايات محصنين من الاحصان وهو العفة ١٢

[2] لمن الدّيار - الجون الابيض والاسود يقول متحيّرًا لاىّ شخص هذه الديار والحال انّه غيرهنّ اى صيّرهنّ اطلالًا كل سحاب جون ورباب دانٍ ١٢

[3] قد شجانى يقول فارق الحبيب الديار فاقلقه فراقها اذ وطن كلّ انسان أخذ باطراف فؤاده اى اقلقنى فراقه واعترانى ذكره كل وقت ثمّ قال ليته لم يلحقه حزن الدّيار اذ المحب لا يرضى بان يحزن حبيبه شئ وان لحقه حزن فراقه ١٢

[4] عتب مرخّم عتبة وهى جارية المهدى الخليفة كان ابو العتاهية يعشقها فاكثر فيها النسيب يذكرها كثرة خيالها اى يا عتبة ما لخيالك" اى صورتك" يطرقنى كثيرًا مُنذ بيالٍ ١٢

الرّياض الناضرة حاشية محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه ١٢

(۴۰) جدول اعاريض المديد واضربه۔

وزنه فى الدائرة فاعلاتن فاعلن فاعلاتن فاعلن مرّتين۔ العروض الاولى مجزوّة صحيحة۔

فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن الضرب الاوّل صحيح۔ العروض الثانية مجزوّة محذوفة
″	″	فاعلن	″	″	فاعلانْ الضرب الاوّل مقصور
″	″	″	″	″	فاعِلن الضرب الثانى محذوف
″	″	″	″	″	فَعْلُنْ الضرب الثالث ابتر۔ العروض الثالثة مجزوّة محذوفة مخبونة
″	″	فَعِلُنْ	″	″	فَعِلن الضرب الاوّل محذوف مخبون
″	″	″	″	″	فَعْلُنْ الضرب الثانى ابتر

(البسيط[1])

(۴۱) وزنه فى الدائرة مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرّتين وشذّ[2] استعماله تامًّا ومنه[ع] قوله:۔

يا رُبَّ ذى سودٍ قلنا له مرّةً ❊ انّ المساعى لمن يَبْنِى بناء العُلى

فقوله مرّة هو العروض وقوله العُلى هو الضرب ووزنهما فاعلُنْ وقوله:۔

وبلدة مَجْهَل تُمْسِى الرياحُ بها ❊ لواعبًا وهى ناءٍ عُرْضُها خاوِيَهْ

---

[1] البسيط فى المختصر الشافى فعيل بمعنى مفعول قال الزجاج سمّى بسيطًا لانبساط اسبابه اى توالیها فى اوائل اجزائه السباعيّة اذ فى كل جزءٍ سباعىّ سببان متواليان وعلّة التسمية لانوجيها اھ وقيل لانبساط الحركات فى عروضه وضربه اذا خُبِنَا فانّه يتوالى فيها ثلاث حركات ولا يجوز استعمال فاعلن الاخير تامًّا ۱۲

[2] وشذّ۔ لا يصحّ حكم شذوذ تامه كيف ولم ينقل به احدٌ من العلماء الثقات فهذا السكاكى كبش هذه الزمرة سوّى بين تامّه ومجزوّه حيث قال يستعمل تارةً متمّمًا واُخرى مجزوًّا اھ وذكر واله اعاريض الاولى منها مخبونة تامّة فلا يصحّ هذا الحكم الّا بضربٍ من التسامح او التاويل ومن قال انّ قلّة استعمال المديد والبسيط تامًّا يعنى انه لا يجوز استعمال المديد تامًّا للمولّدين ويجوز لهم استعمال البسيط تامًّا فما زاد الّا فى الطنبور نغمةً وفى الشطرنج لعبةً فمن اين جعل المولّدين مناط الاستعمال وهذا زهير من القدماء يقول ؎ "يا حارِ لا اُرْمَيَنْ منكمْ بداهيةٍ ❊ لم يلقها سُوقة قبلى ولا ملك ❊" وقد رأيت فى المديد انهم استعملوهُ تامًّا ولا يبعد ان يقال ان مراد المصنف من قوله۔ وشذّ استعماله تامًّا۔ استعمال فاعلن الضربى والعروضى فالضمير الى فاعلن وهو الصحيح وعلى هذا الابرد ما قررنا ولا يرجع الى البحر كما هو الظاهر المؤيد بما مضى فى المديد من مثل هذه العبارة ۱۲ ۱۲ محمد موسى

[3] وبلدة مجهل المراد من البلدة المفازة ومجهل المفازة لا اعلام فيها وفى المصباح ويطلق البلدة والبلد على كلّ موضعٍ من الارض عامرًا كان او خلاءً وفى التنزيل "الى بلدٍ ميّتٍ" "لواعبًا" جمع لاعبة من لعبت الرياح بالدّيار عفّاها وناءٍ۔ بعيد اسم فاعل وعرضها۔ ناحيتها وخاوية صفة بلدة اى خاوية بيوتها وجواب رُبّ امّا فى بيتٍ اخر او يسرى مثل قول لبيد ؎ وكثيرةٍ غرباءُ ها مجهولةٍ ❊ ترجى نوافلها ويخشى ذامها۔ اى ربّ بلدةٍ لا اعلام بها امست الرياح بها لاعبة۔ بعيدة اطرافها وخاوية بيوتها ۱۲ ۱۲

[ع] قوله ومنه قوله ومنه فى الهندية ؎ گھبرا گیا گھر میں دل الفت ہوئی دہشت سے ❊ بہلائیں دل اے جنوں جنگل کی اب گشت سے۔ حاشیۃ ... محیط الدائرۃ لمصنفہ مولوی علی عفی عنہ ۱۲

فقوله حُ بها هو العروض ووزنه فَعِلُن وقوله خاويه هو الضرب ووزنه فاعلُن واذا تقرر ذلك فاعلم ان لهذا البحر على المشهور فيه ثلاث اعاريض و ستة اضرب ۔ العروض الاولى مخبونة ولها ضربان الاول مخبون مثل العروض وبيته :۔

مجدي اخيرًا ومجدي اوّلًا شرعٌ[1] ؞ والشمسُ رأدَ الضحى كالشمس في الطفلِ

تقطيعه ۔ مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلن ۔ مُستفعلُن فاعلن مستفعلن فَعِلُن الضرب الثاني مقطوعٌ (٢٠) يسقط آخر الوتد المجموع ويسكن ما قبله بالقطع فيبقى فاعل ثم ينقل الى فَعْلُن وبيته :۔

[2]يا ناقُ جِدّي فقد افنت اناتُكِ بي ؞ صبري وعمري واحلاسي وانساعي

فالعروض قوله تُكِ بي ووزنه فعِلُن الضرب[3] قوله ساعي ووزنه فعْلُن ۔

(٢٢) العروض الثانية مجزوّة صحيحة اي يسقط فيها فاعلن من آخر كلا الشطرين ولها ثلاثة اضرب ۔ الاول مذيّل[4] (١٩) وبيته

[5]انا ذممنا على ما خيّلت ؞ سعد بن زيد وعمرًا من تميم

تقطيعه ۔ مستفعلن فاعلن مستفعلن ۔ مستفعلن فاعلن مستفعلانْ ۔

فائدة :۔ قال في الارشاد ان الردف لازمٌ لهذا الضرب ليسهل التقاء الساكنين ١٢

---

[1] شرعٌ يقال الناس في هذا الامر شرعٌ بفتح الراء وسكونها اي سواءٌ ورأدُ الشمس وقت ارتفاعها **الطَفَل** بفتحتين طفل الغداة بُعَيد طلوع الشمس والعشيّ قبيل غروبها يقول مجدي الاول اي القديم والجديد سواء كالشمس في هذين الوقتين ١٢

[2] يا ناق جدّي امر من جدّ في الامر "ضرب يضرب" اجتهد واناة على وزن حصاة اسم من تأنّى في الامر تمكّث ولم يعجل كما في المصباح فالمراد هنا بطوء الناقة والاحلاس جمع حِلْس بالكسر كساء يجعل على ظهر البعير تحت رحله (عرق گیر) الانساع جمع نسع سير طويل تشدّ به الرحال يقول عجّلي يا ناقتي فان بطوءك افنى منّي هذه الاشياء ١٢

[3] قال السكاكي ما حاصله ان الاخفش والخليل يقولان بالردف "وهو حرف المد قبل الروي" في هذا الضرب كما ترى في انساعي ۔ من الالف المدة قبل العين لكن ابانواس بن هانئ ما اتى بالردف في شعره فعلم انه لا يقول بالردف هنا وشعره هذا ؎

لا تبك ليلى ولا تطرب على هندٍ
واشرب على الورد من حمراء كالورد

ثم قال قد روى الفرّاء ضربًا ثالثًا بهذه العروض على فعْل بسكون العين واللام كانه احذّ مذال حُذف الوتد من آخر فاعلن بالحذذ ثم اذيل عليه اي زيدت عليه نون ساكنة فصار فان وهو خلاف اصول الصناعة ١٢

[4] مذيّل التذييل زيادة حرف ساكن على وتد مجموع فيصير مستفعلن الضرب مستفعلان ۔

[5] ذممنا بالمعجمة من ذمّ فلانًا عابه وهجاه وبالمهملة بمعنى اهلكنا ثم بين الفعلين تنازعٌ بين الفاعلية والمفعولية واعمل الثاني فسعدٌ مرفوعٌ فاعل خيّلت وعمرًا منصوب على ان الواو بمعنى مع او مرفوع والمراد بهما القبيلتان فلذا انّث الفعل ومفعول ذممنا محذوفٌ اي اهلكنا هاتين القبيلتين بسبب ما خيّلتاه ولبّستاه علينا من الخديعة ۔ ١٢ الرياض الناضرة حاشية محيط الدائرة ١٢

(لمحمّد موسى عفي عنه)

الضرب الثانی صحیح مثل العروض و یقال له المُعَرّٰی[1] و بیته :-

ماذا وُقُوفی علی رَبْعٍ خلا ٭ مُخْلَوْلِقٍ دارسٍ مستعجمِ

فقوله: ربع خلا هو العروض وقوله مستعجم هو الضرب ووزنهما مستفعلن- الضرب الثالث مقطوع صارت مستفعلن بالقطع مستفعلُ فنقل الی مفعولن و بیته :-

سِیْرُوا معًا انّما میعادکم ٭ یوم الثلاثاء بطنُ الوادی-

[illegible]

فالعروض قوله میعادکم ووزنه مستفعلن والضرب قوله نُ الوادی ووزنه مفعولن -

(٣٣) العروض الثالثة مجزوّة مقطوعة فبعد اسقاط فاعلن صارت مستفعلن بالقطع مفعولن ولها ضربٌ واحدٌ مقطوع مثل العروض و بیته :-

ما هیّج الشوقَ من اطلالٍ ٭ اَضْحَتْ[2] قفارًا کوحی الواحی -

موصولة او موصوفة ١٢ بیان ما ١٢

فالعروض قوله اطلالٍ ٭ والضرب قوله یِ الواحی ووزنهما مفعولن ویجوز فی هذه العروض وضربها الخبن کما یجوز فی الحشو فیصیر مفعولن به معولن فینقل الی فعولن کما فی قول عبید بن الابرص-

فکل ذی نعمةٍ مخلوسٌ ٭ وکلّ ذی املٍ مکذوبُ -

مسلوب ١٢ ای لا یتم امله ١٢

وکلّ ذی ابلٍ موروثٌ ٭ وکلّ ذی سَلَبٍ مسلوبُ-

ای غنی ١٢ الذی یسلب الرجال ١٢ الذی سلبه الناس ١٢

وکلّ ذی غیبةٍ یؤوب ٭ وغائبُ الموتِ لا یؤوبُ-

یرجع ١٢

فتری العروض والضرب تارةً مفعولن واُخری فعولن فی قصیدةٍ واحدةٍ واذا کانت عروض کلّ بیت من

---

[1] المعرّی اعلم انّ ههنا الفاظا کما فی المفتاح لا بدّ لصاحب الفنّ من حفظها الاوّل انّ ما "عروضا کان او ضربا" یسلم عن العلّة بالنقصان مع جواز ان لا یسلم عنها یسمّی صحیحًا الثانی ما یسلم عن العلّة بالزیادة مع جوازها فمعرّی مفعول من التعریة وهی لغة تجرید الثیاب وهو فی الحقیقة اسم للضرب لانّها لیست عروض یوجد فیها الزیادة فلذا قال بعضهم المعرّی کل ضرب سلم من علل الزیادة مع جوازها الثالث ما یسلم عن الزحاف وکان کما فی الدائرة فسالمًا الرابع ما ما یسلم من الخرم کذلك فموفورًا والخامس ما یسلم من الخرم فمجرّدًا والسادس ما یسلم من العاقبة فبریّا ١٢

[2] قوله اضحت خبر ما وانّث الضمیر باعتبار معنی ما وقفا جمع قفر ارض لا نبات بها ولا ماء قوله کوحی الواحی ای ککتابة الکاتب بجامع الخفاء والرقة ١٢ ١٢

الریاض الناضرة
حاشیة محیط الدائرة
لمحمّد موسی عفی عنه ١٢

القصيدة وضربه فعولن كما فى قوله :-

[1] اصبحتُ والشَّيبُ قد علانى ✻ يدعو حثيثًا الى الخضاب -

سمّى الوزن مخلّع البسيط [2] ويجوز الخبن ايضًا فى الضرب الاوّل من العروض الثانية كما فى قوله :

قد جاء كم انّكم يوما اذا ✻ ما ذقتمُ الموت سوف تُبعثُونْ

فالضرب قوله ف تبعثون وزنه متَفعُلان فينقل الى مفاعلان -

(٤٤) يجوز فى الحشو من هذا البحر من العلل التى تجرى مجرى الزحاف الخرم [illegible] ومن الزحاف الخبن فى فاعلن و مستفعلن والطىّ والخبل فى مستفعلن و بيت الخرم قوله :-

حذف الرابع الساكن ۱۲ حذف الثانی ۱۲

هو اجتماع الخبن والطیّ ۱۲

[3] ولكنّى علمت لمّا هجرت انّى ✻ اموت بالهجر عن قريب -

فالبيت من المخلّع وقد خرم [4] بثمانية احرف وهى ولكنّى وان جعل لكنّى بترك نون الوقاية خرم بسبعة احرف وبيت الخبن قوله :

حوادثها ۱۲ جمع عبرة ۱۲

[5] لقد مضت حِقَبٌ صروفُها عجبٌ ✻ فاحدثت عبرًا وابدلت دُوَلا

بمعنی جمع دولة حکومة ۱۲

اجزاؤه كلّها مخبونة وبيت الطىّ -

ارتحلوا غدوةً وانطلقوا سحرًا ✻ فى زُمَرٍ منهم تتبعها زمر -

ای ارتحلوا الی جماعات بعدها جماعات ۱۲

فاجزاؤه السباعيّة كلّها مطويّة وبيت الخبل -

---

[1] قوله اصبحت ای صرت بحیث علانی بیاض الشعر و قوله حثیثًا ای سریعًا ۱۲ [2] مخلّع البسیط - حاصله انّ العروض والضرب کلیهما فی کلّ بیت قصیدة اذا کانا مخبونین و مقطوعین بان یحذف نون مستفعلن و یسکن اللام بالقطع فیصیر مستفعل و یحذف السین منه بالخبن فیصیر متفعل فینقل الی فعولن فاشترط المصنّف للمخلّع الخبن و القطع و کونهما فی بیت کلّ قصیدة و هذا امّا التزمه المولدون واختاره المؤخرون کما فی الارشاد حیث قال الحسن الخبن فی هذه العروض وضربها التزمه المولدون وقال السکاکی ان هذا الاخیر المقطوع العروض و الضرب یسمّی مخلّعًا فلم یشترط للتخلیع الخبن و هو قول الخلیل والزجاج وقال الزمخشری انّ المخلّع مجزوّ البسیط کیف ما کان ای سواء کان مذیّلًا او معرّی او مقطوعًا مخبونا او غیر مخبون وبعد اللتیا والتی التخلیع مختصّ بالبسیط اتفاقًا وانّما الاختلاف فی تعیین مصداقه کذا فی الارشاد -

[3] ولکنّی یقول لمّا هاجرت الحبیب وفارقته علمت انی ساموت من فراقه ۱۲

[4] قد علمت سابقًا انّ الخرم لا یکون باکثر من اربعة احرف فالخرم بثمانیة احرف اشدّ و اقبح ۱۲

[5] لقد مضت حقب جمع حقبة بالکسر بمعنی المدّة کذا فی المصباح وقیل الحقبة مثل الحقب و هو الدهر وقیل ثمانون سنة یقول حوادث الدهر عجب حیث احدثت ما یعتبر منه وابدلت حکومة بعد حکومة ۱۲ ریاض الناضرة ۱۲ لمحمّد موسی عفی عنه ۱۲

وزعموا انهم لقيهم رجلٌ ✽ فاخذوا ماله وضربوا عنقه

وقد يدخل الطيّ فى الضرب الاوّل من العروض الثانية وبيته:

يا صاحِ [1] قد اَخلَفتْ اسماءُ ما ✽ كانت تُمَنّيكَ من حسنٍ وِصالُ

اسم معشوقة ١٢

فقوله حُسنٍ وِصَالُ هو الضرب وزنه مستعلانْ فينقل الى مُفتَعِلانْ وبيت الخبل فى هذا الضرب قوله:

هذا مقامي [2] قريبٌ من اَخي ✽ كلّ امرئٍ قائمٌ مع اَخيه۔

خبر اوّل ١٢ خبر ثانٍ ١٢

وبيت الخبن فى الضرب الثّالث من العروض الثّانية قوله:۔

قلت [3] استجيبي فلمّا لم تُجِبْ ✽ سالتْ دُمُوعِي على رِدَائي۔

(٤٥) قد استدرك بعضهم للبسيط عروضًا رابعة مجزوّة حذّاء مخبونة فبعد اسقاط فاعلن صارت مستفعلن بالحذذ مُستفْ وبالخبن مُتَفْ ثمّ نقلت الى فَعَلْ ولها ضربان الاوّل مثلها وبيته:۔

عجبتُ [4] ما اقربَ الاَجَلُ ✽ منّا وما ابعدَ الاَمَلُ۔

تقطيعه مفاعلن فاعلن فَعَلْ۔ مُستَفعِلُنْ فاعِلُنْ فَعَلْ

الضّربُ الثّاني مقطوعٌ مخبونٌ صارت مستفعلن بالقطع والخبن مُتَفعِلْ فنقلت الى فعولُنْ وبيته:۔

اِنّ [5] شواءً ونشوةً ✽ وخَبَبَ البازِلِ الاَمُوْن

تقطيعه۔ مستفعلن فاعلن فَعَلْ۔ مُستَفعِلُنْ فاعِلُنْ فعولُنْ

(٤٦) قد استدرك بعضهم للبسيط عروضًا خامسة مشطورة

---

[1] قوله يا صاحِ الخ اى يا صاحبي فنادى مرخّم على خلاف القياس اذ القياس فى ترخيم المنادى ان يكون علمًا اوذا التّاء وصاحب ليس كذالك هذا من خصائص هذا اللفظ وله خصائص اخرى مثل اختصاص جمعه وهو الصحابة باصحاب رسول الله صلّى الله عليه وسلّم يقول يا صاحبي انّ اسماء اخلفت ما وعدتك ومنّاك من الوصال الحسن ١٢

[2] هذا يقول مقامي قريب من اخي اذا كل امرءٍ قائمٌ مع اخيه ومصاحبٌ له ١٢

[3] قلت الخ اى سألت الحبيبة ان يجيبني فيما سألتُ فلم تجب ✽ فسالَتْ وانصبّت دموعي على ردائي ١٢

[4] عجبتُ الخ يقول عجبتُ من قرب آجالنا وطول آمالنا فينبغى للانسان ان يقصر الامل وفى الحديث يشيب ابن آدم ويشبّ معه خصلتان الحرص وطول الامل ١٢

[5] قوله انّ شواءً الخ خبر انّ فى بيت بعده وهو ؎ لذّة العيش للفتى ✽ وانّما الدّهر ذو فنونِ الشّواء بالكسر اللّحم المشوى والنّشوة السكر والخبب نوع من عدو الفرس والبازل البعير الّذى طلع بازله اى نابه وهو فى التّاسعة ذكرًا او انثى والامون النّاقة الموثّقة الخلق الّتى امنتْ ان تكون ضعيفة يقول انّ هذه الثلاث من لذّة العيش والفتى محكوم الدّهر والدّهر صاحب فنونٍ ١٢

(الرّياض النّاضرة حاشية محيط الدّائرة لمحمّد موسٰى عُفى عنه)

لها ضرب واحد مثلها بیته:

[1] انّ اخی خالدًا ✤ لیس اخًا واحدًا ✤ ومنه قول الآخر:۔

دارٌ عفاها القِدَمُ ✤ بین البِلیٰ والعَدَمُ۔

(٤٧) قد جمع الشیخ ناصیف الیازجی الضربین الاولین من هذا البحر فی قوله:

اُبسُط لنا یا فتی اعذارکم فاذا ✤ لاقت لنا لمنداعُ فی قومِکُمْ عِوَجًا۔

فقوله عِوَجًا هو الضرب الاوّل ووزنه فَعِلُن وان اردتّ الثانی فقل عُوجا۔

(٤٨) جداول اعاریض البسیط واضربه۔

وزنه فی الدّائرة مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مرّتین العروض الاولیٰ مخبونة

مستفعلن فاعلن		مستفعلن فاعلن		مستفعلن فاعلن		مستفعلن فعِلُن		الضرب الاوّل مخبون
″	″	″	″	″	″	″	فَعْلن	″ الثانی مقطوع
العروض الثانیة مجزوّة صحیحة۔						″		
″	″	″		″	″	″	مستفعلانْ	الضرب الاوّل مذیّل
″	″	″		″	″	″	مستفعلن	″ الثانی معرّی
″	″	″		″	″	″	مفعولن	″ الثالث مقطوع
العروض الثالثة مجزوّة مقطوعة۔								
″	″	مفعولن		″	″	″	″	ضربها مقطوع
″	″	فعولن		″	″	″	فعولن	″ المخلّع منه
العروض الرابعة حذاء مخبونة مجزوّة۔								
″	″	فعِلُن		″	″	″	فعِلُن	الضرب الاوّل حذّ مخبون
″	″	″		″	″	″	فعولن	″ الثانی مخبونٌ مقطوع
العروض الخامسة مشطورة صحیحة۔								
″	فاعلن			″	فاعلن			الضّربُ صحیحٌ

الفصل العاشر فی الابحر السّباعیّة

(٤٩) الوافر[2] وزنه فی الدّائرة مفاعلتن مفاعلتن

---

[1] قوله انّ اخی الخ یقول انّ اخی خالدًا لیس اخًا واحدًا بل هو لکماله کاخوة کثیرة وهذا کقول الشاعر ؎ لیس علی الله بمستنکر ✤ ان یجمع العالم فی واحد ۱۲ [2] قوله الوافر سمّی به لکثرة ما نظم العرب علیه من الاشعار ووفوره کذا فی بحر الفصاحة وقال الخلیلؒ سمّی وافرًا لوفور اوتادا جزائه کذا فی المختصر الشافی او[3]

[3] لوفور الحرکات فیه کذا فی بحر الفصاحة وفیه انّ هذا البحر مختص بالعرب وربما استعمله بعض شعراء الفرس والهند ۲

مرّتين[1] وشذّ استعماله تامّا كقوله:

اذا غضبت بنو قطن على ملك ؞ عنت لهم وجوه اذا هم غضبوا
اى خشعت ١٢

والمشهور فيه عروضان وثلاثة اضرب الاولى[2] مقطوفة اسقطت السبب الخفيف من اخر مفاعلتن وسكّن ما قبله صار مفاعل ثمّ نقلت الى فعولن ولها ضرب واحد مثلها مقطوف بيته:

لنا غنم[3] نسوّقها غزار ؞ كانّ قرون جلّتها العصيّ
تقطيعه مفاعلتن مفاعلتن فعولن ۔ مفاعلتن مفاعلتن فعولن

(٥٠) العروض الثانية مجزوّة صحيحة ولها ضربان الاوّل مثلها وبيته:

لقد علمت ربيعة انّ ؞ حبلك واهن خلق ۔

فقوله ربيعة ان هو العروض وقوله هن خلق هو الضرب ووزنهما مفاعلتن الضرب الثاني معصوب بيته:

اعاتبها[4] وآمرها ؞ فتغضبني وتعصيني
تقطيعه ۔ مفاعلتن مفاعلتن ؞ مفاعلتن مفاعيلن

(٥١) قد استدرك بعضهم للوافر عروضا ثالثة مجزوّة مقطوفة

---

[1] قوله مرّتين ۔ فهو مسدّس الاصل صرّح به السكاكيّ وصاحب الكافي ومن ههنا لاح لك خطأ صاحب غياث وصاحب بحر الفصاحة وغير ذلك من المتأخرين كصاحب معيار البلاغة حيث ذكروا انّ مثمّن الاصل ولا يجاب بانّه مثمّن في الفارسي وغير ذلك ممّا ليس بعربيّ لتصريحهم بانّه يختصّ في الاصل بالعربيّ ويدلّك على ذلك ما قالوا كما في حواشي المفتاح انّ المثمّن شاذ في هذا البحر كقول امرء القيس ؎ خيالي هاج لي شجنا فبتّ مكابدا حزنا ؞ عميد القلب مرتهنا بذكر اللهو والطربا آه والمثمّن الفارسي كقول الشاعر ؎ چه شد صنما كه سوے كسے بچشم وفا نمی نگری ؞ ز رسم جفا نمیگذری طریق وفا نمی سپری ؞ ١٢

[2] قوله الاولى ۔ قال السكاكيّ وشرّاح كلامه انّ للمسدّسة عروضا واحدة مقطوفة وللمربّعة عروضا واحدة سالمة فلا يستعمل الّا مجزوءا او مقطوفا وذلك لكثرة حركاته ووقوعها في محلّ الحذف وهو اخر الجزء واثروا من الاسقاط القطف لبقاء الشعرية عذب المساق لذيذ المذاق ١٢

[3] قوله نسوّق من التفعيل بمعنى نسوقها والتشديد للمبالغة والغزار صفة غنم جمع غزيرة اى كثيرة وجلّتها جمع جليل اى عظيم وهو في الاصل صفة المسنّ من الابل واستعمل في المسنّ من الغنم والعصيّ جمع عصا والجامع بين القرون والعصا مطلق الطول في كلّ يقول لنا غنم كثيرة اللّبن كان قرون مسنّتها العصيّ في الطول ١٢

[4] قوله اعاتبها ان كان الضمير راجعا لمحبوبته فالمعنى اعاتبها على صدّها وهجرها لي وامرها بالوصال وان كان راجعا لزوجته فالمعنى اعاتبها على عدم القيام بحقوق الزوجيّة وآمرها بترك النشوز وبالقيام باحوال البيت وقوله فتغضبني وتعصيني ٥

[5] اى تعصي امري نشر على ترتيب اللفّ ١٢ الرّياض الناظرة حاشيته محيط الدائرة لمحمّد موسى عفي عنه ١٢

لها ضرب واحد مثلها وبيته :-

عُبَيْلَةُ[1] انت هَمّیُ ❊ وانتِ الدهرَ ذكرى

تفعيله : مفاعلتن فعولن - مفاعيلن فعولن -

[illegible]

(٥٢) يَدْخُلُ هٰذا البحر من الزحاف العصب و العقل و النقص وبيت العصب -

اسكان لام مفاعلتن ١٢

اسكان لام مفاعلتن وخلاف نونه ١٢

[2] اذا لم تستطع شيئاً فدعه ❊ وجاوزه الیٰ ما تستطيع -

اجزاؤه فی الحشو كلها معصوبة وبيت العقل -

منازلُ[3] لفرتنیٰ قفارٌ ❊ كانّما رسومُها سطورٌ -

وبيت النقص[4] -

لسلّامةَ[5] دار بحُفَيْرٍ ❊ كباقی الخَلَقِ السَّحْقِ قفارُ -

وقد يدخل القصر فی الضرب الاوّل من هٰذا البحر كقوله :-

---

[1] قوله عُبَيلة - عُبَيْلَةَ بالتصغير اسم محبوبة وفی المفتاح عبيدة بالدّال والدّهر منصوب على الظرفية ١٢

[2] قوله اذا لم تستطع - هو من ابياتٍ لعمرو بن معديكرب الزبيدی المذحجی قالها بعد ما انهزم فی بعض حروبه عن اخته ريحانة وقد اسرتُها الاعداء معتذرا عن فراره متوجّعًا لما اصابها يقول اترك ما لا تطيقه واسعَ فی تحصيل المقدور "لطيفه" قال ابن الانباری فی نزهة الالبّاء انّ الاصمعیّ رح اراد ان يقرأ على الخليل العروض وشرع فی تعلّمه فتعذر ذلك عليه فيئس الخليلُ منه فسألَه عن مقطوب الوافر فقال له يا ابا سعيد كيف تقطع قول الشاعر ـــ اذا لم تستطع شيئًا الخ فعلم الاصمعیُ ان الخليل قد تاذّی ببعده عن علم العروض فلم يعاوده فيه اهـ ۔ اقول الاصمعیّ ابعد ان يتعذّر على مثله علم العروض والله اعلم بصحة الحكاية ١٢

[3] قوله منازل - فرتنیٰ على فعلٰى بالفتح والقصر اسم محبوبة والقفار بفتح القاف الخبز بلا ادام فاستعار لدارٍ بلا اهل او بالكسر جمع قفر الخراب الخالی يقول منازلها خالية يشبه رسومها بالسطور المكتوبة لخفائها و رقتها او للدلالة على الكاتب ١٢

[4] قوله - النقص يقال للجزء الّذی دخل فيه النقص المنقوص والنقص هو الكفّ ای حذف الحرف السابع الساكن السببی مع العصب ای اسكان الخامس المتحرّك فلمّا دخل الكفّ على مفاعلتن بقی مفاعِلَتُ ثمّ دخل العصب فصار مفاعِلْتُ فنقل الی مفاعيلُ وقد وقع الغلط من الكاتب فی الوشاح حيث كتب ما نصّه "اذا حذف الحرف الساكن السابع السببی من الركن واسقط الخامس منه بقی مفاعِلْت بسكون اللام فينقل الی مفاعيل" فانه ليس العصب اسقاط الخامس بل اسكان الخامس وعلى التّسليم يصير مفاعِلَتُ بعد اسقاط الخامس مفاعت فينقل الی مفاعِل وهٰذا كما ترٰی ١٢

[5] قوله لسلامة الحفير كما فی حواشی المفتاح مصغّرًا موضع وكامير مواضع كثيرة والخَلَق والسحْق بمعنًی واحد وهو الثوب البالی والقفار بالفتح مفرد كما ذكرنا سابقًا صفة الدار و بالكسر جمع وصف به الدار لانّ الدار تذكر ويراد بها قطعة من الارض كبيرة وهی تشتمل علىٰ خططٍ كثيرة فوُصِفَت اعتبارًا لها او نظرًا الیٰ اكنافها بالجمع يقول انّ دارًا قفارًا بلا اهل وسكن كباقی الثوب الخلق البالی الواقعة فی موضع حفير ثابتة لسلّامة عشيقته ١٢

(الرّياض الناضرة حاشيته محيط الدائرة لمحمّد موسٰی عفی عنه)

فليت[1] ابا شريك كان حيًّا ❊ فيقصر حين يبصره شريكْ۔
ويترك عن تدرّبه علينا ❊ اذا قلنا له هٰذا ابوكْ۔

(٣٥) ينحل هذا البحر من العلل التى تجرى مجرى الزحاف العضبُ والقصمُ والعقصُ والجممُ كلها قبيحة۔ فبيت العضب[2]:

اِن نزل[3] الشتاء بدار قومٍ ❊ تجنّب جارَ بيتهم الشتاءُ۔

وبيت القصم[4]:۔

ماقالوا لنا سددًا ولٰكن ❊ تفاحش قولهم واتوا بهجرٍ

وبيت العقص[5]۔

لولا ملكٌ رؤفٌ رحيمٌ ❊ تداركني برحمته هلكتُ۔

وبيت الجمم[6]۔

انت خير من ركب المطايا ای الابل ١٢ ❊ واكرمهم ابًا واخًا واما

تنبيه ❊ :۔ اِن دخل العصب على كل جزء فى العروض الثانية۔ يصير البيت شبيهًا بمجزوّ الرجز[7] وان وقعت مفاعلتن فى القصيدة

---

[1] قوله فليت ابا شريك الخ۔ قوله عن تدرّبه اى عن صبره ودوامه على الجرائر والجنايات يقال تدرّب الرجل اذا صبر فى الحرب ولم يفرّ۔ يذكر انّه ملّ وضجر عن جرائر شريك فليت اباه كان حيًّا فيقصر عن بعض جرائره حين يبصر اباه ويكفّ عن دوام جناياته علينا وهذا اذا قلنا له هٰذا ابوك اذ المرأ يكفّ عن بعض ما يريده من الجرائر حين يرى اباه ١٢

[2] قوله العضب۔ هو حذف الحرف الاوّل من مفاعلتن الصدرى فبقى فاعلتن ثمّ نقل الى مفتعلن كذا فى حواشى المفتاح ١٢

[3] قوله إن نزل۔ التقدير ان نزلشُ مفتعلن يقول اِن جاء الشتاء اى القحط بدار قوم تجنّب عن جار بيتهم يعنى لا يؤثر فى جارهم لفرط الثروة فضلًا عن بيوتهم وهذا مبالغة فى مدح قومه ١٢

[4] قوله القصم۔ هو اجتماع العصب اى اسكان الخامس والعضب وهو حذف الحرف الاوّل من الوتد الصدرىّ فبقى من مُفاعَلَتُن بعد العصب مُفاعَلْتُن وبعد العضب فاعَلْتُن فنقل الى مفعولن ١٢

[5] العقص وهو اجتماع العضب مع النقص الّذى هو اجتماع الكفّ اى حذف الساكن السابع السببىّ والعصب اى اسكان الخامس فبقى من مفاعلتن بعد العضب فاعلتن وبعد النقص فاعلتُ اى مفعولُ فصدره لو لا م مفعول ١٢

[6] قوله الجمم هو اجتماع العضب بالمعجمة اى حذف الحرف الاوّل من الوتد الصّدرى والعقل وهو حذف الخامس متحرّكًا فبقى من مفاعلتن بعد العضب فاعلتن وبعد العقل فاعَتن ثمّ نقل الى فاعلن فصدره۔ انت خى فاعلن۔ تنبيه :۔ اعلم انّ العقل خاصّ بمفاعلتن كما سبق ففى عقل فاعلتن الّذى بقى بعد عضب مفاعلتن اشكال اذ لم يبق لامه خامسًا كما نراه والجواب انّ المحذوف عدّ مذكورًا او يقال العقل قبل العضب فلا اشكال والله اعلم۔

[7] قوله بمجزوّ الرجز۔ الصّواب الهزج بدل الرجز فمجزوّ الوافر وهو العروض الثانية اذا دخل العصب كل جزء منه وصار مفاعلتن مفاعلْتن فينقل الى مفاعيلن يصير شبيهًا بالهزج المجزوّ اذ اركانه مفاعيلن فى الاصل واما الرجز فاركانه مستفعلن ست مرّات فى الاصل واربع مرّات بعد الجزء وبين مفاعيلن ومستفعلن بون بعيد صرّح بذلك رؤساء الفنّ ١٢ (الرياض الناضرة حاشيته محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه ١٢)

ولو مرّة واحدة كانت من الوافر كذلك ان دخل العقل فى كلّ جزءٍ من العروض الثانية يشبه البيت بيتًا من المجزوّ الرجز مخبونًا۔

(۵۴) قد جمع الشيخ ناصيف اليازجى عروضين وضربين من هٰذا البحر فى قوله :۔

لقد وَفَرَتْ مواهبُنا عَلَيْكم ٭ كما كَثُرَتْ مذاهبُكم اَلَيْنَا

العروض الاولى عَلَيْكم وضربها الينا فان اردت الثانية فقل مواهبنا وضربها مذاهبُكم۔

۵۵۔ قد سبقت الاشارة فى الكلام على دائرة المؤتلف الى بحرٍ يقال له المتوفّر وزنه فاعلاتُكَ فاعلاتُكَ فاعلاتُكَ مرّتين وقد نظم عليه بعض المؤلّدين كقوله :۔

مارأيتُ[1] مِنَ الجآذرِ فى الجزيرةِ ٭ اذ رَمَيْنَ باسهُمٍ جرحت فؤادى

وقول الاٰخر :۔

خير صحبك ذو المواهِبِ والتعاوُنِ ٭ فى النوائب والتزاوُرِ والتشاوُرِ

وقول الاٰخر باسقاط السّبب لثقيل من اٰخر فاعلاتُكَ فى العروض والضرب فصارتْ فاعلا فنقلت الى فاعلن۔

ماوُقُوفُكَ بالرّكائبِ فى الطَّلَلُ ٭ ماسُوَالُكَ عن حبيبك قد رَحَلُ

يافؤادىَ مااَصَابكَ بَعْدهُمُ ٭ اَيْنَ صَبْرُكَ يا فُؤادىَ ما فَعَلُ

(۵۶) جَدول اعاريض الوافر واضربه وزنه فى الدائرة۔

مفاعلتن مفاعلتن مفاعلتن مرّتين۔ العروض الاولى مقطوفةٌ۔

مفاعلتن مفاعلتن فعولن۔ مفاعلتن مفاعلتن فعولن = الضرب الاوّل مقطوف۔

العروض الثانية مجزوّة صحيحة

مفاعلتن مفاعلتن۔ مفاعلتن مفاعلتن = الضرب الاوّل صحيح۔
〃 〃 مفاعيلن = الضرب الثانى معصوب۔

العروض الثالثة مجزوّة مقطوفة۔

مفاعلتن فعولن۔ مفاعلتن فعولن = الضرب مقطوف۔

---

[1] قوله مارأيتُ۔ الجآذر جمع جوزر وهو ولد البقرة الوحشيّة المراد النّساء والجزيرة الارض التى احاط بها المآء من كلّ جانب جمعها جزائر وجزر۔ شبّه نساء الجزيرة بالجآذر فى الحسن و اَعْيُنَهُنّ بالسّهام ثمّ اثبت لها جرح الفواد ۱۲۔

الكامل [١]

(٥٧) الكامل وزنه في الدائرة متفاعلن متفاعلن متفاعلن مرتين وله ثلاث اعاريض وتسعة اضرب ـ

العروض الاولى صحيحة ولها ثلاثة اضرب الاول صحيح وبيته:

واذا صحوت [٢] فما اقصر عن ندى ؛ وكما علمت شمائلي وتكرمي ـ

فقوله صر عن ندى هو العروض وقوله وتكرمي هو الضرب ووزنهما متفاعلن الضرب الثاني مقطوع وبيته:

واذا دعونك [٣] عمهن فانه ؛ نسب يزيدك عندهن خبالا ـ

فالعروض قوله ن فانه ووزنه متفاعلن والضرب قوله ن خبالا ووزنه فعلاتن اسقط اخر الوتد المجموع بالقطع واسكن ما قبله صار متفاعل ثم نقل الى فعلاتن الضرب الثالث احذ مضمر اسقط الوتد المجموع بالحذذ صار متفا واسكن ثانيه بالاضمار صار متفا ثم نقل الى فعلن وبيته:

لمن [٤] ديار برامتين فعاقل ؛ درست وغير ايها القطر ـ

---

[١] قوله الكامل قال العلامة الدمنهوري سمي بذلك لان اضربه زادت على اضرب غيره من البحور لانه لم يكن لبحر تسعة اضرب الا هو او لانه اكثر استعمالا عندهم ١٢ محمد موسى وفي بحر الفصاحة سمي به لانه يستعمل على الاصل فهو كامل الاجزاء استعمالا اى كاملها في الاكثر والا فهو يدخله الجزء ايضا كما سترى فائدہ: هو مسدس الاصل في العربية ومثمن عند شعراء الهند والفرس كقوله ؎ رہ عشق کے کج و پیچ ہیں جو رفیق تھے سو جدا ہوئے ؛ مگر ایک نالہ و آہ کو مرے دم سے ہمسفری رہی وكقوله: "یہ بھی اک ستم ہے کہ خواب میں مجھے شکل آکے دکھا گئے ؛ کبھی نیند برسوں میں آئی تھی سو اسی بہانے جگا گئے ۔ ومن المثمن الشعر الذي هو اشهر من قفا نبك ومن الشمس في نصف النهار لسعدی رح ؎

بلغ العلی بکماله

کشف الدجی بجماله

حسنت جمیع خصاله

صلوا علیه وآله

اجزاؤه متفاعلن ثماني مرات الا رکن صلوا علی فانه مستفعلن ومنه ؎ جو چمن میں گذرے تو اے صبا تو یہ کہیو بلبل زار سے ؛ کہ خزاں کا دن بھی ہے سامنے نہ لگانا دل کو بہار سے ؛ ١٢

[٢] قوله واذا صحوت البيت لعنترة من معلقته يقول كما في المختصر الشافي اذا صحوت فلا اقصر عن ندى اى عن الاحسان والاعطاء وان شمائلي باقية على ما تعهدينه ايتها الحبيبة من حسنها ١٢

[٣] قوله: واذا ـ البيت للاخطل يهجو بها جريرا دعونك ـ اى النسوة المتقدم ذكرهن اى نادينك يا عم كما هو عادتهن مع غير الشاب من الرجال وقوله فانه اى الدعاء المفهوم من دعونك وقوله نسب اى نسبة ووصف وقوله خبالا اى حقارة وعدم اعتناء بك آه كذا في المختصر الشافي ١٢

[٤] قوله ـ لمن ـ رامة اسم موضع وثناه تعظيما له وعاقل اسم موضع ايضا والمراد الديار بين هذين الموضعين والا فكونها باحدهما ينافي كونها بالاخر وقوله ايها مفعول مقدم وقوله درست حال بتقدير قد من الخبر او صفة على تقدير زيادة اللام يقول متحيرا لاى شخص هذه الديار في ذلك الموضع انمحت وغير علاماتها قطر المطر ١٢ ١٢

فالعروض قوله ن فعاقِل ووزنه مُتَفاعِلُن والضرب قوله قطرٌ ووزنه فَعْلُن۔

(٥٨) العَرُوض الثانية حذّاء صارت متفاعلن بالحذذ متفا ثمّ نقلت الى فَعَلن ولها ضربان الاوّل احذّ وبيته :۔

[1] لِمَنِ الدّيار عفا معالمها ٭ هَطِلٌ اجشّ وبارحٌ تَرِبٌ

فالعرض قوله لِمَها والضرب قوله تربٌ ووزنهما فَعَلن الضرب الثانی احذّ مضمر صارتْ متفاعلنُ مُتْفا ثمّ نُقِلَتْ الى فعْلن وبيته :۔

[2] ولانت اشجع مِنْ اسامةَ اِذْ ٭ دُعِيَتْ نزال ولُجَّ فى الذُّعرِ۔

فالعرض قوله مَةَ اِذْ ووزنه فَعَلن والضرب قوله ذعرو زنه فَعْلن۔

(٥٩) العرض الثالثة مجزوّة صحيحة ولها اربعة ضروب الاوّل مرفّل وبيته

[3] ولقد سَبَقْتَهُمُ اِلَ ٭ يَّ فَلِمْ نَزَعْتَ وانت اٰخِر

فقوله تهُمُ الىّ هو العرض ووزنه متفاعِلن وقوله تَ وَاَنْتَ آخِرُ هو الضربُ ووزنه متفاعِلاتن۔ الضرب الثانی مذيّل وبيته :۔

[4] جَدَثٌ يكون مُقامُهُ ٭ ابدًا بمختلِفِ الرِّياحِ۔

فالعرض قوله ن مُقامُهُ ووزنه متفاعِلن والضرب قوله تَلِفُ الرِّياح

---

[1] لمن الدّيار۔ الهطل بكسر الطاء المطر الكثير واجشّ اى شديد الوقوع على الارض بحيث يكون له صوتٌ مرتفع۔ بارح الريح بالليل او الريح الحارّة فى الصيف وترب لكثف اى يحمل التراب لقوّته وهو المسمّى بالريح الصرصر لما يسمع من الصرصرة عند هيجانه۔ يقول متحسّرًا لاىّ شخص هذه الدّيار عفا آثارها المطر العظيم القطر شديد الصّوت رعده والريح الحاملة للتراب كذا فى حواشى المفتاح ١٢

[2] ولانت۔ البيت لزهير والخطاب لممدوحه هرم بن سنان اسامة علم جنس للاسد ويروى بدله ثعالة وقوله اذ دُعِيَتْ نزال اى اذا قيلت وتأنيث الفعل دلّ على انّ فعال هذه مؤنثة كما انّ اسناده اليها دلّ على انّها اسم والّا لما صحّ جعلها فاعلا له ولجّ من اللجاج وهو الملازمة والذعر الخوف اى انت اشجع من اسدٍ فى وقت دُعى هذا اللفظ للاسد وقيل له اِنزلْ ولازِم الشجعان الدخول فى المخاوف ١٢

[3] قوله ولقد نصف البيت الياء الاولى من الىّ والياء الثانية المفتوحة من الشطر الثانى وهذا يقال له المدرج وقوله فلمَ ما استفهامية حذف الشاعر الفها لدخول لام الجرّ عليها وسكنها للضرورة وقوله نزعتَ وسبقتَ بالخطاب فيهما وآخر بسكون الرّاء وكسر الخاء عند الاوّل يقول انت حين تعداد المقاتلين جئتنى اولهم وحين القتال نزعتَ نفسك من بينهم وتأخّرت فى آخرهم وما هذه الّا حالة الجبان المصمّم على الفرار كذا فى المختصر الشافى ١٢۔

[4] قوله جدث الخ۔ الجَدَث القبر والمقام بضمّ الميم اى محل اقامته وقوله بمختلف الرياح اى محلّ اختلافها عند هبوبها يقول متحسّرًا هذا قبر مقامه دائمًا فى موضع اختلاف الرياح ١٢ ١٢ ١٢ ١٢

(الرياض الناضرة حاشيته محيط الدائرة لمحمّد موسٰى عفى عنه ١٢)

ووزنه متفاعلانُ - الضرب الثّالث معرّی وبیته :-

واذا افتقرتَ فلا تکنْ ؞ متخشّعًا وّتجمّلِ -

فالعروض قوله ت فلاتکن والضرب قوله وتجمّلُ وزنهما متفاعِلُنْ الضرب الرابع مقطوعٌ وبیته :-

[1] واذا همُ ذکروا الاسا ؞ ءة اکثروا الحسناتِ -

فالعروض قوله ذکروا الاسا ووزنه متفاعلن والضرب قوله حسناتِ ووزنه فعلاتن -

(٦٠) یداخل هذا البحر من الزحاف الاضمار والوقص والخزل وهی جائزة فی الاعاریض والاضرب کما فی الحشو فبیت الاضمار -

تسکین الثانی المتحرک ۱۲

[2] انّی امرأٌ من خیر عبسٍ منصبًا ؞ شطری واحمی سائری بالمنصلِ -

اجزاؤه کلّها مضمرة والوزن شبیه بوزن الرجز وان وقعت متفاعلن فی القصیدة ولو مرّة واحدة فقط تعیّن کونها من الکامل وهذا الشاهد من قصیدة [ع] اوّلها -

طال الثواء علی رسومِ المنزلِ ؞ بین الکبیلِ وبین ذات الحرملِ

الاقامة ۱۲ اسم موضع ۱۲ موضع ۱۲

وبیت الوقص -

[3] یذبّ عن حریمه بسیفه ؞ ورمحه ونبله ویحتمی ؞ وبیت الخزل

[4] منزلةٌ صُمّ صداها وعفتْ ؞ ارسُمُها ان سُئلتْ لم تجبْ

---

[1] قوله واذا هم الخ معنی الشعر انّهم قوم کرام اذا ذکروا اساءة احدٍ ایّاهم اکثروا الحسنات الیه فیراعون کرمهم و لا ینظرون الی فعله او اذا تذکّروا الاساءة نفسها اکثروا الحسنات لیخلطوا العمل السیّئ بالصالح ویمکن ان یراد انّ المغتابین اذا ذکروا اساءة احدٍ زادوا فی حسناته کما هو ثابت فی الشرع کذا فی حواشی المفتاح ۱۲

[2] قوله - انّی - الشعر لعنترة الفوارس ابن معاویة وامّه رومیّة حبشیّة سوداء امة ابیه یقول انّی امرأٌ شطری ونصفی من خیر عبسٍ اصلًا لانّ ابی من کرام عبس وخیارهم و احمی نصفی الباقی الذی ینال من عرضی بسبب کونی ابن حبشیّة بالسّیف واجبر نقصانی به فانا بعد اجتماع الامر العظامیّ والنفس العصامیّ اکون خیر عبسٍ کلّها فقوله شطری بدل من یاء المتکلّم فی انّی تقطیعه مستفعلن ستًّا ۱۲

[3] قوله یذبّ ای یدافع والحریم ما تحمیه یقول انه یدفع الاعداء عن حریمه بسیفه ونبله ورمحه ویتّقی نفسه ایضًا تقطیعه مفاعلن ستًّا ۱۲

[ع] قوله - اوّلها - انّما اتی باوّل القصیدة تنبیهًا علی انّ الشاهد من الکامل لا من الرجز فانّ الشاهد وهو قوله انّی امرأ الخ وان کان تقطیعه مستفعلن ستّ مرّات وهذا من اوزان الرجز لکن اوّل القصیدة دلّ علی انه مضمر الکامل حیث وقع فی قوله طال الثواء الخ متفاعلن مرّتین والمصرّح بانّ وقوع متفاعلن فی القصیدة ولو مرّة یعیّن کونها من الکامل تقطیعه - طال الثثوا مستفعلن علا رسو متفاعلن ملمنزل مستفعلن بینلکبی مستفعلن لو بینذا متفاعلن تلحرمل مستفعلن ۱۲

[4] قوله - منزلة قوله صُمّ صداها ای هلکت وعفت حتی لم یبق لها اثرٌ والمعنی انّ هذه منزلةٌ هلکت وعفت فلایجیب صداها وعفت رسومها ان سئلت تلک الاطلال لم تجبک لانّ الهالک لا یجیب ۱۲

وبيت الاضمار فى الضرب الثانى من العروض الاولىٰ۔

فلذا[١] يُحَبُّ ويستحقُّ عفافه ٭ شغفًا به فلبابه خلّابُ۔

فالضرب قوله خلّاب ووزنه مفعولُنْ وشاهد الاضمار فى الضرب المرفّل[٢] وفى الحشو قوله:

غيرى على السّلوان قادر ٭ وسِوایَ فى العشّاق غادر۔
لى فى الغرام سريرةٌ ٭ واللّٰهُ اعلم بالسرائر۔
ياليل طُلْ ياشوق دُمْ ٭ انّى على الحالين صابرُ۔

وبيت الوقص فى هذا الضرب۔

ولقد شهدتُّ وفاتهم ٭ ونقلتُهُمْ الى المقابر۔

فالضرب قوله لى المقابر ووزنه مفاعِلاتن وبيت الخزل فى هذا قوله:

صفحوا (اى اعرضوا ١٢) عن ابنك انّ فى ابنك حدّةً (الشدّة ١٢) حين يكلَّمُ۔

فالضرب قوله حين يكلَّم ووزنه مفتعلاتن وبيت الاضمار فى الضرب المذيّل[٣]

واذا[٤] اغتبطتُّ او ابتأستُ حمدتُّ ربّ العٰلمينَ۔

فالضرب قوله ب لعالمينْ ووزنه مُسْتَفْعِلانْ وبيت الوقص فى هذا الضرب

كُتِبَ[٥] الشقاءُ عليهما ٭ فهما له ميسّران۔

فالضرب قوله ميسّران ووزنه مفاعلانْ وبيت الخزل فى هذا الضرب

وَاَجِبْ اخاك اذا دعا ٭ ك مُعالنًا غير مُخافْ۔

وبيت الاضمار فى الضرب المقطوع من العروض الثالثة۔

وابو[٦] الحُلَيْس وربِّ مكّة ٭ فارغٌ مشغولُ۔

(٦١) يداخل هذا الضرب احيانًا الخزم ومنه قوله:

يا مطرُ بنُ ناجية بنِ سامة انّنى ٭ اجفى وتُغْلَقُ دونى الابوابُ۔

---

[١] قوله فلذا - اى لذلك يحبّ النّاس الامير وهو مستحق العفاف حبًّا له فلبابه يخلب الانام ١٢

[٢] قوله المرفّل الاضمار اسكان الثانى متحرّكًا والترفيل زيادة سبب خفيف على وتد مجموع فى آخر الجزء فيصير متفاعلن بعد الترفيل متفاعلاتن وبعد الاضمار مستفعلاتن كقوله عشّاق غادر فى البيت الاوّل ١٢

[٣] قوله المذيّل التذييل زيادة حرف ساكن على ما آخره وتد مجموع فمتفاعلن بعد الاضمار صار مستفعلُنْ وبعد الازالة مُسْتَفْعِلَانْ وهو قوله فى البيت بِ العٰلمين ١٢

[٤] قوله واذا الخ الاغتباط بالعين كما فى المفتاح نحر الذبيحة من غير علّة والابتئاس الكراهة والحزن والافتقار يقول احمد الله فى حالة الشدّة والرّخاء ١٢

[٥] قوله كتب يقول قضى عليهما الشقاء الازلى فهما مرفّقان للشقاوة فكل ميسّر لما خلق لاجله ١٢

[٦] قوله وابو الحليس معنى الشعر اقسم بربّ مكّة انّ ابا الحليس وهو اسم رجل متعلق بما لا ينتفع به يقال فلان فارغ مشغول اى متعلق بما لا ينتفع به

(محمّد موسیٰ عفى عنه ١٢)

[illegible]

فقد خزم بحرفين وهما قوله يا۔

(٦٢) حكى بعضهم انّ الكامل يستعمل مشطوراً ويأتى تارة مرفّلاً كقوله "أبكى اليزيد[1] بن الوليد فتى العشيرة" وتارة منيّراً كقوله: "يا جلّ مالقيتُ فى هذا النهار" وتارة معرّى كقوله: "حكمتَ بجورٍ فى القضاء ولا تُنا"

هذا كلّه شاذّ لا يعرفه الخليل واقبح من ذلك ما حُكِيَ من استعماله مخمّساً كقوله۔

هو ان يكون اركان البيت خمسة ١٢

قوم[2] يمصّون الثّماد وآخرون نحورهم فى الماءِ۔

(٦٣) قد جمع الشيخ ناصيف اليازجى الاعاريض الثلاث وسَبْعة اضربٍ فى قوله۔

كَمَلَتْ لكم خطراتُ ذى صفتٍ لكم ❊ وافادنى خطرانُ ذا وصَفاليا۔

فانّ عروضه الاولى وصفتُ لكم وضربها الاوّل صفاليا فان اردتَ الثانى فقل وصَفالى والعروض الثانية وصفت وضربها الاول وصفا فان اردت الثانى فقل وصفا بسكون الصاد والعروض الثالثة خطرات ذى وضربها الثالث خطرانُ ذا فان اردتّ الثانى فقل خطران ذاكَ وان اردُتّ الاوّل فقل خطران ذا كا۔

(٦٤) جدول اعاريض الكامل واضربه وزنه فى الدّائرة۔

متفاعلن متفاعلن متفاعلن مرّتين						العروض الاولى صحيحة
متفاعلن متفاعلن متفاعلن			متفاعلن متفاعلن متفاعلن			الضرب الاوّل صحيح
〃	〃	〃	〃	〃	فَعَلاتُن	الضرب الثانى مقطوع
〃	〃	〃	〃	〃	فَعْلُن	الضرب الثالث احذّ مضمر

١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢

---

[1] قوله اليزيد۔ اللام فى يزيد زائدة دخلت عليه لمشاكلة مابعده وهو الوليد صرّح بذلك النحاة وذكروا فى المثال هذا المصراع قال ابن هشام فى المغنى بعد ما قسّم اللام فالاولىٰ كالداخلة على يزيد و عمرو فى قوله:
"باعد امّ العمرو من اسيرها"
وقوله ؎ رأيت الوليد بن اليزيد مباركاً۔ وقيل أل فى اليزيد والعمر للتعريف و انّهما نكّرا ثمّ ادخلت عليهما ال كما فى اضافة العلم آه بتصرّفٍ ومن لّم يعرف اقوال النّحاة وقع فى حيص بيص ١٢

[2] قوله قومٌ۔ الثماد جمع ثَمَدٍ كحطبٍ لماء القليل يذكر اختلاف احوال النّاس فانّ قوماً يرشفون الماء القليل وآخرون نحورهم فى الماء يشير الى انّ البعض فى السّرّاء والبعض الآخر فى الضرّاء۔
كقوله ؎
يكے بينوا و يكے مالدار۔
يكے نامراد و يكے كامكار۔
ولله درّ القائل ؎
بگوش گل چه سخن گفته كه خندان است؛
بعندليب چه فرموده كه نالان است ١٢
الرّياض النّاضرة حاشيته محيط الدّائرة محمّد موسى عفى عنه ١٢

<table>
<tr><th colspan="7">العروض الثانية حذّاء</th></tr>
<tr><td colspan="6">متفاعلن متفاعلن فَعَلن متفاعلن متفاعلن فَعُلن</td><td>الضرب الاوّل احذّ</td></tr>
<tr><td>″</td><td>″</td><td>″</td><td>″</td><td>″</td><td>فَعُلن</td><td>الضرب الثانى احذّ مضمر</td></tr>
</table>

<table>
<tr><th colspan="5">العرُوض الثالثة مجزوّة صحيُحة</th></tr>
<tr><td colspan="4">متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلاتُن</td><td>الضرب الاوّل مرفّل</td></tr>
<tr><td>″</td><td>″</td><td>″</td><td>متفاعلانُ</td><td>الضرب الثانى مذيّل</td></tr>
<tr><td>″</td><td>″</td><td>″</td><td>متفاعلُن</td><td>الضرب الثالث معرّى</td></tr>
<tr><td>″</td><td>″</td><td>″</td><td>فَعَلاتُن</td><td>الضرب الرّابع مقطوع</td></tr>
</table>

(الهَزَج)[1]

(٦٥) الهزج وزنه فى الدّائرة مفاعيلن مفاعيلن مرّتين ولم يستعمل هٰذا البحر الا مجزوًّا وشذّ مجيئه تامًّا انشد منه بعضهم

عفا[2] يا صاحِ مِن سلمٰى مراعيها ٭ فظلّت مُقلتى تجرى مَاٰقيهَا

ومنه قول الاٰخر-

ترفّق ايُّها الحَادِىْ بعشاق ٭ نشادى قدتعاطوا كأُس اَشوُاق

وقول بعض المولّدين-

صفة وجمع نشيد بمعنى الناشد وهو الطالب وروى بالواو وجمع نشوان اى سكران ١٢

لَقَدُ شاقتُكَ فى الاحداج اظعانٌ ٭ كما شاقتكَ يومَ البيُنِ غرُبَانٌ

جمع ظعينة المرأة ١٢

جمع غراب ١٢

وقول الاٰخر:

امّا فى الستّ والستّين مِنُ دَاعٍ ٭ الىٰ لعقبٰى بلىٰ لو كان لى عقلُ

وهٰذا كلّه شاذ والمسموع التزام الجزُء فيه كما تقدّم والمشهور فيه عروض واحدة مجزوّة صحيحة لها ضربان الاوّل صحيُح مثل لعروض وبيته :

---

[1] قوله الهزج سمّى به تشبيهًا له بهزج الصّوت اى تردّده قاله الخليل وقيل لطيبه لانّ الهزج ضرب من الاغانى وفيه ترنّم والعرب كثيرا ما تهزج به اى تغنّى - فائدة هو عند شعراء الفرس والهند مثمن الاصل بخلاف العربيّة ومنه سه خموشى اس لیئے دیوانگی ہیں ہم نے حاصل کی ٭ خدا جانے وہ کیا پوچھے ہمارے منہ سے کیا نکلے - ومنه اوّل قصيدة لديوان الحافظ اوّله سه الا يا ايُّها السّاقى ادر كاسا و ناولها ٭ كه عشق آسان نمود اوّل ولے افتاد مشكلها - فائدة من لطائف هٰذا البحر انّ الرّباعى اى (الدوبيت) الذى استخرجه شعراء الفرس لا يكون الّا من هٰذا البحر وكفاه فضلًا وحسبك من القلادة ما احاط بالجيد - فائدة كثيرًا مّا نظم شعراء الفرس على هٰذا البحر المثنويّات العشقيّة فنظم فيه الجامى رح قصّة يوسفؑ و زليخا المشهورة الضرب والعروض فعولن هٰكذا مفاعيلن مفاعيلن فعولن والنظامى قصّة شيرين وخسرو وقصّة ليلٰى ومجنون ١٢

[2] قوله عفا اى اندرس صاحِ مرخّم صاحب مراعيها فاعل عفا ماٰقيها جمع ماٰق العين مجرى الدمع ١٢

عفا[1] مِنْ آلِ لَيْلَى السَّهْبُ فَالْأَمْلَاحُ فَالْغَمْرُ۔

تفعيله۔ مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن۔ الضرب الثانی محذوف صارت مفاعيلن بالحذف مفاعی ثم نقلت الی فعولن وبيته:۔

وما ظهری[2] لباغی الضيم بالظهر الذلول۔

فالعروض قوله لباغی الضی ووزنه مفاعيلن والضرب قوله ذلول ووزنه فعولن وقد حکی بعضهم لهذا العروض ضربًا ثالثًا مقصورًا واستشهدوا بقوله:

اساوی والاسد ۱۲ — جمع اظفور بمعنی اظفر ۱۲

وَمَا لَيْثُ عَرِينٍ ذُو ❊ اَظَافِيرٍ وَاَسْنَانٍ۔
اَبُو شِبْلَيْنِ وَثَّابٌ ❊ شَدِيدُ الْبَطْشِ غَرْثَانُ۔

مبالغة واثب

تفعيله۔ مفاعيلن۔ مفاعيل۔ مفاعيلن

وهذا الرکن فی البيت الاول مکفوف ۱۲

(۶۶) قد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضًا ثانيةً مجزوءةً لها ضرب واحد مثلها وبيته:

سَقَاهَا[3] اللّٰهُ غَيْثًا ❊ مِنَ الْوَسْمِيِّ رَيًّا۔

تفعيله۔ مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن۔

[illegible]

(۶۷) يدخل[4] هذا البحر من الزحاف القبض والكفّ وبيت القبض۔

هو حذف السابع الساكن ۱۲

فَقُلْتُ لَا تَخَفْ شَيْئًا ❊ فَمَا عَلَيْكَ مِنْ بَاْسٍ۔

اجزاؤه ما عدا العروض والضرب مقبوضة۔ وبيت الكفّ۔ بالاشباع ۱۲

فَهٰذَانِ يَذُودَانِ ❊ وَذَا مِنْ كَثَبٍ يَرْمِیْ۔

الذود والذان المنع ۱۲ — ای القرب ۱۲

---

[1] قوله عفا ای تغيّر ودرس من آل ليلی ای مواضع قومها وقوله السّهب وما عطف عليه مواضع كان قوم ليلی ينزلونها ۱۲

[2] قوله وما ظهری۔ ای ليست ذاتی كلّها فهو مجاز مرسل علاقته الكلّيّة والجزئيّة وخصّ الظهر لانه موضع الركوب من الحيوان الذی يلزم ذل المركوب وقوله باغی ای لطالب الضيم ای الظلم وال عوض عن المضاف اليه ای ظلمی بالظهر خبر ما والذلول هو المنقاد والجمع ذُلل والمعنی انا شجاع امتنع ممّن اراد ذلّی واحمی نفسی منه ۱۲

[3] قوله سقاها۔ الوسمی اوّل مطر الرّبيع وريّا مفعول مطلق للفعل المذكور من قبيل انبته الله نباتًا فانّ السقی متعدٍّ والرّی لازم يقال روی من الماء ريًّا شرب وشبع يقول سقا الله منازل الحبيب مطرًا من اوّل مطر الربيع سقی الرّی ای الّذی يشبع منه ۱۲

[4] قوله يدخل فی المفتاح وحواشيه ما حاصله زحاف هذا البحر القبض والكفّ فی كلّ مفاعيلن الّا فی مفاعيلن الواقع ضربًا فانّ الكفّ لا يجری فيه ووجه الامتناع الوقف علی المتحرّك ويجری الكفّ فی كلّ ما كان عروضًا دون القبض وعن الاخفش جواز قبضها و فی بعض الرّوايات عن الخليل

فائدة: بين ياء مفاعيلن ونونه معاقبة ای متی دخل عليه القبض استحال الكفّ وهذا التّعاقب للسببين فامّا ان تقبض وتقول مفاعلن وامّا ان تكفّ وتقول مفاعيل او تتركه بحاله فيرتفع الزحافان كما هو مقتضی المعاقبة ۱۲

محمد موسی عفی عنه ۱۲

اجزاؤه كلّها الّا الضرب مكفوفة۔

لانّ الكفّ لا يدخل الضرب كما ذكرنا ۱۲

(۶۸) يدخل هذا البحر من العلل التي تجري مجرى الزحاف الخرم[1] والشتر[2] والخرب والخزم[3] وبيت الخرم۔

رَدُّوا[4] ما استعاروهُ ٭ كذاكَ العَيْشُ عاريّةْ۔

باشباع الهاء ۱۲

فالجزء الاوّل مخروم ووزنه مفعولن والياء في عاريّة مشدّدة لضرورة الشعر وبيت الشتر۔

اى مما تركوا خلفهم

في الّذينَ قد ماتوا ٭ وفي ما خلّفوا عِبْرَةْ۔

فالجزء الاوّل قوله في الّذي ووزنه فاعلن باسقاط اوّل مفاعيلن وخامسه وبيت الخرب:

لو كان ابو موسىٰ ٭ اميرًا ما رضيناه۔

فالجزء الاوّل وهو قوله لوكان وزنه مفعول اسقط اوّل مفاعيلن وسابعه صارت فاعيل ثمّ نقلت الى مفعولُ وشاهِد الخزم قوله:

اُشْدُدْ حَيَازِيمَكَ[5] لِلْمَوْت ٭ فانّ الموتَ لاقِيكْ۔

ولا تجزعْ من الموت ٭ اذا حَلَّ بوادِيكْ۔

(۶۹) قد وضع الشيخ ناصيف اليازجي بيتًا للهزج وهو قوله:

هزجنا[6] في بواديكم ٭ فاجزلتُمْ عطايانا۔

(۷۰) جدول اعاريض الهزج واضربه وزنه في الدائرة مفاعيلن مفاعيلن مرّتين۔ العروض الاولى مجزوة صحيحة

مفاعيلن مفاعيلن مفاعيلن	الضرب الاوّل صحيح
〃 〃 فعولن	الضرب الثاني محذوف
〃 〃 مفاعيل	الضرب الثالث مقصور۔

العروض الثانية مجزوّة محذوفة۔

مفاعيلن فعولن مفاعيلن فعولن	ضربها محذوف

---

[1] قوله الخرم بالرّاء المهملة هو حذف الحرف الاوّل فيصير فاعيلن وينقل الى مفعولن ۱۲ [2] قوله الشتر هو اجتماع الخرم والقبض فيبقى على فاعلن ۱۲ [3] قوله الخرب والخزم۔ الخرب اجتماع الخرم والكفّ في مفاعيلن فيصير فاعيل فينقل الى مفعولُ و الخزم زيادة حرف الى اربعة في اوّل البيت ۱۲ [4] قوله ردّوا۔ العاريّة بتشديد الياء منسوبة الى العارة اسم من الاعارة كذا في المغرب وقال الجوهري منسوبة الى العار لانّ طلبها عار يقول قضوا الذي استعاروه كذالك العيش اى الحيوة عاريّة يقضونه ومما ذكرنا ظهر لك انّ ما قال المص والياء في عاريّة مشددة لضرورة الشعر سهو ووجه كلامه انه روى العيس بالسين المهملة اى النوق ففهم انّ عاريّة مؤنث اسم فاعل فالتشديد للضرورة وهذا سهو اذ على رواية العيس بالمهملة يصحّ المعنى ايضً بلا جعله اسم فاعل ۱۲

[5] قوله اشدد حيازيم جمع حيزوم وسط الصدر و الظهر ۱۲

[6] قوله هزجنا ففولك عطايانا الضرب الاوّل وان اردت الثاني فقل عطايا وان اردت الثالث فقل عطيّات بالوقف ۱۲ ۱۲ ۱۲

الرّجز[1]

(١٧) الرّجز وزنه فی الدّائرة مستفعلن مُستفعلن مستفعلن مرّتین[2] وله علی المشهور فیه اربع اعاریض وخمسة اضرب الاولی صحیحة ولها ضربان الاوّل مثلها وبیته :

ما خلتُ[3] انّ الدّهر یَثنینی علی * ضرّاء ما یرضی بها ضبُّ الکُدی -

فالعُروض قوله نِیْ علی والضرب قوله ضبُّ الکُدی و وزنهما مُستفعلن - الضرب الثانی مقطوعٌ صارت مُستفعلن بالقطع مفعولن وبیته :-

القلب[4] منها مستریحٌ سالمٌ * والقلب منّی جاهدٌ مجهودُ -

فقوله مجهودُ هو الضرب[5] ووزنه مَفعولن -

---

[1] فی المختصر الشافی قال الخلیل سمّی رجزًا لاضطرابه والعرب تسمّی النّاقة التی ترتعش فخذاها رجزاء کحمراء وانّما کان مضطربًا لانّه یجوز حذف حرفین من کلّ جزءٍ منه ویکثر فیه دخول العلل والزحافات والشطر والنّهك والجزء فهو اکثر الابحر تغیّرًا فلا یثبت علی حالة وفی الغیاث واین را ازان رجز نامند که رجز بفتحتین در لغت اضطراب و سرعت است وعرب اکثر اشعاری که در معرکه‌ها بمقام مفاخرت خود سرایند درین بحر اند درچنین اوقات آواز مضطرب وحرکات سریع میباشد ازین جهت بدین اسم مسمّی گردید ۱۲

[2] قوله مرّتین - هو عند شعراء الفرس والهند مثمّن کقوله ؎ ای چهرهٔ زیبای تو رشک بتان آذری * هرچند وصفت میکنم در حسن زان زیباتری - بل استعمل مثمّنًا مضعّفًا فتکون علی هذا ارکان البیت ستّة عشر رکنًا وهذا غریبٌ لطیفٌ کقوله ؎ آئی بہار اب ہر چمن سے بلبل و گل کا وطن دیر و حرم سے نعره زن آتے ہیں شیخ و برہمن * زاہد سے کہہ دو یہ سخن ہے وصل گل توبہ شکن گرچا ہے عیشِ جان و تن میخواروں کا سیکھے چلن * آئی بہار جانفزا لائی گلستاں میں صبا پیغام وصل دلربا گل کھل کھلا کر ہنس پڑا * موج ہوانے وا کیا ہر غنچے کا بندِ قبا بلبل یہ کرتی ہے صدا اب میں ہوں اور سیرِ چمن * فائده :- اعلم انّ الرّجز للعرب کالمثنوی للعجم اذ انّ العجم لم تنظم المثنویّات علی هذا البحر بل علی البحور الأُخر کما هو مذکور فی بحر الفصاحة وغیره ۱۲

[3] قوله ما . یقال ثنی الشیئُ عطفه وردّه . ضرّاء هو الشدّة من الحرب وغیرها او فعلاء من الصفة وما نافیة والضبّ حیوان معروف الکُدی جمع کُدیة الارض الصلبة واضاف الضبّ الیها لانّ الضبّ اکثر ما تکون فی الکُدی یقول ردّنی الدّهر واقامنی علی شدّة او حالةٍ شدیدة لا یرضی بشدّتها الضبّ مع انّها تختار الشدید والغلیظ من الارض ۱۲ -

[4] قوله القلب - المُستریح من حصل له الرّاحة من التعب والجاهد من جهد عیشه ای نکد ورجل مجهود متعب وجهد البلاء الحالة الّتی یختار علیها الموت یقول القلب من الحبیبة فی راحةٍ وسلامة من الحزن وقلبی فی جهد البلاء فقوله منها ومنّی حالان الاوّل من القلب الاوّل والثانی من القلب الثانی کذا فی حواشی المفتاح ۱۲

[5] قوله الضرب قال السکاکی رح ویلزم هذا الضرب عند الخلیل والاخفش کون القافیة مردفةً بالمدّ ۱۲

(الرّیاض النّاضرة حاشیته محیط الدّائرة)

(لمحمّد موسی عفی عنه)

(۲ ۷) العروض الثانية مجزوّة صحيحة ولها ضربٌ مثلها وبيته:

[1] قَدْ هَاجَ قَلْبِيْ مَنْزِلٌ ❊ مِنْ اُمِّ عَمْرٍو مُقْفِرٌ۔

تفعيله مستفعلن مستفعلن مستفعلن

(۳ ۷) العروض الثالثة مشطورة صحيحة وضربها مثلها وبيته:

[2] مَا هَاجَ اَحْزَانًا وَشَجْوًا قَدْ شَجَا ❊ مِنْ طَلَلٍ كَالْاَتْحَمِيِّ اَنْهَجَا۔

تفعيله۔ مُستفعلن مُستفعلن مُستفعلن

(۴ ۷) العروض الرابعة منهوكة وضربها مثلها ووزن البيت مستفعلن مستفعلن ومنه قوله:

[3] يَا لَيْتَنِيْ فِيْهَا جَذَعْ ❊ اَخُبُّ فِيْهَا وَاَضَعْ۔

(۵ ۷) قد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضًا خامسة مقطوعة لها ضرب مثلها وبيته۔

انا السروجيُّ وهٰذِي عِرْسِيْ ❊ وليس كفوا لبدُ غيرَ الشمسِ۔

تفعيله۔ مستفعلن مستفعلن مفعولن مستفعلن مستفعلن مفعولن ويدخل فى هٰذه العروض ضربها الخبن كقوله:

وَلَا طَرَقْنَ حِصْنَهُمْ صَبَاحًا ❊ وَلَا بَرَكْنَ مبركَ النّعامة۔

شتر مرغ ١٢

البروك للجمل كالجلوس للانسان ١٢

عروضه وضربه فعولن قيل انّه مِنَ السَّرِيعِ۔

(۶ ۷) يدخل هٰذا البحر من الزحاف الخبن والطيّ والخبل وبيت الخبن۔

حذف الثانى فى الجزء ١٢

حذف الرابع ١٢

اجتماع الخبن والطىّ ١٢

---

[1] قوله قد هاج۔ اى حزن قلبى ومُقْفِر اسم فاعل اى خالٍ صفة منزل الواقع فاعلًا لهاج واقفر المكان صار قفرًا يقول هيّج قلبى منزل مقفر من امّ عمرو ١٢

[2] قوله ما هاج من كلام العجاج ما استفهاميّة مبتدأ والشجو الحزن واحزانًا وما عطف عليه مفعول لهاج والجملة خبر المبتدأ وجملة قد شجا صفة شجوًا ومفعول شجا محذوف يقال شجاه الهمّ اى احزنه اِعْلَمْ انّ على قوله شجا تمّ الشعر وهو الشاهد وقوله من طلل الخ بيتٌ اخر من مشطوره اورده تبعًا ولا يصحّ ان يكون شاهدًا اخر لعدم كون ضربه على مستفعلن كما لا يخفى وظنّى انه زيادة ناسخٍ يدلّ على ذلك قوله تفعيله الخ بارجاع الضمير المفرد وايضًا ليس تفعيل من طلل الخ مستفعلن ثلاث مرّات قوله الاتحمى نوع من البرد فيها خطوط وانهج الثوب اذا بلى ١٢

[3] قوله يا۔ فى المختصر الشافى هٰذا البيت يروى عن اثنين احدهما هو ورقة بن نوفل اقتصر على يا ليتنى فيها جذع حين قصّ عليه صلّى اللّٰه عليه وسلّم ما راٰه والقائل الثانى هو دريد انشد معه ثلثة اُخرى فى غزوة حنين لمّا اشار على مالك بن عوف قائد المشركين ذالك اليوم برأى فلم يرجع اليه فيه فقال يا ليتنى الخ والجذع المراد به الشاب القوىّ وكان ورقة ودريد قد عمّرا زمنًا طويلًا فامّا ورقة فاراد يا ليتنى فى ايّام نبوّتك شاب فانصرك نصرًا مؤزرًا وامّا دريد فاراد عكس ما اراده ورقة فانظر ما بين هٰذين المعنيين من التباين مع اتّحاد اللّفظ وقوله اخبّ بضمّ الخاء اى اعدو واضع اى اسرع اهتمرق ١٢

(الرياض الناضرة، حاشية محيط الدائرة لمحمّد موسى عفى عنه)

وطالما[1] وطالما وطالما * كُفِىْ بِكَفِّ خالِدٍ مَخُوفُهَا
وطالما وطالما وطالما * سُقِىْ بِكَفِّ خالِدٍ وأُطْعِمَا

وبيت الطىّ۔

ما ولَدَتْ[2] والدةٌ مِنْ ولَدٍ * أكْرَمَ مِنْ عَبْدِ منافٍ حَسَبًا۔

وبيت المخبل۔

وثِقَلٍ[3] مَنَعَ خَيْرَ طَلَبٍ * وعَجَلٍ مَنَعَ خَيْرَ تُؤَدَهْ۔

وبيت الخبن فى الضرب الثانى من العروض الاولى۔

لاخَيْرَ[4] فى مَنْ كفَّ عنّا شَرَّهُ * اِنْ كانَ لا يُرْجَى اليوم خَيْرُ۔

(٢٢) يجوز فى الاراجيز الجمع بين الضرب الاوّل والثانى من العروض الاولى ولكن حيث التصريع فى الاراجيز يجب مُطابقة العروض والضرب فى الوزن ابدًا كما يُرٰى من ارجوزة ابى العتاهيةِ المسمّاة ذات الامثال قال۔

انّ[5] الشَّبَابَ والفراغَ والجِدَهْ * مَفْسَدَةٌ للمرأ اىُّ مَفْسَدَهْ۔
حَسْبُكَ مِمَّا تبتغيه القُوتُ * ما اكْثَرَ القُوتَ لِمَنْ يَمُوتُ

---

[1] قوله وطالما۔ كلمة ما فى طالما مصدريّة والاخيران تاكيد وكُفِى وكذا سقى فى البيت الآتى مبنيّان للمفعول اسُكن اللّام فيهما للضرورة والمخوف ما يخاف منه يقول طال كفاية المخوفِ والسّقْىِ والاُطعامِ بكفّ خالدٍ فهو الواسطة تفعيل كلّ واحد من البيتين مفاعلن ستّ مرّات بالخبن اسقط السّين من مستفعلن بالخبن فصار بالنقل مفاعلن ١٢

[2] قوله ما۔ الحسب ما تعدّه من المفاخر ويطلق ايضًا على الدّين والمال كذا قال الجوهرى وعن ابن السّكّيت انّ الحسب والكرم يكونان فى الرّجل وان لّم يكن اباؤه اشرافًا والشرف والمجد لا يكونان الّا بالاٰباء ١٢

* * *

[3] قوله وثقل الواو واو ربّ وثقل كعنب ضدّ الخفة والتؤدة بالضمّ وفتح الهمزة الرزانة والتأنّى يقول ربّ ثقلٍ وكسل منع خير الطّلب اى المطلوب الخير كالمعانى والمحاسن وربّ عجلة منعت خير الرزانة اى الوقار الخير كالاعراض عن متاع الدّنيا تقطيع البيت فَعَلَتُنْ ستًّا ١٢

[4] قوله لاخير يقول لاخير فيمن رفع عنّا شرّه ولم يفرّنا ان كان لا يرجى خيره ليوم ١٢ [5] قوله انّ اى ثلاثة امور هى مفسدة للمرء اى مفسدة وهى الشّباب والفراغ والغنٰى۔ ولله درّه ما اصدقه فى القول ١٢ الرّياض الناضرة فى حلّ محيط الدائرة لمحمّد موسٰى عُفِىَ عنه ١٢ ١٢ ١٢ ١٢

وَالفقر فيما جاوز الكفافا ؞ من اتّقى الله رجا وخافا۔

لِكُلِّ مَا يُؤْذى وَاِنْ قَلَّ اَلَمْ ؞ ما اَطْوَلَ اللّيْلَ على مَنْ لَّمْ يَنَمْ

ما انتفع المرأ بمثل عقله ؞ وخيرُ ذخرِ المرأُ حسنُ فَعْلِه

اِنّ الْفَسَادَ ضِدُّهُ الصَّلاحُ ؞ ورُبَّ جِدٍّ جَرَّهُ الْمِزَاحُ۔

وقالتْ امرأة من جديسٍ[1]۔

لا احدٌ اذلّ من جديس ؞ اهٰكذا يُفْعَل بالعَروس۔

يرضٰى بهٰذا يالقومِ حُرٌّ ؞ هٰذا وقد اُعْطٰى وسِيقَ المَهرُ۔

لَخَوضُتهٗ بَحْرَ الرّدٰى بنفسهٖ ؞ خَيْرٌ مِّنَ اَنْ يَّفْعَلَ ذا بِعِرسِهٖ (اى زوجته ۱۲)

وَقالَ الاٰخر:

والنفس[2] من اَنْفَسِ شَيْئٍ خُلِقَا ؞ فكُنْ عليها ما حَيِيتَ مُشْفِقًا۔

---

[1] قوله من جديس الخ هذه الاشعار لعفيرة بنت غفّار اخت سيّد جديس اى الاسود بن غفّار ولها قصّة عجيبة مذكورة فى معجم البلدان لياقوت الحموى ج۵ ص۳۴۴ خلاصتها انّ قبيلة طسم وجديس نزلوا اليمامة ارض مسيلمة الكذّاب فملك عليهم ملك من طسم يقال له عمليق بن هباش وكان جبّارًا ظلومًا وتنازع اليه رجل يسمّى قابس وامرأته هزيلة جديسيّان فى مولود لهما اراد ابوه اخذه فابت امّه فلمّا رأى متانة حجتهما لم يدر بم يحكم فامر بالغلام ان يقبض ويجعل من غلمانه وامر بالزوج والمرأة ان يباعا ويردّ على زوجها خُمس ثمنها ويردّ على المرأة عُشر ثمن زوجها فاسترقا فقالت هزيلة

اتينا اخا طسم ليحكم بيننا

فاظهر حكما فى هزيلة ظالمًا

ندمتُ ولم اندم واَنّى بعترتى

واصبح بعلى فى الحكومة نادمًا

فبلغت ابياتها الى عمليق فامر ان لا تتزوج بكر من جديس حتّى تدخل عليه فيكون هو الّذى يفترعها قبل زوجها فلقوا من ذلك ذُلًّا حتّى تزوجت عفيرة اخت الاسود بن غفّار وكان جلدًا فاتكًا فادخلت ليلة الاهداء على عمليق فافترعها وقيل انّها امتنعت عليه وكانت ابيّة فخاف العار فوجأها بحديدة فى قُبلها فادماها فخرجت وشقّت ثوبها من خلفها ودماؤها تسيل على قدميها فمرّت باخيها وهو فى جمع من قومه وهى تبكى وتقول لا احد اذلّ الخ واشارت بقولها اعطى وسيق المهر الى اعطاء المال وسوق المهر الى عروسه اى لا يرضى حرٌّ بذلك بعد النّكاح معها واعطاء المهر وسوقه اليها فاغضب ذلك اخاها فرقها الى نادى قومها وهى تقول ؎

ايجمل ان يؤتٰى الى فتياتكم ؞ وانتم رجال فيكم عدد الرّمل

ايجمل تمشى فى الدّماء فتاتكم ؞ صبيحة زُفّت فى العشاء الٰى بعل

فغضبُوا ونكّسوا حياءً وطواطؤُا على قتل الملك فصنعوا له طعامًا فجاء باشرافه فقتلوا الملك مع اعيانه فقال الاسود فى ذالك ؎

ذوقى ببغيك يا طسم مجلّلةً ؞ فقد اتيتِ لعمرى اعُجب العجب ۱۲

[2] قوله والنّفس۔ يقال اشفقتُ على الصّغير حنوتُ وعطفتُ يقول نفسك من اَنْفَس اشياءٍ مخلوقة فكُنْ عليها عاطفًا والنفس اسم تفضيل من نفس الشّيُ اذا كان نفيسًا والخف الموت ۱۲۔

ولا تسلِّط جاهِلاً عليها ❁ فقد يَسُوقُ حَتْفَها اِلَيْهَا

فترى العروض والضرب تارةً مُسْتَفْعِلُنْ مع قبول الخبن والطيّ والخبل وتارةً مفعولن وتارةً فعولن بالخبن ولا يجوز ذلك الا فى الاراجيز[1]۔

(٨٧) قد جمع الشيخ ناصيف اليازجى اربع اعاريض واربعة اضرب فى قوله :۔

اُرْجُزْ لنا يا صَاحِبِىْ ان زُرتَنَا
لاتَنْتَحِلْ مِنْ شِعْرِنا مختاريَا

فانّ عروضه الاولى ان زُرتَنا وضربها الاوّل مختاريا فاِن

---

[1] قوله اراجيز۔ جمع ارجوزة وهى القصيدة من بَحر الرّجز خُصّت باسم الارجوزة قال شيخ مشايخنا مولانا محمّد انور شاه الكشميرى فى فيض البارى ج۲ ص۳۴ قال الاخفش انّ الرّجز ليس من بحور الاشعار وعدّه الباقون منها اقول و ما قاله الاخفش قوىّ لانّ الرّجز من اسماء الجاهليّة و ترجمته فى الهنديّة " فقره بندى " وقد ثبت الرجز عن رسول الله صلّى الله عليه و سلّم وما كان شاعرًا بنصّ القرآن اهـ۔ بتصرّف قال بعض الفضلاء نقلًا عن الارشاد انّهم اتفقوا على جواز القطع مع السّلامة فى ضرب الارجوزة المشطورة اجراءً للعلة مجرى الزحاف قال ابن برّيّ وهذا اكثر ما يستعمله المحدثون فى الاراجيز المشطورة المزدوجة قال ولقائل ان يقول انّ كلّ شطرين من ذلك شعر على حدة الّا انّه لا يسمّى قصيدة حتّى ينتهى الى سبعة اشطار فما زاد اهـ قال الدّمامينى بعد ان نقل ذلك قلت الّذى يظهر لى فى ذلك ان يجعل كلّ شطرين من ذلك شعرًا على حدته ولا يجعل ذلك كلّه قصيدة واحدة وان تجاوزت الابيات سبعةً لانّهم لا يلتزمون فيها رويًّا واحدًا ولا حركة واحدة بل يجمعون فيها بين الحروف المختلفة المخارج مع البعد منها او القرب و بين الحركات الثلاث ولا يتحاشون ذلك ولا اختلاف اوزان الضروب وانّما يلتزمون ذلك فى كلّ شطرين فلو جعلنا الكلّ قصيدة واحدة للزم وجود الاكفاء والاجازة والاقواء والاصراف فى قصيدة واحدة وتلك عيوب يجب اجتنابها و هم لا يعدّون ذلك فى مثل هذه الاراجيز عيبًا ولا نجد نكيرًا لذلك من عُلماء فدلّ على ما قلناه اهـ ومنه يعلم انّ نحو الفيّة ابن مالك لا يقال لها قصيدة حقيقةً

وممّن صرّح به الشيخ الصبان فى حاشيته على شرح الاشمونى لقول ابن مالك "واستعين الله فى الفيّه" ورجح ما يفيده كلام شيخ الاسلام فى شرح الخزرجيّة من انّ نحو الفيّة ابن مالك قصيدة فليس بقوىّ۔ ١٢ ١٢۔

"الرّياض النّاضرة فى حلّ محيط الدائرة"
لمُحمّد مُوسٰى عُفى عَنهُ

اردت الضرب الثانی فقل مختاری والعروض الثانیة یا صاحبی وضربها من شعرنا۔ وان اردت الثالثة فخذ الشطر الاوّل فقط وان اردت الرابعة فقل ارجزلنا لا ننتحل۔

(۷۹) جدول اعاریض الرجز واضربه العروض الاولی صحیحة

مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	مستفعلن	الضرب الاولی صحیح
〃	〃	〃	〃	〃	مفعولن	الضرب الثانی مقطوع

العروض الثانیة مجزوّة صحیحة۔

مستفعلن مستفعلن مستفعلن مستفعلن	الضرب صحیح

العروض الثالثة مشطورة	الضرب مثلها۔

مستفعلن مستفعلن مستفعلن

العروض الرابعة منهوكة الضرب مثلها	مستفعلن مستفعلن

العروض الخامسة مقطوعة۔

مستفعلن مستفعلن مفعولن مستفعلن مستفعلن مفعولن	الضرب مقطوع

الرَّمَل[1]

(۸۰) الرَّمل[عه] وزنه فی الدائرة فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن مرّتین[2] وشذّ استعماله تامّا فی العروض والضرب جمیعًا ومنه قوله

انّ[3] لَیْلِیْ طَالَ واللیل قَصِیرٌ ÷ طَالَ حتی کادُ صُبْحٌ لا ینیر،

---

[1] قوله الرمل فی الغیاث۔ این را رمل ازاں گویند که رمل در لغت حصیر بافتن است چوں ارکان این بحر را وتدے میان دو سبب است و دو سبب درمیان وتد گو یا که اوتادرا باسباب بافته اند چنانکه حصیر را بریسمان ببافند یا آنکه رمل نوعے از سرود است و این برین وزن باشد یا آنکه از رملان مأخوذ کرده اند که نوعے از دویدن شتر است بشتاب چوں این بحر از کثرت اسباب خفیف بسرعت و شتاب خوانده میشود رمل نامیدند آه ۱۲۔

[2] قوله مرّتین۔ فهو مسدس عند شعراء العرب و امّا عند شعراء الهند والفرس فمثمّن نحو قول شاعر ـ شکل دل بردن گرتو داری نباشد دلبری را + خواب بندیهائے چشمت کم بود جادوگری را + ـ تیرے دیوانے کی خاطر زلف کی زنجیر سے اب + اے پری جوش جنوں ہیں کچھ تو زیور چاہیئے ہیں +

[3] قوله انّ لیلی۔ یقول لیلی طال حزنًا وهو قصیر حقیقة تفعیله فاعلاتن ستًّا الّا انّ العروض فعلاتن ۱۲

[عه] قوله الرمل اعلم ان الرّمل من بحور المثنویات عند العجم تنظم علیه الحقائق والمعارف و حکایات العلماء والنّصائح وعلیه مثنوی حضرت الشیخ فرید الدین العطّار الموسوم بمنطق الطیر ومثنوی شاه بو علی قلندر رح۔ ووزن مثنوی شاه بو علی فاعلاتن فاعلاتن فاعلن مرّتین محذوف الآخر کما فی قوله ـ

مرحبا اے بلبل باغ کهن
از گل رعنا بگو با ما سخن

وعلیه مثنوی الصوفی الشهیر فی العالم مولانا الرومیؒ وزنه مثل ما ذکرنا + تفکّر فی تقطیع قوله ـ خواست تا سجده کند او پیش بُت + بانگ برزد طفل که انّی لم امتْ + ۱۲ الریاض الناضره فی حل محیط الدائره ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲

وقول الآخر۔

ياخليلىّ اعذرانى اننى من + حُبّ سَلمىٰ فى اكتئاب و انتحاب

وقول الآخر۔

رُبّ[1] ليلٍ اَخمدالانوارالّا + نور ثغر اومدام اونَدام
قد نَعِمْنا بدياجيه الىٰ ان + سُلّ سيف الصبح من غمد الظلام

وقد اتى ايضًا على فاعلاتن ثمانى مرّات ولا يقال على ذلك و المشهور فيه عروضان وستّة اُضرِب الاولىٰ محذوفة لها ثلثة اضرب الاول صحيح و بيته۔

مثل[2] سَحقِ البُرد عفّى بعدك الـقَطرُ مغناها وتاويب الشمالِ

عروضه فاعلن وضربه فاعلاتن الضرب الثانى مقصورٌ وبيتهٗ

ابلغ النعمان عنى مَأْلُكًا + انّهٗ قد طال حَبْسِى وانتظارْ
رسالة ١٢

عروضه فاعلن وضربه فاعلان الضرب الثالث محذوف وبيته

اوعدونى اوعدونى وامطلوا + حكم دين الحُبّ دَيْنُ الحِبّ لى

(٨١) العروض الثانية مجزوّة صحيحة ولها ثلاثة اضرب الاوّل مسبّغ وبيته۔

ياخليلىّ[4] اربعا واستخبرا ربعًا بعُسفانْ ،

---

[1] قوله رب كنى باخماد الانوار عن الاظلام والثغر الاسنان والمدام الخمر والندام المنادمة اى المجالسة والدياجى الظلمات والاضافة فى سيف الصبح وغمد الظلام من قبيل لجين الماء وسلّ السيف اخرجه من غمده يقال رُبّ ليلٍ غطّى انوار النهار ولم يغط انوار ثغر المحبوبة والمدام والمجالسة معها قد نَعِمْنا وطبنا فى ظلامه الى الصبح اراد ليل الوصل ١٢

[2] قوله مثل۔ بالنصب حال من المنزل فى البيت قبل هذا وقوله سحق البرد بفتح السين وضمّ الباء من اضافة الصفة الى الموصوف اى مثل البرد المسحوق اى البالى الذائب والبرد نوع من الثياب معروف و عفّى بالتشديد اهلك والقطر اى المطر فاعل عفّى ومغناه مفعوله وهو المنزل والضمير فيه للقبيلة وقوله تأويب الشمال عطف على القطر وهو بفتح الشين الريح البحرية المسمّاة بالطياب واراد به مطلق الريح لان لها مدخلا فى تغيير الديار وتأويبها رجوعها وعودها مرّة بعد اخرىٰ وجملة عفّى بعدك كالتعليل لقوله مثل سحق البرد كذا فى المختصر الشافى ١٢

[3] قوله اوعدونى الثانى تاكيد الاوّل والايعاد التهديد ويستعمل فى الخير ايضًا يقال اوعده خيرًا وشرًّا كذا فى المصباح والمطل التسويف بالحق والحبّ الثانى بالكسر المحبوب يقول عدوا بالوصل ايها الاحبّة ثمّ امطلوا فى الايفاء فلكم الاختيار فانّ حكم مذهب المحبّة لى كدين الحبيب والدين يقضى على كل حال من قبيل قوله
زنده كنى عطاے تو + ور بكشى فداے تو + جان شده مبتلاے تو + هر چه كنى رضاے تو ١٢

[4] قوله يا۔ اربعا اى توقفا وانتظرا واستخبرا اى اطلبا الخبر والربع الدار وعُسفان مكان قريب من مكة سمى به لعسف السيول فيه يقول يا صاحبىّ ايتما وقفا واستخبرا ربعا وانعا بعسفان ما باله امسى قفرًا ١٢

العروض فاعلاتن والضرب فاعلاتان الضرب الثانى معرّى وبيته

كلّما ابصرتُ رَبعًا ÷ خاليا فاضت دُمُوعِى

عروضه وضربه فاعلاتن الضرب الثالث محذوف وبيته

كلّكم[1] قد اخذ الجا ÷ مَ ولا جام لنا،

اى فعلن بحذف الالف بالخبن ١٢

العروض فاعلاتن والضرب فاعلن والاجزاء كلّها الا الاول مخبونةٌ

اى فعلاتن بحذف الالف بالخبن ١٢

(٨٢) قد استدرك بعضهم للرمل عروضا ثالثة مجزوّة محذوفة لها ضرب مثلها وبيته-

طاف يبغى نَجْوَةً ÷ من هلاكٍ فهلكُ،

عروضه وضربه فاعلن وقد تقدّم القول عليه فى المديد[2]

الا ان الضرب مخبون ١٢

(٨٣) يدخل[3] حشو هذا البحر من الزحاف[4] الخبن والكفّ والشكل وبيت الكفّ-

هو اجتماع الخبن والكف ١٢

حذف الثانى ١٢

حذف السابع ١٢

هو من الضرب الاوّل ١٢

تسعى ١٢

طلبها ١٢

ليس كُلّ من اراد حاجة ÷ ثمّ جدّ فى طِلابها قضاها،

اجزاؤه الا العروض والضرب مكفوفة وبيت الشكل-

انّ[5] سعدًا بطلٌ مُمارِسٌ ÷ صابرٌ محتسب لما اصابه

جزوه الثانى والخامس مشكولان وبيت الخبن فى الضرب المقصور

اقصدت كسرى وامسى قيصرٌ ÷ مُغلقًا من دونه بابُ حديدْ

---

[1] قوله كلكم الجام پياله شراب وغيره اى كلكم اخذ جام الشراب ولا جام لى وبعده ما الذى ضرّ مدير الجام لو جاملنا قوله جاملنا من جامل مجاملة اى عامل معاملة حسنة ١٢

[2] قوله فى المديد- وتقدّم منّا التفصيل هناك فارجع ١٢

[3] قوله يدخل- اعلم انّ العروض الثانية وهى السالمة يدخلها الخبن والكف والشكل كالحشو امّا الاولى وهى المحذوفة فيدخلها الخبن والكف خاصّة اذ ليست بسباعيّة حتى يدخلها الكف وامّا الضروب فيدخلها الخبن ولا يدخل الكف عليها وان كانت سباعيّة لما فيه الوقوف على المتحرك واذا امتنع الكف فيها امتنع الشكل لانّه جزءه وامتناع الجزء يستلزم امتناع الكل كذا فى حواشى المفتاح ١٢

[4] قوله الزحاف- قال السكاكى وشراح كلامه بين نون فاعلاتن والف اىّ جزءٍ كان بعدها معاقبة فان كف الاوّل وقيل فاعلات لا يخبن الثانى فلا يقال- فعلاتن او فعلن وهى عجز لوقوع الحذف فى عجز الجزء الاوّل وان خبن الثانى وقيل فعلن او فعلاتن لا يكف الاوّل فلا يقال فاعلات وهى صدر لوقوع الحذف فى صدر الجزء الثانى ويجوز سلامتها من الزحافين وان زوحف طرفا فاعلاتن بالخبن والكف ليسلم ما قبله وما بعده من الزحاف ويقال فعلات فهى معاقبة الطرفين ١٢

[5] قوله انّ- الممارس الشجاع الذى يمارس الاقران اى يعالجهم ويزاولهم واحتسب بكذا اجرًا نوى به ثوابًا فيقول انّ سعدًا رجل شجاع يعالج الاقران صابر يصبر محتسب لما اصابه اجرًا عند الله ١٢

[6] اقصدت الصواب اصبحت كما فى المختار وانّث الفعل مع كسرى مذكر نظرًا الى تانيثه اللفظى وهو الالف المقصورة او حملا على مثل حبلى ومثل هذا كثير عندهم الا ترى كيف حمل المتنبّى لفظ كرى وهو مذكر على هدى ولفظ هُدى يؤنث فى قوله وهب الملامة فى اللذاذة كالكرى ÷ مطرودة بسهادة وبكائه = من اول قصيدة ديوانه حيث انث مطرودة وهو حال عن الكرى عندى والله اعلم ١٢ ١٢ ١٢ ١٢

وبيت الخبن فی الضرب المسبّغ۔

واضِحَاتٌ[1] فارِسِيّا * تٌ وأُدُمٌ عربيّاتٌ

(٨٤) من شواهد الخزم فی هذا البحر قوله۔

والهبانيق[2] قيامٌ حَولَنَا * بكلّ مَلْثُومٍ اذا صَبَّ هَمَلْ

فانّه خزم العجز بحرف واحد ومثله قول الأخر۔

كلّ[3] ما رابك منّى رائبٌ * ويعلم الجاهل مِنِّی ما عَلِمْ

قد جمع شيخ ناصيف اليازجی عروضين وستة اضرب من هذا البحر فی قوله۔

كيف لا انت راملاتی اذجرت * عندَ موسىٰ ما لقينا من هنا كا

فان عروضه الاولىٰ اذجرت وضربها الاول من هنا كا فان اردتّ الضرب الثانی فقل من هنا لك او الثالث فقل مِن هُنا وان اردتّ العروض الثانية فقل راملاتی وضربها الاول ما لقيناه والثانی ما لقينا والثالث ما لقِي۔

(٨٦) جدول اعاريض الرّمل واضربه وزنه فی الدائرة فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتن مرتين = العروض الاولىٰ محذوفة۔

فاعلاتن فاعلاتن فاعلن۔ فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتنْ						الضرب الاول صحيح
"	"	"	"	"	فاعلات	الضرب الثانی مقصور
"	"	"	"	"	فاعلن	الضرب الثالث محذوف

العروض الثانية مجزوة صحيحة۔				
فاعلاتن فاعلاتن فاعلاتان				الضرب الاوّل مسبّغ
"	"	"	فاعلاتن	الضرب الثانی معرّی
"	"	"	فاعلن	الضرب الثالث محذوف
العروض الثالثة مجزوّة محذوفة				
فاعلاتن	فاعلن	فاعلاتن	فاعلن	الضرب محذوف

---

[1] قوله واضحات الواضح من الابل شديد البياض الأُدم جمع أدم والادمة فی الابل لونٌ مشرب سواداً اوبياضًا اى ابل فارسيّة واضحة وعربيّة أُدمها ١٢ ١٢

[2] الهبانيق جمع هُبْنُوق العبد قيام جمع قائم الملثوم المراد البعير يقال الملثوم فی اللغة لكل مالطخ بدم والقشب العاشق وهمل بكى ١٢

[3] قوله كل رائب خبر المبتدأ وهو كل ما الخ يقال رابه جعله شاكّا و الجاهل من قولهم جهل علىٰ غيره اذا سفه فالمراد به هنا العدو السفيه كما قال " الا لا يَجْهَلَنْ اَحَدٌ عَلَيْنَا" يصف نفسه بالشجاعة يقول كل ما رابك منى و احسست جهلی وجلادتی رائبٌ حقٌّ فانّی كذالك فانّ الجاهل يعلم منّی ذالك ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢ ١٢

الرياض الناضرة

فی حل محيط الدائرة

لمحمد موسىٰ عفى

عنه

. . . .

. . . .

. . . .

"السریع" [1]

وزنه فی الدائرة مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتین وله اربع اعاریض الاولی مکشوفة مطویة تسقط التاء من مفعولات بالکشف والواو بالطی فتصیر مفعلا فتنقل الی فاعلن ولها ثلاثة اضرب الاول مطوی [2] موقوف وبیته

ماحذف رابع جزئه ۱۲

[3] ازمان سلمی لا یری مثلها + الراؤن فی شام ولا فی عراق

الضرب لثانی مطوی مکشوف کالعروض وبیته

هو ما حذف اخر الوتد المفروق من اخر الجزء ...... فیه ۱۲

[4] هاج الهوی رسم بذات الغضا + مخلولق مستعجم محول

العروض والضرب فاعلن الضرب الثالث اصلم صارت مفعولات بالصلم مفعو ثم نقلت الی فعلن وبیته

[5] قالت ولم تقصد لقیل الخنا + مهلا فقد ابلغت اسماعی

العروض فاعلن والضرب فعلن ومن شواذ الشعر زیادة حرف فی اخر الصدر فی هذا الضرب کما فی قوله

هو المصراع الاول ۱۲

[6] ان تسألی فالمجد غیر البدیع + قد حل فی تیم ومخزوم

---

[1] قوله السریع - فی المختصر الشافی سمی بذلک لسرعة النطق به عند الذوق السلیم آه اقول فی الارشاد وغیره لان فی کل ثلاثة اجزاء سبعة اسباب فی الاصل لان فی مستفعلن الاول والثانی اربعة اسباب وفی مفعولات ثلثة لان اول الوتد المفروق فیه سبب صورة والاسباب اسرع فی النطق من الاوتاد "فائدة" اعلم ان السریع من بحور المثنویات عند العجم ینظمون علیه ماسوی العشقیات فمن مثنویاتهم علیه مخزن الاسرار للنظامی ومطلع الانوار للملا خسرو وهو کتاب اشهر من قفا نبک وتحفة الاحرار للجامی هذا فی الفارسیة وفی الهندیة علیه للمولوی حفظ الله ابدایونی مثنوی میلاد رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ؎

حمد خدا خامے کی معراج ہے
نام خدا نامے کا سرتاج ہے
بسملہ مصحف حسن رقم!
شاہد مضمون کی ہے ابرو کا خم

وعلیه مثنوی شاعر الشهیر سودا فی مدح العصا "لاٹھی" ومنه ؎ ہوتی ہے دنیا میں جو کچھ تحفہ چیز + سب سے سوا سودا کو لاٹھی عزیز +

[2] قوله - مطوی ومنه بیت السعدی شیرازی الا ان فیه العروض مثل الضرب موقوف وهو ؎ وقت ضرورت چو نماند گریز + دست بگیرد سر شمشیر تیز + تقطیعه مفتعلن مفتعلن فاعلان مرتین صار مستفعلن بالطی مفتعلن وفی الغیاث ماحاصله ربما یدخل القطع حشو المصراع الثانی وحشو المصراع الاول مطوی ومنه قول النظامی ؎ هست کلید در گنج حکیم + بسم الله الرحمن الرحیم + تقطیعه مفتعلن - مفتعلن - فاعلان - مفعولن مفعولن فاعلان ۱۲

[3] قوله ازمان - یقول ازمنة سلمی لا یری الراؤن مثلها فی الحسن والبهاء فی موضع من المواضع التی اشتهرت بکثرة البهاء ۱۲

[4] قوله - هاج - ذات الغضا موضع الغضا والغضا جمع الغضاة شجر المخلولق البالی المستعجم الساکت المحول الذی اتی علیه حول او احوال یقول هاج الهوی رسم الدار فی ارض ذات غضا مندرس ذلک الرسم ساکت لا یخبر عن اهله ماض علیه الحول او الاحوال - کذا فی حواشی المفتاح ۱۲

[5] قوله قالت اسماعی ۱۲ اذنی یقول قالت لی حبیبتی مهلا یا رجل فقد ابلغت اذانی کلامک ولم تقصد بقولها مهلا الی کلام فاحش والقیل القول والخنا الفحش

[6] قوله ان - تیم ومخزوم قبیلتان تقطیعه مستفعلن مستفعلن فاعلات بزیادة العین فی البدیع صار فاعلن العروض بزیادتها فاعلات وهکذا تقطیع البیت الثانی ۱۲

[1] قومٌ اذا صوّت يومَ النَّزالِ * قاموا الى الجُردِ اللَّهاميمِ
[2] مِنْ كلّ محبوكٍ طوالِ القَرا * مثلِ سنانِ الرُّمحِ مشهومِ

(٨٨) العروض الثانية مخبولة مكشوفة تصير مفعولاتُ بالخبل والكشف معلاً فتنقل الى فَعِلُن ولها ضربان الاول مثلها وبيته

[3] الدارُ وَحْشٌ والرسُومُ كما * رقّش فى ظهرِ الأديمِ قَلَمْ

الضرب الثانى اصلم وبيته۔

[4] يا ايّها الزارى على عمرٍ * قد قلت فيه غيرَ ما تَعْلَمْ

[5] العروض فَعِلن والضرب فَعْلُن ويجوز الجمع بين هذين الضربين فى قصيدة واحدة كما فى قوله۔

[6] النشرُ مِسكٌ والوجوه دنا * نيرُ واطراف الاكفِّ عَنَمْ

---

[1] قوله قوم۔ يوم النزال يوم الحرب لكثرة مايقال فيها نزالِ نزالِ عند المبارزة جُرْدٌ جمع جرداء وهى فرس قصرت اشعارها وهى من عتاق الخيول عندهم اللهاميم جمع لِهَمٍّ على وَزْنِ قِمَطٍّ السابق الجواد من الخيل يقول هم قومٌ اذا صُرِخ للحرب يومها قاموا الى خيولهم العتاق وركبوها ١٢

[2] قوله من كل۔ المحبوك اراد الفرس الموثق المشدود فى البيت لكونه عزيزا لايترك يرعى رعيا والقرا الظهر ويكتب بالالف لا بالياء كما فى المتن لانّ الالف بدل من الواو والالف المبدلة من الواو تكتب الفاً مثل دعا وطُوال بالضم بمعنى طويل المفرد والمشهوم الفرس الذى زجرته يقال شهم باب نصر و فتح الفرس زَجَره وهو كناية عن العجلة يقول من كل فرس عتيق كريم طويل المتن مزجور تعجيلا نافذٍ وماضٍ فى الامور مثل سنان الرمح **تنبيه** ليس هذا البيت من الاستشهاد فى شئ اذ تقطيعه مستفعلن مستفعلن فاعلن مفتعلن مستفعلن فعلن على وفق القياس وانما ذكره ليظهر به انّ بناء القصيدة على اركان السريع ١٢

[3] قوله الدار۔ رقّش اى كتب يقول دار الحبيبة وحش لكونها خالية عن الاهل فليس هناك الّا رسوم تلوح كالمكتوب بالقلم فى الجلد المدبوغ وخصّ الجلد لانّهم كانوا يكتبون فيه ١٢

[4] قوله يا۔ اى يا ايها العائب على عمرؓ قد قلت فيه ما لا تعلم ١٢

[5] قوله العروض۔ فى المفتاح وحواشيه ان المورد لهذه العروض هو الخليلؒ ولعلّ الاخفش والزجاج يخالفانه فى افراز هذا الضرب عن المذكور قبله ويقولان انه ليس بضرب جديد مستقل بل هو عين الضرب الثالث" وهو المذكور من قبل فى قوله الدار الخ اى المخبول والمكشوف" الا انه دخله الاضمار وهو تسكين الثانى من الجزء قياسا على العروض الثانية للكامل فانها حذاء اى فَعِلن بتحريك العين فيدخله الاضمار وليست بعروض عليحدة لكنّ الحق مع الخليل امّا لانّ المقيس ضرب والمقيس عليه عروض والاستقراء يدل على انّهم توسّعوا فى الضروب ما لم يتوسّعوا فى الاعاريض الا ترى ان الاعاريض عندهم ٣٦ عروضًا والضروب ٦٣ ضربًا واما لانّ العين فى الكامل اصلها التاء من متفاد هى ثانية سبب ثقيل واما فَعِلن فى المتحرك العين ههنا فاَصْل عينه هى العين من مفعولات وهى اوّل سبب خفيف والزحاف يختص بثوانى الاسباب فالاوّل مزاحف دون الثانى فجعلنا ضربًا مستقلًا لا مزاحفًا هذا ١٢

[6] قوله النشر۔ هو ما انتشر من الرائحة العنَم بتحريك العين۔ شجر لين الاغصان يشبه به بنان الجوارى قاله الجوهرى وقيل شجر له اغصانٌ حُمرٌ وقيل له اثمارٌ حمر يشبه به البنان اى ريحهنّ كالمسك ووجوههن كالدنانير فى الحسن واصابعهن فى اللين او اللون او رؤس الاصابع كالعنم ١٢ الرياض الناضرة لمحمد موسى عفى عنه۔

ثم قال۔

ليس على طول الحيوة ندم ۔ وما[1] وراء المرأ من يعلم

(٨٩) العروض الثالثة مشطورة موقوفة والضرب[2] مثلها وبيته
لم[3] يتبذل مثل كريم مكنون ۔ ابيض ماض كالسنان المسنون

(٩٠) العروض الرابعة مشطورة مكشوفة والضرب مثلها و
بيته "ياصاحبي رحلي اقلا عذلي"

(٩١) يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والطي والخبل وبيت
الخبن۔ اردُ[4] من الامور ماينبغي ۔ وماتطيقه ومايستقيم
وبيت الطي۔
قال[5] لها وهو بها عالم ۔ ويحك امثال طريف قليل

---

[1] قوله وما۔ ماموصول ومن استفهام انكاري الذي يكون بعد الموت للانسان من يعلمه اي لا يعلم احد ما بعد الموت ۱۲

[2] قوله والضرب اعلم ان في المثلث المشطور وعروضه وضربه اقوالاً سبعة ذكرها العلامة الدمنهوري رح في حاشيته الكبرى للكافي ويعلم من اكثر الكتب انه بمنزلة مصراع واحد لا عروض له ولا ضرب على حدة ولذا لايراه الخليل ذالك البحر الوافر شعراً قال السكاكي في وجه انكار الخليل وكان الشعر عنده ماله مصراعان وعروض وضرب آه والمثلث لايمكن له ذلك فلا يكون شعراً عنده وقال في موضع آخر واما المثلث فمنهم من ينزله منزلة المصراع الواحد في تسمية الاجزاء فيسمي اوله صدراً ووسطه حشواً واخره عروضاً ومنهم من ينزله منزلة المصراع الثاني فيسمي الاول ابتداءً والثاني حشواً والثالث ضرباً وكذا المثني في تسمية جزئيه والحشو له آه وبعد تمهيد هذا اقول قول المصنف العروض مشطورة موقوفة اشارة الى المذهب الاول وهو انه بمنزلة المصراع الاول وقوله والضرب مثلها ايماء الى الثاني والاختلاف في التسمية والعنوان لا في المصداق والمسمى فان الجزء الموقوف في البيت المذكور واحد ليس الا فالمصنف جمع بين القولين واشار الى كليهما او يقال انه موافق في ذالك للسكاكي والقنائي حيث يقولان بان العروض هي الضرب قال العلامة الدمنهوري في تفسير هذا المرام يعني ان العروض والضرب امتزجا فسمي الجزء الثالث عروضاً وضرباً حتى لايكون البيت خالياً عنهما آه ولهم من هذا الامتزاج تعبيرات منها قولهم بعد ذكر العروض وهي الضرب ومنها قولهم والضرب مثلها كما لايخفى على من راجع الكافي والمصنف استعمل العبارة الثانية "تنبيه" ماذكرنا من البحث في عروض المشطور وضربه جار بعينه في المنهوك عروضه وضربه۔ هذا ما لدي عتيد۔ فالق السمع وانت شهيد وحسبك من القلادة ما احاط بالجيد ومن لم يفهم هذا المقام تكلم في كلام المص بما شاء ثم قدح والشجرة تنبئ عن الثمرة والله اعلم ۱۲

[3] قوله لم۔ فيه شاهدان فهما بيتان لا بيت واحد والابتذال خلاف التصاون وهو كناية عن الذلة وقد يكون كناية عن السماحة وحسن الشيمة والمعنى ان الكريم لايهان او المعنى لم يتبذل ولم يستعمل في حاجات الناس احد مثل كريم وان كان مكنوناً مستوراً عزيزاً كدر مكنون وبعده صفات له ۱۲

[4] قوله اردُ۔ قوله ينبغي بمعنى يجب يقول مرادي من الامور يجب ان يكون مما يجب ان يصنع لا من اللغو تقطيعه مفاعلن مفاعلن فاعلن مفاعلن مفاعلن فاعلان ۱۲

[5] قوله قال۔ الطريف العجيب والمال الجديد واسم رجل اي قال فلان لامرأته حال كونه عالماً بها ويحاً لك امثال طريف قليل وجودهم ۱۲ (محمد موسیٰ عفی عنه)

وبيت المخبل

وبلدٍ قَطَعَهُ عامِرٌ ٭ وجَمَلٍ نَحَرَهُ فى الطريق

ومثال الخبن فى العروض الثالثة قوله

قدْ[1] عَرَضَتْ سُعدٰى بقول اِفْنادُ ، وقوله

لابدّ[2] منه فانحدرْنَ وارْقَيْنَ ، ومثال الخبن فى العروض الرابعة قوله۔

يارَبِّ اِنْ اخطأتُ اوْنَسِيتُ ٭ فانتَ لاتنسٰى ولا تموتُ

(٩٢) قدجمع الشيخ ناصيف اليازجى اربع اعاريض وستة اضرب من هذا البحر فى قوله

قد اسرعت فى عتبها لاتَفِىْ ٭ من بعدها لا اَخْتَشِىْ عَاتِباتُ

فان عروضه الاولى لاتفى وضربها الاوّل عاتبات فان اردتَ الثانى فقل عاتبًا او الثالث فقل عتبًا وان اردتّ الثانية وضربها فقل فيها لتفى وفيه عتبًا او الثالثة وضربها فقل فيهما لا تُوفِيكُ او الرّابعة وضربها فقل فيهما لا توفِى

(٩٣) جدول اعاريض السريع واضربه وزنه فى الدائرة مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين۔ العروض الاولى مطويّة مكشوفة۔

مستفعلن	مستفعلن	فاعلن ـ	مستفعلن	مستفعلن	فاعلانْ	الضرب الاوّل مطوى موقوف
″	″	″	″	″	فاعِلُنْ	الضرب الثانى مطوى مكشوف
″	″	″	″	″	فعْلن	الضرب الثالث اصلم

العروض الثانية مخبولة مكشوفة۔

مستفعلن	مستفعلن	فَعِلن	مستفعلن	مستفعلن	فَعِلن	الضرب الاوّل مخبول مكشوف
″	″	″	″	″	فَعْلن	الضرب الثانى اصلم۔

---

[1] قوله قد ـ الافناد بكسر الهمزة الكذب وبالفتح جمع فَنَد بمعنى الكذب ومعنى الشعر ظهرت سعدى امرأتى اوحبيبتى تقول كذبا من القول وزورًا كذا فى حواشى المفتاح تقطيعه مفتعلن مستفعلن فعولان ١٢

[2] قوله لابد انحدرنَ بكسر الدّال امر من الانحدار وهو الهبوط وارقينَ ايضا مثل الاوّل امر جمع مؤنث من الرقى وهو الصعود تقطيعه مستفعلن مفاعلن فعولان ١٢

العروض الثالثة وضربها مشطورة موقوفة

مستفعلن مستفعلن مفعولات

العروض الرابعة وضربها مشطورة مکشوفة

مستفعلن مستفعلن مفعولن

"المنسرح"[1]

(۴۹) المنسرح وزنه فی الدائرة مستفعلن مفعولات، مستفعلن مرّتین[2] وشذّ استعماله تامّا والمشهور فیه ثلاث اعاریض الاولی صحیحة ولها ضربان الاوّل مطوّی[3] وبیته۔

[4] انّ ابن زیدٍ لازال مُستعمِلًا + للخیر یُفشی فی مِصرِهِ العُرُفا

العروض مستفعلن والضرب مفتعلن۔ الضرب الثانی مقطوع وبیته

[5] مَاهَیَّجَ الشوق مِن مُطوَّقَةٍ + قامت علی بانَةٍ تُغَنِّینَا

العروض مستفعلن والضرب مفعُولُن۔

۱ـه قوله المنسرح۔ فی المختصر سمّی بذلک لانسراحه ای سهولته علی اللسان وفی الغیاث منسرح درلغت بمعنی آسان چون درین بحر سببها مقدم اند براوتاد آسان ترگفته میشود۔ وفی الارشاد وقیل لانسراحه عمّا یأتی فی امثاله ای مفارقته لها لان مستفعلن مجموع الوتد اذا وقع ضربًا فلا مانع من ان یاتی سالمًا الّا فی المنسرح فانّه امتنع فیه ان یاتی الامطوّیا آه وفی بحر الفصاحة ما محصوله وتعریبه قال المولوی صحبائی سمّی بذلک لان الانسراح الخروج من الثیاب یقال انسرح الرجل۔ خرج من ثیابه وصار عریانًا وهذا البحر یکثر فیه الحذف حیث یحذف ارکانه حتی یضحی منهو کًا فشبّه مثل هذا الحذف والنقصان فیه بذلک ۱۲

۲ـه قوله مرتین فهو مسدّس عند شعراء العرب و مثمّن عند شعراء الفرس والهند ثم هو لا یستعمل تامّا ای سالمًا عند شعراء الفرس والهند کما لا یستعمل عند شعراء العرب کذلک قال الشاعر ؎

یار کو قاصد مرے جا کے اگر دیکھنا
میری طرف سے بھی تو ایک نظر دیکھنا
کل جو اسے دیکھ کر ہو گئے ہم بے خبر
ہنس کے وہ کہنے لگا پھر بھی ادھر دیکھنا

وزنه مفتعلن فاعلن مفتعلن فاعلن مرتین ؎

آنکه دلم صید اوست میر شکار من است
دست بخونم نگار کرده نگار من است ۱۲

۳ـه قوله مطوی اذا دخل الطی وهو حذف الرابع الساکن بشرط ان یکون ثانی السبب علی مستفعلن بقی مستعلن فینقل الی مفتعلن ۱۲ ۴ـه قوله ان۔ ابن زید رجل معروف بالکرم فمدحه الشاعر بذلک قوله مُستعمِلًا للخیر ای یقع الخیر منه ای الاکرام والاحسان فهو بکسر المیم وهو احسن من ضبطه بفتحها علی معنی ان الغیر یستعمله للخیر لان فیه ح ابهام غیر المراد وان اندفع باسناده للخیر بعده لانه لیس فیه بعد الابهام کبیر مدحة والعُرْفا بسکون الراء هو المعروف لکن یجب هنا تحریک الراء بالضمّ تبعًا لحرکة العین لاجل النّظم والمعنی ان ابن زید مازال مستعملا بالخیر مظهرًا بالمعروف فی بلدته کذا فی حواشی المفتاح ۱۲ ۵ـه قوله ما۔ ما موصولة ومن مطوّقة بیان لها وقامت خبرٌ لها والتانیث باعتبار المعنی وقیل ما استفهام المطوّقة بفتح الواو الحمامة المطوّقة والبانة شجر معروف یقول الذی هیّج شوقنا من مطوّقة قامت علی هذه الشجرة سجعت م وغنّت او الخبر فی بیت اخر وقامت صفة المطوّقة ۱۲

(٩٥) العروض الثانية منهوكة موقوفة وضربها مثلها وبيته

[1] صَبْرًا بنى عَبْدِ الدار: تفعيله مستفعلن مفعولاتْ،

(٩٦) العروض الثالثة منهوكة مكشوفة وضربها مثلها وبيته

[2] وَيلُ ام سعدٍ سعدًا ✢ صَرامةً وَجَدًّا ✢ وسوددًا ومجدًا ✢
وفارسًا مُعَدًّا ✢ سدّ بهٖ مسدًّا۔

(٩٧) يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والطيّ والخبل غير انّ الطيّ ممتنع فى العروض الثانية والثالثة والخبل ممتنع فى العروض الاولى وبيت الخبن۔

[3] منازلُ عفاهن بذى الاراك ✢ كلّ وابلٍ مُسْبِلٍ هَطِلُ

جميع اجزائهٖ الا الضرب مخبونة وبيت الطيّ

[4] انّ سُمَيْرًا ارى عَشِيْرَتَهُ ✢ قد حَدِبُوا دونهٖ وقد اَنِفُوا،

وبيت الخبل۔

[5] وبلدٍ متشابهٍ سَمْتُهُ ✢ قَطَعَهُ رَجُلٌ عَلىٰ جَمَلِهٖ

اجزائهٖ كلها الا العروض والضرب مخبولة وبيت الخبن فى العروض الثانية: "لمّا التقوا بسولافٍ" وبيت الخبن فى العروض

قرية بخوراسان ١٢

---

[1] قوله صبرًا۔ البيت لهند بنت عتبة قالته يوم احد تخاطب به بنى عبد الدار اصحاب لواء المشركين اى اصبروا صبرًا يا بنى عبد الدار ١٢ [2] قوله ويل من كلام امّ سعد بن معاذ رضى الله تعالى عنهما لمّا مات ابنها سعد من جراحةٍ اصابته فى غزوة الخندق والويل العذاب والهلاك اى عذابٌ لامّ سعد فحذف تنوين ويل لكثرة استعماله موقوفًا وحذفت همزة اُمّ بعد نقل ضمها الى ما قبلها وقولها سعدًا منصوبٌ بنزع الخافض اى من سعدٍ ورفع ويل على الابتداء والمسوّغ كونه دعاءً ويصحّ فيه النصب بفعل محذوف وجوبًا ليس من لفظه كذا فى المختصر الشافى وصرامةً وما بعدها احوال لسعد صرامة مصدر صرم السيف احتدّ جدًّا بفتح الجيم الحظّ وحمل الاربعة مبالغة او باعتبار المضاف المحذوف اى ذا صرامة الخ مُعَدّ اسم مفعول وهو الذى اعدّ ليوم الكريهة وسدّ ماضٍ معروف والفاعل ضمير سعدٍ والضمير فى قولها به لسعد والباء للتجريد فتجئ الباء و فى ومن للتجريد كما صرّح به كثير من العلماء اى ويل لامّ سعد من مَوْتِ سعْدٍ ثمّ قالت انه كان سيفًا صارمًا ذا حظٍّ من الدين وذا سيادة ومجد وفارسًا معدًّا ١٢ [3] قوله منازل صرف للضرورة وذو اراك اى ارض ذات اراك المسبل المطر المتواتر ومثله الهطل ١٢ [4] قوله انّ فى حواشى المفتاح سُمَيْرٌ كزُبَيْرٍ اسم رجل كان وقع الشر لاجله بين اوس والخزرج وحَدِبُوا بالحاء المهملة و دال مكسورة كذلك تعطفوا ورحموا او بالجيم من جدب ككرم اصابه الجدب ودونه اى عنده فالمعنى على الاوّل ان سُمَيْرًا رأى عشيرته وقبيلته بحيث تعطّفوا عنده واستكبروا على اَعدائه و على الثانى رأى قومه صاروا فى قحط اى كان سمير يربيهم فلمّا استنكفوا وذهبوا من عنده ابتلوا بالقحط ١٢ [5] قوله وبلد اى ربّ قطعة الارض متشابه سمتها اى طريقها مبهم قطعها رجل راكبًا على جمله ١٢ المحمد موسى عفى عنه

الثالثة "مَا بِالدِّيَارِ أُنُسْ"

«٩٨» جدول اعاريض المنسرح واضربه وزنه فى الدائرة

مستفعلنْ مفعولاتُ مستفعلن مرتين۔

مستفعلن	مفعولات	مستفعلن	مستفعلن	مفعولات	مفتعلن	الضرب الاول مطوى
〃	〃	〃	〃	〃	مفعولن	الضرب الثانى مقطوع

العروض الثانية منهوكة موقوفة۔ مستفعلن مفعولاتْ

العروض الثالثة منهوكة مكشوفة۔ مستفعلن مفعولنْ،

"الخفيف"[١]

«٩٩» الخفيف وزنه فى الدائرة فاعلاتن مُسْتَفْعِ لن فاعلاتن مرتين[٢] وله ثلاث اعاريض وخمسة اضرب الاُوْلى صَحِيْحَةٌ ولها ضَرْبان الاوّل مثلها وزن البيت كما فى الدائرة وبيته۔

[٣] حلّ أَهْلِىْ مابين دُرْنَى فبادُوْ ÷ لَى وحَلّت عُلْوِيّةً بالسِّخَالِ

العروض والضرب فاعلاتن۔ الضرب الثانى محذوف وبيته۔

[٤] لَيْتَ شِعْرِىْ هل ثمّ هل آتِيَنْهُمْ ÷ أَمْ يَحُوْلَنْ مِنْ دُوْنِ ذاك الرَّدى

العروض فاعلاتن والضرب فاعلن۔

«١٠٠» قد استدرك بعضهم لهذه العروض ضربا آخر مقصورا[٥]

---

[١] قوله الخفيف قال الخليل سمّى به لانّه اخفّ السباعيات اى لتوالى لفظ ثلاثة اسباب خفيفة فيه لانّ اوّل وثانى الوتد المفروق فيه لفظ سبب خفيف عقيب سَبَبَيْنِ والاسباب اخفّ من الاوتاد كذا فى المختصر الشافى وفى بحر الفصاحة سمّى بذلك لكونه خفيفا على اللسان بسبب احاطة السببين على الوتد المجموع **فائدة** اعلم انّ الخفيف من بحور المثنويات عند العجم تنظم عليه الحقائق والحكم كحديقة الحكيم رح السنائى الغزنوى الشهيرة وسلسلة الذهب للمولوى الجامى رح وكتاب نام حق هذا ١٢

[٢] قوله مرتين فهو مسدس عند شعراء العرب وربما يثمّن عند شعراء العجم فمن المسدّس قول غالب ؎

وہ فراق اور وہ وصال کہاں ہے
وہ شب و روز و ماہ و سال کہاں ہے
فرصت کاروبار شوق کسے ہے
ذوق نظارۂ جمال کہاں ہے

[٣] قوله حلّ من قول الاعشى اى نزل اقاربى مكانا بين دُرنى "بضم الدال وسكون المهملتين وبين بادولى "بالباء الموحدة وفتح الدال المهملة او ضمّها وسكون الواو وفتح اللام" وهما اسما موضعَيْنِ والفاء بمعنى الواو وقيل تكون بمعنى الى اذا دخلت على المواضع وحلت الضمير فيه الى محبوبته فى البيت قبله وعلويّة بضم العين والنصب على الظرفية اى وحلّت هذه المرأة بمكان عالٍ وقوله بالسخال بالكسر جمع سخلة ولكن المراد ههنا اسم موضع يتحسّر بان محبوبته نزلت مع اهلها بمكان عالٍ بالسخال كذا فى المختصر ١٢

[٤] قوله ليت من كلام الكميت وشعرى بمعنى علمى اى اتمنّى ان يحصل لى شعور باحد الامرين اللذين استفهم عنهما وهما اتيانى احبتى بعد البعاد والفراق وموتى قبل ذلك فالخبر جملة الاستفهام اى ليت شعرى جواب الاستفهام كما علمت وقوله هل ثمّ هل كرّر الاستفهام اشارة الى خفاء العاقبة عليه وذلك اشارة الى الاتيان المفهوم مما قبله - الردى الهلاك يقول ليت معلومى هل اصل اليهم ام يحول الهلاك بغير الوصل كذا فى المختصر ١٢

[٥] قوله مقصورا القصر اسقاط ثانى سبب خفيف من آخر الجزء مع تسكين ما قبله ١٢ الرياض الناضرة فى حل محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه

وزنه فاعِلانْ وبيته۔

لَسْتُ[1] ادرى ماذا يقولُونَ فينا + غيرَ انّى ممن يقول اليقين

وزاد بعضهم ضربًا اٰخر محذوفًا مخبونًا وزنهٗ فَعَلُنْ وبيته۔

قد[2] اَنَتْ من اوطانها واستمرّتْ + اذ رَأَتْ مَا تهواهُ من طَلَلِ

وزاد بَعْضُهم اٰخر ابتر وزنه فعلن وبيتهٗ

قد سَمِعْنا[3] ما قالَهٗ وهو افك + من كَذُوبٍ كُذّبْذُبٍ باغى

(۱۰۱) العروض الثانية محذوفة وَزْنُها فاعِلُنْ ولَهَا ضربٌ واحد مثلها وبيتهٗ۔

اِنْ قَدُرْنَا[4] يومًا على عَامِرٍ + ننتصفْ منه اَوْ نَدَعْهُ لَكُمُ

العروض والضرب فاعلن وقد استدرك بعضهم لهذه العروض ضربًا اٰخر صحيحا وزنه فاعلاتن وبيتهٗ۔

لَمْ اَجِدْهُ[5] اِلّا على حذرٍ + قَدْ اَتَاهُ بالمُعْضِلَاتِ الخبيرُ

العروض فعِلن بعد الخبن والضرب فاعلاتن وقد زاد بعضهم ضربًا اٰخر مقصورًا واٰخر ابتر وهما قليلا الاستعمال جدًّا فلا حاجة الى ذكر شواهد لهما۔

(۱۰۲) العروض الثالثة مجزوّة صحيحة وَلها ضربان الاوّل مثلها وبيته۔

ليت شعرى ماذا ترىٰ + اُمُّ عَمْرٍو فى اَمْرِنَا

الثانى مقصور[6] وزنه فعولن وبيتهٗ۔

كلّ خطبٍ[7] اِنْ لَمْ تكُونُوا + غَضِبْتُمْ يَسِيرُ۔

---

[1] قوله لست يقول لَا اعلم ماذا يقولون فينا وَ امّا اَنا فلا اقول فيهم وفى غيرهم الّا حقًا ثابتًا والضرب لليقين فاعلان ۱۲

[2] قوله قد اَنَت اى انّت هى من اوطانها فاستمرّت مقيمة اذ رأُت من طَلَلٍ واٰثار الحبيب مَا تهواه وتحيّة ۱۲

[3] قوله قد كلمة كذّبذب مولدة غير فصيحة بمعنى كذوب والباغى المراد باغٍ للشرّ وهو الضرب وزنه فعْلن ابتر وهو ما اجتمع فيه الحذف والقطع فيصير فاعلاتن بالحذف فاعلا ثم بالقطع فاعل بسكون اللام فينتقل الى فعلن ۱۲

[4] قوله ان۔ يقول ان قدرنا على عامر وهو اسم رجل فلا بدّ من الانتصاف وَالانتقام منه او تركه لاجلكم منًّا عليه اولتفعلوا به ما تشاؤن ۱۲

[5] قوله لم يقول هو دومًا على حذرٍ اذ اتاهُ الخبير بالامور المعضلة اى المسائل المشكلة والضرب للخبير بالاشباع فاعلاتن ۱۲

[6] قوله مقصور اى مقصور ومخبون حذف سين مس تفع لن للخبن و حذفت للقصر امّا اللام وحدها او النون ثم سكنت اللام على الاختلاف فيه فتبقى متفعن او متفعل بالسكون فنقل الى فعولن ۱۲

[7] قوله كل معنى الشعر كل امر عظيمٍ هائل يسير خفيف ان لم تغضبُوا على ۱۲ الرياض الناضرة فى حل محيط الدائرة لمحمد موسىٰ عفى عنه۔

العروض مستفعلن والضرب[1] فعولن بعد الخبن۔

(١٠٣) يدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والكفّ والشكل (الكفّ ١٢ الخبن واجتماع) والمخبن (فقط ١٢) جائز في العروض والضّرب كما في الحشو وبيته۔

[2] وفؤادي كعهده لسليمى * بهوى لم يحل ولم يتغيّر

وبيت الكفّ (وهو حذف السابع ١٢)

[3] يا عُمَيْرُ ما تُظْهِرُ مِنْ هواكَ * أو تُكِنُّ يُسْتَكْثَرُ حِيْنَ يُبْدوا

اجزاؤه كلها الّا الضّرب مكفوفة۔ وبيت الشكل۔

[4] صَرَمتك اسماء بعد وِصالِـ * ـهَا فاصبحتَ مكتئبًا حزينًا

جزؤه الاوّل والثالث والخامس مشكول۔

(١٠٤) يجوز في الضرب الاول التشعيث[عه] وهو يجري مجرى الزحاف تصير فاعلاتن به[٤] مفعولن وبيته۔

[5] يَتَرَقْرَقْنَ كالسراب وقد خُضْـ * ـنَ غِمارًا من الشراب الجاري

١ـه قوله والضرب **فائدة** اعلم ان علماء الفنّ اختلفوا في حقيقة هذا الضرب فقال السكاكي انّه مقصور مخبون واختاره المصنف وقال بعضهم هو مخبون مكسوف دخل الخبن على مس تفع لن فبقي متفع لن ثم دخله الكسف وهو ... حذف المتحرك الثاني من الوتد المفروق فسقطت العين من تفع فبقي متفلن ثمّ نقل الى فعولن وردّ بانّ الكسف يختص بالوتد في آخر الجزء العروضي او الضربي والوتد ههنا في الحشو واجابوا بانكار الاختصاص فهو عندهم يجري في آخر الوتد ولو كان في الحشو احترازًا عن محذور يلزم ههنا وهو حمله على الخبن والقصر فان المرء يختار اهون البليّتين اذا ابتلي بهما وتشبّثوا بان القصر يستلزم ما لا يجوز وهو كون الرويّ من الوتد ووصل الروي وهو حرف لين ناشئ عن اشباع حركة الرويّ او هاء تليه" من السبب ولم يوجد في كلامهم نظير هذا وانّما تجد كون الرويّ والوصل من جزء واحد سببا كان او وتدًا ووجه ذلك ان اللام في فعولن وان صار الآن جزء سبب لكنه في الاصل من اجزاء الوتد على القول بكونه مقصورًا فانّ القصر على ما عرفت غير مرة حذف ساكن السبب واسكان متحركه فبقي من مس تفع لن مستفعل وبعد الخبن متفعل فنقل الى فعولن فظهر ان الاوّل من السبب باقٍ الى الآن واقيم نون فعولن مقامه واما لام فعولن فهو من اجزاء الوتد ولما وقع فعولن ضربًا يكون وصل الرويّ نون فعولن والروي لامه كما تراه في مثال المتن وهو "يسير" بالاشباع انّ الروي حرف الراء وهي في موضع اللام والواو المتولدة من الاشباع وصل وهي في موضع النون فالرويّ من الوتد والوصل من السبب وهو كما تراه هذا ما لخّصنا من حواش شتّى ومن اراد زيادة النقض والابرام فعليه بالمفتاح وحواشيه والله اعلم ١٢ ٢ـه قوله وفؤادي۔ اي انّ فؤادي متلبس بهوى وحبيبته لم يزل كما هو لم يتغيّر من حالته الاولى فهو الآن كعهده بسليمى ١٢ ٣ـه قوله يا عمير۔ مرخّم عميرة اي يا عميرة ما تظهر من هواك الخافي او تخفي من هواك البادي يعدّ كثيرًا عند الناس حين يظهر ويبدو ١٢ ٤ـه قوله صرمتك اي هجرتك اسماء فصرت مكتئبًا اي حزينًا ١٢ ٥ـه قوله يترقرقن الترقرق هو الجري جريًا سهلا غمارًا جمع غمر الماء الكثير اي هن يمشين مشيًا هميسًا ويرين من البعيد كالسراب المتحرك وقد خضن غمار الماء" اراد كثرة الجماعة" كما يخاض الشراب الجاري ١٢ عـه قوله التشعيث ان قلت ان بين كلامي المصنف تعارضًا حيث عدّ التشعيث سابقًا في العلل اللازمة وهنا مما يجري مجرى الزحاف قلت انه نفسه صرّح قبيل الفصل التاسع ان التشعيث في الخفيف والمتقارب خصوصًا يجري مجرى الزحاف فلا تعارض (فائدة) التشعيث خاص بفاعلاتن وهو حذف احد متحركي الوتد ١٢

٤ فيه فتصير فاعاتن او فالاتن بناءً على اختلاف المذهبين فيه فتنقل الى مفعولن وقد ذكرنا فيه بحثا في الفصل الثامن فراجعه ١٢

وبیت الخبن فی الضرب الثانی من العروض الاولیٰ۔

والمنَایا ما بَیْنَ سارٍ وغادٍ + کلِّ حیٍّ فی حبلها عَلِقُ
جمع منیۃ وهی الموت ۱۲ معلق، محبوس ۱۲

وبیت الخبن فی العروض والضرب۔

بینما نحن فی العقیق معا + اذ اتی راکبًا علی جمله
موضع ۱۲

(۱۰۵) "قد جمع الشیخ ناصیف الیازجی عروضین وضربین من هذا البحر فی قوله۔

لست ارجو تخفیفها من عذابی + عن فؤادی ولوعتی من هواها

فانّ عروضه الاولی من عذابی وضربها من هواها والثالثة تخفیفها وضربها ولوعتی۔

(۱۰۶) جداول اعاریض الخفیف واضربه وزنه فی الدائرة

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرّتین العروض الاولیٰ صحیحة

فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن			فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن			الضرب الاول صحیح
″	″	″	″	″	فاعلن	الضرب الثانی محذوف

العروض الثانیة محذوفة۔

فاعلاتن مستفع لن فاعلن	فاعلاتن مستفع لن فاعلن	الضرب محذوف

العروض الثالثة مجزوّة صحیحة۔

فاعلاتن مستفع لن		فاعلاتن مستفع لن		الضرب الاوّل صحیح
″	″	″	مفعولن	الضرب الثانی مقصور

(۱۰۷) "قد[1] سبقت الاشارة فی الکلام علی دائرة المشتبه الی بحر المتّئد[2] وهو الجدید[3] عند الفرس ووزنه فاعلاتن فاعلاتن مستفع لن مرّتین وعلیه[4] قول بعض المولّدین۔

[1] قوله قد - لما فرغ المصنّف من الخفیف اراد ان یشرع فی البحور المهملة من دائرة المشتبه وهی ثلثة الجدید والقریب والمشاکل وانّما ذکرها بعد الخفیف لانّ الجدید منها له مناسبة شدیدة مع الخفیف اذ ارکانه ارکانه بتقدیم وتاخیر کما تراه فذکر الآخرین هنا تبعا للجدید ولانّ مبادیها فی الدائرة متصلة بمبدأ الخفیف ولولا هذا النظر لکان ذکرها بعد المجتث ای بعد اختتام بحور دائرة المشتبه الاولیٰ والانسب ثمّ فی اتصال مبادیها بالخفیف نظر فتدبّر ۱۲

[2] المتّئد من اتاد فی الامر اذا تمهّل وتانّی سمّی بهذا الوجود تمهّل مّا عند انشاد هذا البحر ترنّما کذا قیل ۱۲

[3] قوله الجدید والغریب ایضًا کذا فی الغیاث والبحر - البزرجمهری ایضًا نسبة الی بزرجمهر القمی مخترع هذا البحر وهو غیر بزرجمهر الذی هو وزیر نوشیروان والمولع ایضًا عند قدماء العجم والمتاخرون منهم لا یسمّونه مرتجا کذا فی بحر الفصاحة لمولانا عبد الغنی رح وسمّی بذالک - زیراکه این بحر تازه پیدا کرده شده است بعد از خلیل بن احمد و ابوالحسن (غیاث)

[4] قوله وعلیه وعلیه مخبونا ؎

چه قدرت گرچه صنوبر کشد سرے
نبود چوں قد سروت صنوبرے

وزنه فعلاتن فعلاتن مفاعلن

وعلیه سالمًا ؎

لے گیا وہ بے مروّت آرامِ دل + کچھ نہیں باقی رہا اب جز نام دل
و مخبونا ؎
مجھے حاصل ہو جو لمک بھی فراغ دل + تو رہے کیوں تپش و درد داغ دل +
تجھے لازم ہے تغافل یہ ساقیا + مئے عشرت سے تہی ہے ایاغ دل + نہ بجھے باد مخالف سے تو کبھی + یہ مرا یا خدایا چراغ دل ۱۲ الریاض الناضرہ فی حل محیط الدائرہ

لمحمد موسیٰ عفی عنہ

مالسلمٰی فی البرایا من مشبہٍ + لا ولا البدر المنیر المستکمل

وقول الآخر۔

[1] کن لاخلاق التصابی مستمریًا + ولاحوال الشباب مستحلیًا

وقد سبقت الاشارۃ ایضًا الی بحر[2] المنسرد وھو القریب عند الفرس وزنہ مفاعیلن مفاعیلن فاع لاتن مرتین و علیہ[3] قول بعض المولدین۔

لقد نادیت اقواما حین جاؤا + وما بالسمع من وقرٍ تواجابوا

ای ثقل ۱۲

وقول الآخر

علی العقل فعوّل فی کل شانٍ + ودَانِ کلّ من شئت ان تُدَانی

ای اعتمد ۱۲ امر ۱۲

وقد سبقت الاشارۃ ایضًا الی بحر[4] المطرد وھو المشاکل عند الفرس وزنہ فاعلاتن مفاعیلن مفاعیلن مرتین و علیہ قول بعض المولدین۔

من مجیری من الاشجان والکرب + من مزیلی عن الابعاد بالقرب

---

[1] قولہ کن۔ التصابی المیل الی اللھو وان تفعل افعال الصبیان ویکنی بہ عن احوال الشباب والاستمراء الاستحلاء ج ای کن لاخلاق الشباب مباشرًا واستحل احوالہ ولا تکرھھا ۱۲

[2] قولہ بحر۔ سمی بالمنسرد لتوالی ما کان متفرقًا فی المضارع وتتابعہ وحیث وقع فاع لاتن بین الجزئین المتماثلین وھما مفاعیلن مرتین من قولھم سرد الحدیث اتی بہ علی الولاء ومنہ قول الاعرابی ثلاثۃ سرد وواحد فرد فی جواب من قال لہ اتعرف الاشھر الحرم او لتتابع الاوتاد فی اول کل رکن والاسباب فی اخرہ یقال تسرد الدر تتابع فی النظام او لتوالی سببین سببین فی اٰخر کل جزءٍ ولا یقال ان ھذہ الوجوہ توجد فی ما سواہ ایضًا لان وجہ التسمیۃ لا یوجبھا کما قدمنا مرارًا والوجہ الاول اولی لمناسبتہ لاسم الاٰخر وھو القریب وجھًا کما فی الغیاث این بحر مخصوص فارسیست وقریب ازاں گویند کہ بہ بحر مضارع قرابتی دارد یا آنکہ بعد از خلیل بن احمد مولانا یوسف نیشاپوری وضع کردہ آہ ۱۲

[3] علیہ وعلیہ مکفوفًا ؎

ترے غم میں پیارے نکل گیا دل
شرارے سے ہے فرقت کے جل گیا دل

وزنہ مفاعیل مفاعیل فاع لاتن وعلیہ مکفوفًا احزب ؎

کیوں کرتا ہے مجھ کو تو یار رسوا
پھر تجھ کو ملے گا نہ مجھ سا شیدا

وزنہ مفعول مفاعیل فاع لاتن مرتین وعلیہ مکفوفًا محذوفًا صار فاع لاتن فیہ فاع لن ؎

کروں شکوہ شکایت نہ کیوں بھلا
مرے غم سے اسے ہے خبر نہیں ۱۲

[4] قولہ المطرد سمّی بذلک لکونہ مطردًا للقریب ای متماثلًا یقال اطرد الامر تبع بعضہ بعضًا وتماثلت احکامہ وفی الغیاث فی وجہ تسمیتہ بالمشاکل این بحر با بحر قریب مشاکلت دارد ودرین فاعلاتن مقدم ودر قریب متوخر است آہ بحاصلہ ۱ وفیہ انہ قد یثمن ایضًا و علیہ مکفوفًا ؎

خیز و طرف چمن گیر با حریف سمن روئے
گاہ سنبل تر چین گاہ شاخ سمن بوئے

وزنہ فاع لاتُ مفاعیلُ فاع لاتُ مفاعیل مرتین آہ ومن مثمنہ مکفوفًا مقصورًا وزنہ فاع لاتُ مفاعیل فاع لاتُ مفاعیلُ مرتین صار فاع لاتن ومفاعیلن بالکف فاع لاتُ ومفاعیلُ الا ان مفاعیل الثانی بسکون اللام مقصورًا ؎ لوٹتے ہیں شب و روز مست یوں بسر خاک + جیوں بہار میں انگڑائیاں لیں شجر تاک + وعلیہ مکفوفًا مقصورًا مسدسًا ؎ بار غم کو اٹھانا ہی پڑا آہ + داغ ہجر کو کھانا ہی پڑا آہ ھذا واللہ اعلم ۱۲ الریاض الناضرۃ فی حل محیط الدائرۃ لمحمد موسٰی عفی عنہ۔

المضارع[1]

انكره الزجاج لقلّته وقال هو مهمل ١٢

(١٠٨) وزنه فی الدائرة مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين[2] ولا يستعمل تامًّا وله عروض واحدة مجزوّة لها ضرب واحد مثلها وبيته۔

دعانی[3] الی سُعَادٍ ÷ دواعی هوٰی سعادِ

تفعيله مفاعيلُ فاع لاتن مفاعيلُ فاع لاتن

بالكف ١٢

تنبيه:۔ فی هذا البحر لا يجوز ابقاء ياء مفاعيلن ونونها معا ولا حذفهما معا وذلك علی سبيل[4] المراقبة (١٨) فلا بد من حذف احدهما وفی البيت السابق قد حذف نونها والشاهد لحذف الياء والعروض مكفوفة قوله۔

وقد[5] رأيتُ الرّجالَ ÷ فما ارٰی مثل زيدٍ

(١٠٩) يدخل الجزء الاوّل من هذا البحر الشتر[6] والخرب[7] وبيت الشتر

سوف اُهدِی لِسَلمٰی ÷ ثناءً علی ثناءٍ

الجزء الاوّل وزنه فاعلن وبيت الخرب۔

اِن[9] تُدنُ منه شبرًا ÷ يقرِّبك منه باعًا

---

[1] قوله المضارع۔ فی المختصر قال الخليل رح سمّی مضارعًا لمضارعته ای مشابهته الخفيف فی ان احد جزئيه مجموع الوتد والاٰخر مفروقه اه وقيل لمضارعته الهزج فی الجزء وتقديم الاوتاد علی الاسباب وقيل لمضارعته الهزج فی الجزء وتقديم الاوتاد علی الاسباب ونسب هذه الوجه الی الخليل رح فی الغيات وقيل لمضارعته المنسرح فی كون وتده المفروق فی جزئه الثانی وقال الزجاج لمضارعته المجتث فی حال قبضه ١٢

[2] قوله مرتين فهو مسدس عند شعراء العرب وقد يثمن عند شعراء العجم قال الجامی فی المثمن المكفوف المقصور

خوش آں موسم بہار کہ ہر طرف لالہ زار
نہد یار گلعذار بکف جام خوشگوار

وزنه مفاعيل فاع لات مفاعيل فاع لات مرّتين ومنه اخرب وزنه مفعول فاعلات مفعول فاع لات

ے یہ زخم دل ہمارے مرہم تلک نہ پہنچے
ہم ان تلک نہ پہنچے وہ ہم تلک نہ پہنچے۔

ے ہر گام پر دکھا کر ناز و ادا سے جلوہ ÷ دل چھین لے چلے ہیں غنچہ دو لال والے، اشعار کا سنانا ناداں کو ہے حماقت ÷ رمز سخن کو سمجھیں نازک خیال والے،

[3] قوله دعا۔ المراد من الدواعی رشاقة القد وسواد العين وحمرة الوجنتين وغير ذلك ممّا يحمل علی الهوٰی ای ساقنی الی سعاد اسباب الهوٰی ودواعيه والظاهر ان الی وهویٰ قافية وسعادَ رديف وهو وان لم يكن شائعًا عندهم لكن قد يأتونَ به اقتفاءً بالعجم كذا فی حواشی المفتاح ١٢

[4] قوله علی سبيل ای علی المراقبة بين الياء والنون من مفاعيلن الاوّل والثالث وهما الجزءان الباقيان بعد دخول الجزء عليه فامّا ان تقبضهما او تكفّهما فلا يجوز اجتماع القبض والكف فيهما ولا ارتفاعهما فامّا ان تقولَ مفاعلن او مفاعيل ١٢

[5] قوله قد۔ تقطيعه مفاعلن فاع لاتن مفاعلن فاع لاتن قوله الرجال باشباع الفتحة ليكون موافقًا لما سبق فی كون العروض صحيحة لكن الاولی عدم الاشباع فی الرجال لانّهم غالبًا لا يشبعون الحركة الا فی اٰخر البيت وامّا اٰخر المصراع الاوّل فهو فی حكم وسط الكلام عند العرب فلا يقفون عليه صرّح به المحققون منهم الشيخ الانور فی فيض الباری شرح البخاری وامّا شعراء العجم فاٰخر المصراع الاوّل يكون عندهم موقوفًا غالبًا كاٰخر المصراع الثانی ١٢

[6] قوله الشتر هو اجتماع الخرم ای حذف اوّل الوتد من اوّل البيت والقبض ای حذف خامس الجزء ساكنًا فيبقی مفاعيلن بعدهما فاعلن ١٢

[7] قوله الخرب بتقديم الخاء ثم المهملة هو اجتماع الخرم والكف ای حذف السابع فيصير مفاعيلن بعدهما مفعول ١٢

[8] قوله سوف وزنه فاعلن فاع لاتن مفاعيل فاع لاتن ١٢

[9] قوله ان۔ قوله باعًا مفعول الفعل ومنه حال مقدم

ص ای ان قربت منه شبرًا يقرب منك باعًا من جانبه وطرفه وزنه مفعول فاع لاتن مرتين ١٢ الرياض الناضرة فی حل المحيط الدائرة لمحمد موسی عفی عنه ١٢

قال الزجاج[1] ان المضارع والمقتضب قليلان حتّٰی انّہٗ لا توجد منهما قصيدة لعربيّ وانما يروی من كل واحد منهما البيت والبيتان ولا ينسب بيت منهما الی شاعر من العرب ولا يوجد فی اشعار القبائل۔

"المقتضب[2]"

(١١) "المقتضب وزنه فی الدائرة مفعولاتُ مستفعلن مستفعلن مرّتين[3] له عروض واحدة مجزوّة مطويّة لها ضرب واحد مثلها ووزنه مفعولاتُ مُفْتَعِلن مفعولاتُ مفتعلن وعليه قول بعضهم[4]

لكنه مطوىّ نصار فاعلات ١٢ ای مطويًّا ١٢

اقبلت فلاح لها ✣ عارضان كالسُّبَج ،
اَدبرتْ فقلت لها ✣ والفؤادُ فی وهج ،
هَلْ عليَّ ويحكُما ✣ انْ عَشِقْتُ من حرج ،

(١١) "لا يجوز فی هذا البحر القاء فاء مفعولات وواوها معًا ولا حذفهما معًا كما تقدم فی المضارع ولا بد من حذف احدهما وفی الابيات السابقة حذفت الواو بالطيّ والشاهد لحذف الفاء بالخبن قوله۔

اَتانا[5] مُبَشِّرُنا ✣ بالبَيانِ والنُّذُرِ ،

وشذ بقاؤهما كما فی قوله۔

لا ادعوك من بُعُدٍ ✣ بل ادعوك من كَثَبِ

---

[1] قوله قال الزجاج۔ فی حواشی المفتاح المضارع اقل البحور المستعملة فی العرب حتی انكره الزجاج وعدّه من المهملة اھ ... وفی الارشاد قال الدماميني وانكر الاخفش ان يكون المضارع والمقتضب من شعر العرب وزعم انّه لم يسمع منهم شئ منهما قلت هو محجوج بنقل الخليل وقال الزجاج هما قليلان الی اخره ما قال المصنّف وقوله الی شاعر ای معروف وقوله فی اشعار القبائل ای المعروفة بالشعر فلا تناقض بين اوّل كلامه واخره ١٢

[2] قوله المقتضب۔ سمّی بذلك لانّه اقتضب من المنسرح بتقديم مفعولات فيه وقال الخليل سمّی بذلك لانه اقتضب من الشعر ای اقتطع ١٢

[3] قوله مرّتين فهو مسدّس عندهم وربّما يثمن عند العجم ووزنه عندهم مفعولاتُ مستفعلن اربع مرّات فمن المثمن مطويًّا "ای فاعلات مفتعلن اربع مرّات" تجھ پر بغیر رشک پری کب خوش آئی سیر چمن ✣ گل ہو خار دل کو مرے دیتے ہیں زیادہ الم سے یار بے وفا سے ہمیں کب امید وصل ہوئی ✣ شوخ دلربا سے ہمیں کب امید وصل ہوئی ١٢

[4] قوله اقبلت السُّبَج بضم الاوّل وفتح الثانی كساء اسود شبّه به اشعارها التی قد تقع علی الخدّين ای عارضان عليهما اشعار "زلفين" كالسّبج وقيل غير ذلك لكن الاولی ما قلنا ويؤيده ما فی بعض الروايات كالبرد بدل كالسُّبُج شبّه اسنانها بالبرد ولم يرد العارضين نفسهما فكذا فيما فيه كالسبج قوله والفؤادُ الخ حال ومقول القول الشعر الذی بعده والوهج الحرارة ای حرارة الهوی تقطيع البيت الاوّل ليقاس عليه ما بعده فاعلات اصله مفعولات حذف الواو بالطيّ مفتعلن مرّتين ١٢

[5] قوله اتانا تقطيعه مفاعيل مفتعلن فاعلات مفتعلن والشاهد فی قوله اتانا م فقط ١٢ الرياض الناضرة فی حل محيط الدائرة لمحمد موسیٰ عفی عنه

"المجتثّ[1]"

(۱۲) "المجتث وزنه فی الدائرة مستفع لن فاعلاتن فاعلاتن مرّتین[2] وله عروض واحدة مجزوّة صحیحة لها ضربٌ واحد مثلها وبیته۔

انتم فروضی[3] و نفلی + انتم حدیثی و شُغلی

تقطیعه مستفعلن فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن۔

(۱۳) "قد استدرك بعضهم لهذا البحر عروضًا ثانیة محذوفة لها ضربان الاوّل مثلها وبیته۔

دار عفاها القِدَمُ + بین البِلیٰ والعدَمُ

وقیل[4] انّه من البسیط۔ الضرب الثانی محذوف مخبون وعلیه قول بعضهم۔

صاح[5] الغراب بنا + بالبَیْنِ من سَلَمَه
صاح الغراب بنا + فی لَیْلَةٍ شَبِمَه
ما للغراب وَلِیْ + دق الإلالُ فَمَه
فلیته لَمْ یصح + ولم یقل کَلِمَه

(۱۴) شذّ استعمال هذا البحر تامًّا ومن ذلك قوله۔

یا[6] مَنْ علی الحُبِّ یلحی مستهامًا + لا تَلحِنی انّ مِثلی لن یُلاما

(۱۵) یدخل هذا البحر من الزحاف الخبن والکف والشکل وبیت الخبن۔

ولو[7] عَلِقتَ بسلمیٰ + علِمتَ ان ستموت

وبیت الکف۔

---

[1] قوله المجتث سمّی بذلك لانّه مقتطع من بحر الخفیف بتقدیم مستفعلن ولذا کان زحافه کزحافه ۱۲

[2] مرّتین فهو مسدّس عندهم وعند شعراء الفرس والهند لا یکون الا مثمّنًا ومنه مخبونًا مقصورًا ؎
بسکه درد تو بر جان ناتوان منست
ہلاک من طلبد ہر کہ مہربان من است
وزنه مفاعلن فعلاتن مفاعلن فعلات مرّتین ومنه مخبونًا محذوفًا عروضه وضربه ؎
جگر میں زخم کا شاید کہ اب نشاں نہ رہا
جو اپنی چشم سے سیلاب خوں رواں نہ رہا
جنوں کی پردہ دری سے جہاں نہیں زیر فلک
کسی طرح سے میرا راز دل نہاں نہ رہا ۱۲

[3] قوله انتم۔ ای انتم لی کالفروض التی یجب اداء حقوقها والنفل الذی یندب اقامته ومالی حدیث الا انتم ولا شغل الا ذکرکم ۱۲

[4] وقیل ای من مشطور البسیط وانما ذکره بصیغة التمریض لان الشطور لم یذکروه فی البسیط ۱۲

[5] قوله صاح سلمة شجرة معروفة (کیکر) شبمة باردة الالال جمع الّة وهی الحربة ای الله الطعن دعاء علیه ۱۲

[6] قوله یا من یلحی من قولهم لحا فلانًا یلحی بابه ضربُ عابه مستهامًا عاشقًا یقول یا من عاذله انّه یلوم کل عاشق علی المحبة لا تلمنی فانّ من یکون مثلی فی صدق المحبة وکمالها لا یلام ۱۲

[7] قوله علقت یقال علقه وبه بابه سمع هَوِیَه ای لو کنت عاشقًا بسلمی ایقنتَ انا وانت انك هالك تقطیعه مفاعلن فعلاتن مرّتین ۱۲ عه البیت لابن الفارض الصوفی فی قصیدة وبعده ؎ یا قبلتی فی صلاتی، اذا وقفت اصلی + ومنها وسرّکم فی ضمیری، والقلب طور التجلی، وصرت موسیٰ زمانی، مذ صار بعضی کلّی ۱۲

[1] ما كان عطاءهن + الا عدة ضمارا

وبيت الشكل فی الجزء الاول والثالث۔

[2] اولئك خير قوم + اذا ذكر الخيار

(١٦) يجوز فی ضرب هذا البحر التشعيث[3] وهو يجری مجری الزحاف وان شعث الضرب لا يجوز فيه الخبن وشاهد التشعيث قول بعضهم۔

[4] علی الديار القفار + والنؤی والاحجار
تظل عينك تجری + بواكف مدرار
فليس بالليل تهدی + شوقا ولا بالنهار

فتری الضرب تارة فاعلاتن واخری مفعولن

الفصل الحادی عشر[5] فی البحرين الخماسيين

"المتقارب[6]"

(١٧) "المتقارب وزنه فی الدائرة فعولن فعولن فعولن فعولن مرتين وله عروضان وستة اضرب الاولی صحيحة ولها اربعة اضرب الاول مثلها والوزن كما فی الدائرة وبيته۔

---

[1] قوله ما۔ الضمار بكسر الضاد الوعد الذی لا يرجی وفاءه ای ليس عطاءهن الا وعدا لا يرجی وفاءه تقطيعه مس تفع لن فاعلات مس تفع لن فاعلاتن ١٢

[2] قوله اولئك۔ تقطيعه مفاعلن فاعلاتن مرتين۔ اذا دخل الشكل وهو الجمع بين الخبن (حذف الثانی) والكف (ای حذف السابع) فی مس تفع لن بقی متفعل ثم ينقل الی مفاعل ١٢

[3] قوله التشعيث اذا دخل التشعيث علی فاعلاتن بان حذف المتحرك من وتده المجموع بقی فالاتن او فاعاتن فيرد الی مفعولن ١٢

[4] قوله علی۔ النؤی بضم النون وسكون الهمزة الحفير حول الخيمة لمنع دخول الماء فيها والواكف الدمع الذی يسيل المدرار المطر الغزير السيلان ١٢

[5] قوله الفصل لما كان الاولی ان يؤخر المتدارك عن سائر البحور نظرا الی تاخر استخراجه وكان المتقارب مثله فی كونه خماسيا اخرهما فی فصل واحد فللخماسی التقدم علی السباعيات وقدم المتقارب لكونه من بحور الخليل ١٢

[6] قوله المتقارب بكسر الراء وفتحها سمی بذلك لقرب اوتاده من اسبابه واسبابه من اوتاده لان بين كل وتدين سببا واحدا اعلم ان هذا البحر لكونه موافقا لطبائع العجم اكثروا عليه الشعر **فائدة** المتقارب من بحور المثنويات للعجم تنظم عليه واقعات الحروب كثيرا والعشقيات والادب والاخلاق فمن الاول كتاب شاهنامه للفردوسی الذی سار فی الآفاق كالمثل السائر واشتهر كاشتهار الشمس فی نصف النهار وشاهنامه للقاسم (گنا آبادی) وسكندرنامه للنظامی وظفرنامه للملا هاتفی تلميذ الجامی هذا فی الفارسية وفی الهندية سكندرنامه للسيد بمين الدين احمد ومن الثانی مثنوی يوسف زليخا لابی القاسم الفردوسی فی الفارسية وفی الهندية مثنوی سحر البيان المعروف بمثنوی میرحسن الذی لا نظير له فی مثنويات الهند ومن الثالث بوستان للسعدی ١٢ [7] قوله مرتين فهو مثمن ومنه

ع عدو غیر نے تجھ کو دلبر بنایا + کوئی جوڑ مجھ پر مقرر بنایا + وربما ضعفوا فاتوا به علی ستة عشر ركنا كقوله ع تمنا نہیں ہے کہ امداد دل کو نبیش کا صلہ ہو کہ مزد تلق ہو + یہی حق ہے قاتل اگر حق دلائے یہ بسمل تیرے پاؤں پر جاں بحق ہو ١٢ الریاض الناضرة فی حل محیط الدائرة لمحمد موسیٰ عفی عنه۔

[1] وكانا زمانًا شريكَى عنانٍ * رضيعى لبانٍ خليلى صفاءٍ

العروض والضرب فعولن الضرب الثانى مقصور وبيتهٗ-

[2] ويأوى الى نسوةٍ بائساتٍ * وشُعُثٍ مراضيع مثل السعالِ

العروض فعولن والضرب فعول الضرب الثالث محذوف صارت فعولن بالحذف فعو ثم نُقلت الى فعل وبيتهٗ-

[3] وابنى من الشعر بيتًا عويصًا * ينسّى الرواة الذى قد رَوَوْا

العروض فعولن والضرب فعل- الضرب الرابع ابتر صارت فعولن بالبتر فَعْ فنقلت الى فل وبيته-

خليلَىَّ عُوجا على رَسْم دارٍ * خلَتْ من سُلَيْمى ومن مَيَّهْ

(١١٨) العروض الثانية مجزوّة محذوفة ولها ضربان الاوّل مثلها وبيته-

اَمِنْ دِمْنَةٍ اقفرت * لِسَلْمٰى بِذاتِ الغضا

تفعيله فعولن فعولن فعلُ فعولن فعولن فَعَلْ الضرب الثانى ابتر وبيته-

[5] تعفّفْ ولا تبتئِسْ * فما يُقْضَ يأتِيكا،

العروض فعل والضرب فُلْ

(١١٩) قد ذكر المبرّد لهذا البحر عروضًا اخرى مقصورة وزنها فعولْ لها ضرب واحد صحيح وبيتهٗ

ورمنًا قصاصًا وكان التقاصُّ[ع] * فرضًا وحتمًا على المسلمين

العروض فعول والضرب فعولن وقيل[6] انّهٗ من العروض

---

[1] قوله وكانا شركة عنان نوع من الشركة قال ابن السكيت كانها ماخوذة من عنّ لهما شئ اذا عرض فانّهما اشتركا فى شئ معلوم وانفرد كل منهما بباقى مالهما يقال هواخوه بلبان امه ١٢

[2] قوله ويأوى- بائسات محتاجات الشعث جمع شعثاء مغبّرة الراس مراضيع جمع مُرضِع فى الصحاح امرأة مرضع اى لها ولد ترضعه اى لا فى الحال فانّ وصفتها بالارضاع فى الحال قلت مرضعة السعال بالفتح مخفف السعالى جمع سعلاة اخبث الغيلان يقول فلان يأوى ويأتى نسوة وصفهن ذلك ١٢

[3] قوله وابنى اى ابنى من الاشعار شعرًا مشكلاً يجعل الرواة ناسين لصعوبة المعنى او اللفظ وقيل ناسين ماسواه اى بحيث يتهمك الرواة فى معناه وينسون ماسواه ١٢

[4] قوله امن معنى الشعر التحزّن والتحسّر بذكر الاطلال والاستفسار عن مالها وعليها قائلاً لاجل الدمنة التى اقفرت بذات الغضا وهو موضع لسلمى ١٢

[5] قوله تعفف اى كن عفيفًا ولا تخف فان الملقى يأتيك وقوله يأتى بالاشباع والّا هو مجزوم مثل الشرط وهو يقض اصله يقضى

[6] قوله وقيل- انما ذكره بصيغة التمريض اشارة الى ان القصر لا يجرى مجرى الزحاف وانّما هو من العلل اللازمة كما هو مسطور فى بابه والقصر اسقاط ثانى سبب خفيف من آخر الجزء وتسكين المتحرك قبله كاسقاط نون فعولن واسكان اللام فيصير فعول ١٢

[ع] قوله التقاصّ نصف البيت الثانى من الصاد الثانية من التقاصّ ١٢ الرياض الناضرة فى حل محيط الدائرة-

الاولی وانّ القصر جائز فیها ویجری مجری الزحاف۔

(۱۲۰) "یجوز فی العروض الاولی الحذف مع الضرب المحذوف وان یجری مجری الزحاف فیجمع بین فعولن و فَعَل فی العروض من القصیدۃ الواحدۃ ومنہ قولہ۔

کانّ[1] المدامَ وصَوبِ الغَمامِ * وریحِ الخُزامیٰ ونشرِ القُطرُ،
یُعَلُّ بها بَرْدُ اَنْیَابِهَا * اذا غرّدَ الطّائرُ المُسْتَحَرْ،

(۱۲۱) "لا یدخل هذا البحر من الزحاف سوی القبض ویدخل الجزء الاول منہ العلل التی تجری مجری الزحاف الثّلم[2] والثرم وبیت القبض[3]

افاد[4] فجاد وساد فزاد * وقاد فذاد وعاد فاَفضَلْ

وبیت الثلم۔

لولا خداش[5] اخذت جمالا * تِ بکر ولم اُعطِہ ما علیها

الجزء الاوّل فعلن وبیت الثرم

قلتُ[6] سداداً لمن جاءنی * فاَحسنتُ قولاً واَحسنتُ رأیاً

الجزء الاوّل فعلُ ومن الشواذ دخول البتر علی العروض المجزوّۃ واتیان الضرب محذوفاً کقولہ۔

وزوجك فی النّادی * ویعلم ما فی غدٍ

العروض فلُ والضرب فَعَلُ۔

(۱۲۲) "قد جمع شیخ ناصیف الیازجی ثلاثۃ اضرب من هذا البحر فی قولہ۔

ای للعروض الاولی ۱۲

سلامی علی من قربنا حماها * فامسی فؤادی یعانی بلاها

فان الضرب الاول بلاها فان اردتّ الثانی فقل بلاہ والثالث فقل بلی

---

[1] قولہ کان۔ الخُزامی بضم الخاء نبتٌ زهرہ من اطیب الازهار القطر بضم الاوّل وفتح الثانی العود الذی یتبخّر بہ ونشرہ رائحتہ ویعلّ مضارع مجهول من علّہ سقاہ ثانیا والبرد بسکون الراء نقیض الحرّ المستحِر اسم فاعل للافتعال من السحر یُقال دیکٌ مستحِر ای یصیح وقت السحر ۱۲

[2] الثلم هو الخرم بالمهملۃ اذا اسلَمَ الجزء من تغییرٍ اٰخر والخرم حذف اوّل الوتد المجموع من اوّل البیت والثلم هو اجتماع الخرم والقبض ۱۲

[3] قولہ القبض هو حذف الخامس ساکناً کحذف نون فعولن ۱۲

[4] افاد ای انّہ افاد الناس فجاد ای فعل الجیّد وساد قومہ فزاد علی الغیر وقادَ الجیش فدفع الاعداءَ وعاد عودا فاَحسن الی الناس ۱۲

[5] قولہ لولا خداش۔ خداش حبیبتہ ای لولا خداش لاُغتَصَبتُ جمالات بنی بکر ولم اعطهم ما علیها من الاسباب وَالاَشیاءِ ۱۲ ۱۲

[6] قولہ قلت ای قلت قولاً سدیدًا لمن جاءَنی فاحسنتُ قولاً ورأیا ۱۲

الریاض الناضرہ فی
حل محیط الدائرہ
لمحمد موسی عفی عنہ *

(۲۳) "جدول اعاریض المتقارب واضربہ									العروض الاولیٰ صحیحۃ
فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن فعولن									الضرب الاول صحیح
〃	〃	〃	〃	〃	〃	〃	〃	فعولُ	الضرب الثانی مقصور
〃	〃	〃	〃	〃	〃	〃	〃	فَعَلْ	الضرب الثالث محذوف
〃	〃	〃	〃	〃	〃	〃	〃	فَلْ	الضرب الرابع ابتر

العروض الثانیۃ مجزوّۃ محذوفۃ۔

فعولن فعولن فَعَلْ فعولن فعولن فَعَلْ						الضرب الاوّل محذوف
〃	〃	〃	〃	〃	فُلْ	الضرب الثانی ابتر

"المتدارک[1]"

(۲۴) "هذا البحر لم یَضَعْهُ الخلیل وتدارکہ الاخفش[2] فقیل لہ المتدارک ویقال لہ ایضًا المحدث والمخترع وزنہ فی الدائرۃ فاعلن فاعلن فاعلن فاعلن مرتین[3] ومنہ قول بعضهم

جاءنا[4] عامرٌ سالمًا وصالحًا ÷ بعد ما کان من عامرٍ

وقول الآخر

لَمْ یَدَعْ[5] مَنْ مَضٰی لِلَّذِیْ قَدْ غَبَرْ ÷ فَضْلَ علمٍ سوٰی اَخْذِہٖ بالاَثَرْ

---

[1] قولہ المتدارک فی المختصر بفتح الراء سمّی بذالک لانّہ تدارک بہ الاخفش علی الخلیل حیث ترکہ ولم یذکرہ من جملۃ البحور ویکسرها لانّہ تدارک المتقارب ای التحق بہ لانّہ خرج منہ بتقدیم السبب علی الوتد ولہٗ اسماءٌ منها ما ذکرہٗ المصنّف وسمّاہ السکاکی متدانیًا ایضًا وفی المختصر والخبب ایضًا من اسمائہ ومنها المتسق والتشقیق ورکض الخیل وفی حدائق البلاغۃ لمیر شمس الدین انّ المقطوع منہ یسمّی صوت الناقوس وذکر فی وجہ التسمیۃ انّہ روی عن عبد اللہ بن جعفر الانصاری انّ علیًّا رضی اللہ تعالی عنہ مرّ فی ارض الشام علی مجوسیّ یضرب بالناقوس فقال رض انّ الناقوس یقول "حقًّا حقًّا حقًّا حقًّا ÷ صدقا صدقا صدقا صدقا" ای فعلن فعلن اربع مرّات ۱۲ **فائدۃ** ثمّ سبب عدم ذکر الخلیل لہ قیل لانّہٗ لم یبلغہ وهُو بعید وقیل لانہ مخالف لاصولہ بدخول التشعیث والقطع فی حشوہ وهما مختصّان بالاعاریض والضروب وهُو لیس بشیٔ عندی لجواز الاستثناء فی کثیر من الاصول وقیل هو من السجع وهو قوی واللہ اعلم

[2] قولہ الاخفش۔ الاخفش ثلثۃ احدهم استاذ سیبویہ وهو ابو الخطاب والثانی م

م ابو الحسن سعید بن مسعدۃ تلمیذ سیبویہ والثالث من اقرانہ وهو الحسن علی بن سلیمان والمشهور هو الثانی وهو المراد ههنا قرأ النحو علی سیبویہ وکان اسنّ منہ وکان معتزلیا مات سنۃ ۲۲۱ھ ۱۲

[3] مرتین فهو مثمّن ومنہ ؎ ہاتھ کیا پہنچے گیسوئے خمدار تک ، دور کھنچنے لگا دامن یار تک ÷ وقد یضعّف الی ستۃ عشر رکنا وعلیہ قولہ وزنہ فعِلن فعلن ثمانی مرّات کل جزء منہ مخبون ؎ گئے دونوں جہان کے کام سے ہم نہ ادھر کے رہے نہ ادھر کے رہے ، نہ خدا ہی ملا نہ وصالِ صنم نہ ادھر کے رہے نہ ادھر کے رہے ÷ نہ گلوں میں گلوں کی سی بو وہ رہی نہ عزیزوں میں لطف کی خو وہ رہی نہ وہ آن رہی نہ امنگ رہی نہ وہ رندی و زہد کی جنگ رہی ÷ ہوتے دل سے جو عاشق زار تیرے یہ سمجھ لے انہیں کہ مرے تو جیے ÷ جو مریض محبت و عشق ہوتے نہیں ان کو دوا و شفا سے غرض ÷

[4] قولہ جاءنا ای وصل الینا عامر اسم رجل وقولہ سالما صالحا حالان منہ ای سالم الصدر صالح السیرۃ لیس عندہ حقد وقولہ ما کانَ توکید ما قبلہ ای بعد ما وجد منہ ما وجد من الخصام کذا فی المختصر ۱۲

[5] قولہ لم ای لم یترک من مضی من العلماء لمن بقی من الخلف فضل علم فلیس للخلف الا اتباع آثارهم العلمیۃ قال الجاحظ من اکذب ما قیل قولهم لم یترک …… الاوّل للآخر فضلا علمیا ÷ بل الحق ان یقال کم ترک الاول للآخر ، وکفی للجیّد ان یحاط بالقلائد ۱۲

(۲۵) "انّ هذا البحر كثيرا ما يستعمل مخبونا فيصير كل جزء منه فَعِلُن ويسمّى حينئذٍ بحر الخبب[عه] كقول الشيخ ناصيف اليازجي

سبقت[۱] دَرَكِي فاذا نفرت ✣ سبقت اَجَلِي فَدَنَا تَلَفِي

(۲۶) "لهذا البحر ايضًا عروض مجزوّة وضرب مرفّل كقوله

دار[۲] سعدى بشحر عُمانِ ✣ قد كساها البلى الملوانِ

العروض مرفّلة ايضًا لسبب التصريع۔ وضرب مذيّل كقوله

هٰذه[۳] دارهم اقفرت ✣ ام زبورٌ مَحَتْهُ الدهورُ

وضرب معرًّى كقوله

قف على دارهم وابكين ✣ بين اطلالها والدِّمَنْ

(۲۷) "ياتى هذا البحر احيانا كل جزء منه مقطوع فوزن البيت فعلن ثماني مرّات ويسمّى حينئذٍ قطر[۴] الميزاب وضرب الناقوس وعليه قول بعضهم۔

اهل[۵] الدنيا كل فيها ✣ نقلا نقلا دفنًا دفنًا
فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن فعلن

وقول الآخر۔

اهوى[۶] بدرًا اجفنى اُحرم ✣ نومى حتّى جسمى اسقم

---

[۱] قوله سبقت۔ دركي اى ادراكي اياها ووصولي اليها يقال سبقه اذا تركه خلفه وتقدمه يقول المحبوبة سبقت ان ادركها فلم ادركها واذا نفرت اى تباعدت سبقت اجلي وما هو الا دنو موتي ۱۲

[۲] قوله دار۔ مبتدأ وقوله بشحر بفتح المعجمة وكسرها بحاء ساكنة وراء مهملتين صفة لدار وهو ساحل البحر وعمان بضم المهملة وتخفيف الميم مضاف اليه ومشبعة نونه وهو بلدة معروفة على هذا الساحل وقد كساها خبرها والبلا بالكسر والقصر الهلاك وهو مفعول كساها الثاني والملوان فاعله وهو بفتح الميم الليل والنهار اى كساها مرورهما الهلاك فان قلت قد خُبِنَت العروض ورُفِّلَتْ في هذا البيت فصارت بوزن فعلاتن مع كونه قال انها صحيحة فالجواب انّ قوله صحيحة اى الاصل فيها ذلك وما ذكره من الخبن والترفيل فيها فعارض لاجل التصريع كذا في المختصر ۱۲

[۳] قوله هذه اى دارهم خلت عن الاهل وعفت آثارها الكبيرة فاسئل اهذه دارهم صار هذا حالها ام كتاب محا حروفه مضى الدهور فالضرب هُدْدُهُور بسكون الراء فاعلان مذيّل والتذييل زيادة حرف ساكن على وتدٍ مجموعٍ في آخر الجزء فيصير فاعلن مثلا فاعلتن فينقل الى فاعلان ۱۲

[۴] قوله قطر الميزاب تشبيهًا له بتحدير القطر الساقطة على الارض من الميزاب وصوتها وبصوت الناقوس وقد ذكرنا الوجه سابقًا فتذكّر ۱۲

[۵] قوله اَهْلُ اى لا بقاء ولا قرار لهم ففي كل ساعة ينقلون الاموات نقلا الى المقابر ويدفنون دفنًا بعد دفن وعلى هذا الوزن ؎

ہر دم کرتا ہوں میں زاری!
دیکھی بس بس تیری یاری!
دیکھو اس رخ کی نور افشانی ✣ شمع مجلس پانی پانی ✣ گل آشفتہ اس کے رو کا ✣ سنبل اک زنجیری مو کا ✣ ۱۲

[۶] قوله اهوى۔ احرم بمعنى حرم ونومى مفعوله واسقم بمعنى امرض وفاعل الفعلين ضمير البدر وطوعًا حالٌ والقاني الاحمر الشديد الحمرة اى احبّ بدرًا حرّم على عيني النوم حتى امرض جسمي ونادى قلبي حسبي هذا اوكانو زدني همًّا او حسبي الحب ولا حاجة الى سواه والعندم خشب نبات يصبغ به ويقال له دم الاخوين ۱۲
الرياض الناضرة في حل محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه۔

[عه] تشبيها له بالخبب في السرعة وهو نوع من السير ۱۲

نادی قلبی طوعًا حسبی ✤ دمعی فانٍ مثل العندم
یا عذّالی خلّوا حالی ✤ طرفی قلبی فی ذا اسلم
حبی یبغی منّی شیئًا ✤ ممّا یکسی او ما یطعم
مالی[١] مالُ الّادرهم ✤ اوبُرذونی ذاک الادهم

الباب الثانی فی القافیة[٢]

الفصل الاوّل فی حقیقة القافیة

(٢٨) "القافیة[٣] من آخر ساکن فی البیت الی اقرب متحرّک

١ه قوله مالی ای لیس لی مال املکه الا الادرهم وقوله اوبرذونی او بمعنی الواو وهو الترکی من الخیل والادهم الاسود ١٢ ٢ه قوله فی القافیة القافیة فی اللغة السالک یقفا احد من قفوت اثره اذا وضعت قدمک علی قدمه سمّی بها المعنی المراد ههنا لانّها تقفو وتقع اخر النظم او لانها تقفو ما سبق من الاشعار وقیل هی بمعنی المقفوّة کالراضیة بمعنی المرضیّة فالوجه انّ الشاعر یقفوها ویتبعها فی النظم وعلی کل تقدیر التاء للنقل کما فی لفظ الکافیة اولان الموصوف بها الحروف والکلمة واعتبروها فی اخر النظم اذ بها یحسن الملایمة والاتحاد المقصود بین الابیات ولما کان العبرة بالخاتمة جعلوها اخر النظم وفی الاصطلاح کما قال السید الدمنهوری هو علم یعرف به احوال اواخر الابیات من حرکة وسکون ولزوم وجواز وغیر ذلک وموضوعه اواخر الابیات من حیث ما یعرض لها وواضعه مهلهل بن ربیعة خال امرء القیس الذی لی فیه نظر ولا یکاد یصح کون الواضع مهلهلا ولعلّه اخذ ممّا اشتهر انه اوّل من قصّد القصائد وهو خطاء عندی بلا مریة لانا نجد قصائد زمن تبع والزباء وجذیمة الابرش وهم قبل مهلهل بمأت عدیدة کما لا یخفی علی من له مسکة بالتاریخ راجع تاریخ الطبری ج والشجرة تنبئ عن الثمرة اقول علی التسلیم لمهلهل مستعمل القافیة لا واضع العلم والا لکان واضع النحو لعرب العرباء لا ابو الاسود وحکمه الندب او الاباحة وغرضه معلوم مما سبق آه ینتصرف ١٢ ٣ه قوله القافیة اعلم انهم اختلفوا فی مصداق القافیة وهو المراد من قول المصنف "حقیقة القافیة" والذی حصل لی بعد الفحص انّ الاقوال فیها عشرة الاوّل ما ذکر السعد فی بدیع المطول حیث قال والقافیة عند الخلیل من اخر الحرف فی البیت الی اوّل ساکن یلیه مع الحرکة التی قبل ذلک الساکن والثّانی ما فیه ایضًا حیث قال ویروی عنه ایضًا ان المتحرک الذی قبل ذلک الساکن هو اول القافیة آه وهو الذی ذکره السکاکی ولفظه فهی عند الخلیل من اخر حرف فی البیت الی اوّل ساکن یلیه مع المتحرک الذی قبل الساکن آه واخذه المصنف تذکره بعبارة اوضح حیث وضع "ساکن" بدل "حرف" فی الاوّل و"اقرب" مکان "اوّل" وفیه صون الکلام عن دخول من والی علی لفظ اخر واوّل وهو قبیح نخف القبح فی کلامه مع ان لفظ اقرب اظهر دلالة کما لا یخفی وکذا فی لفظ ساکن ما لیس فی لفظ حرف من الدلالة حیث یدل علی انّ اخر البیت لا یکون الا ساکنا ولفظ "متحرک یلیه ساکن" یدل ما بعده فانّه مع ایجازه ادل علی المراد وامسّ به ولا یخفی حسن موقع لفظ "یلیه" فی کلام المصنّف فان المتبادر الکثیر الاستعمال منه البعدیة والتأخر مع الاتصال کما فی الکافیة لابن الحاجب "الاصل ان یلی الفعل" ای ان یذکر الفاعل بعد الفعل متصلًا به ومثل هذه العبارة واقعة فیها غیر مرّة فراجعها ومن لم یفهم مواقع الکلام اعترض علی المصنّف ورب لائم ملیم ولا غرو فلکل جواد کبوة ولکل عالم زلّة ثمّ انهم یعبرون عنه بعبارات کقولهم مثلًا انها عبارة عن الساکنین الذین فی اخر البیت مع ما بینهما من المتحرک حرفًا کان او اکثر ومع الحرکة التی قبل الساکن الاوّل فالمراد بالمتحرک فی کلام المصنف امّا الحرکة قال ابن جنّی ؒ وربما عبّر بالمتحرک عوضًا عن الحرکة کذا فی حواشی المفتاح وامّا المتحرک نفسه علی اختلاف فی القافیة ومحصوله ان المجموع من الحرف الاخر الساکن الی اوّل ساکن یجی بالحرکة المعهودة مع المتحرک او الحرکة التی قبله قافیة والثالث مذهب الاخفش وهو انها عبارة عن الکلمة التی فی اخر البیت دلیله انّک اذا قیل لک اکتب لی القوافی البائیة تکتب هکذا الحساب والکتاب والمصاب والعذاب وضعفه ابن الحاجب بان القافیة من القفو بمعنی الاتباع والذی یتبعه الشاعر بعده فی سائر الابیات لیس هو الکلمة لان الکلمات الاواخر تختلف اقول هذا اذا اخذ الاتباع بالمعنی المذکور امّا اذا اخذ بمعنی اتباع نفس القافیة لما سبق من الابیات والمصاریع فالظاهر ان التابع الکلمة الاخیرة ولعل هذا هو مراد الاخفش من الاتباع وفیه ایضًا انّ التعریف غیر متناول للمتکاوس من القوافی الآتی بیانها اذا کان زائدًا علی کلمة واحدة ویجاب ان الانقسام الی المتکاوس لیس علی مذهب الاخفش بل علی رأی الخلیل والرابع انها الکلمة التی فی اخر البیت مع الکلمة التی قبلها والخامس قول اکثر الکوفیین منهم ابو علی قطرب انها حرف الروی خاصّة والسادس الحرفان اللذان فی اخر البیت السابع الجزء الاخیر من البیت ای الجزء العروضی کمفاعیلن فی اخر الطویل الثامن النصف الاخیر من البیت التاسع هی البیت العاشر هی القصیدة ذکر الاخیرین السکاکی وقول ابی الطیب "فی کل یوم للقوافی جولة" علی المعنیین الاخیرین هذا والله اعلم ١٢ الریاض الناضرة فی حل محیط الدائرة لمحمد موسی عفی عنه

يليه ساكن وهي قد تكون بعض كلمة كما في قوله۔

[1] ومامثله في الناس الا مُمَلَّكًا ✤ ابو امّه حيّ ابوهُ يقاربه

فالقافية من القاف الى الهاء الساكنة وقد تكون كلمة كما في قوله

[2] قِفانبك من ذكرى حبيب ومنزل ✤ بسقط اللوى بين الدخول فحومل

فالقافية من الحاء الى الياء الساكنة المشبعة بعد اللام وقد تكون كلمتين كما في قوله

[3] تِهْ احتمل واحتكم اصبر وعزّ اهُن ✤ ودِلَّ اخضع وقل اسمع ومُر اُطِع

فالقافية من الميم الى الياء الساكنة المشبعة بعد العين وقد تكون اكثر من كلمتين كما في قوله

قد جبر الدين الاله فجبر ✤ فالقافية من لام الاله الاخيرة الى الراء

(۱۲۹) ولا يلزم اعادة كلّ حركات القافية بعينها في كل بيت فقد تكون فتحتين كما في حَوْمَلِ في البيت المذكور انفًا ثمّ قال بعده۔

[4] ترى بعر الآرام في عرصاتها ✤ وقيعانها كانّه حبُّ فلفل

الفصل الثاني في احرف القافية وحركاتها

(۱۳۰) [5] من احرف القافية حرف الرويّ [6] وهو الحرف الذي تبنى

---

[1] قوله وما۔ البيت للفرزدق في مدح ابراهيم خال امير المومنين هشام معناه على ما قاله السعد ليس مثله في الناس حيّ يقاربه اى احد يشبهه في الفضائل الا مملّكًا اى رجل اعطى الملك يعني هشامًا ابو امّه اى ابو ام ذلك المملّك ابوه اى ابراهيم اى لا يماثله احد الا ابن اخته وهو هشام والتفصيل في المطول فراجعه ۱۲

[2] قوله قفا خطاب لرجلين كانا هناك او لواحد على عادتهم كقوله ۔ فان تزجراني يا ابن عفان انزجر» ومنه القيا في جهنم او الالف بدل من النون الخفيفة والاصحّ انهم يقولون مثل هذا الكلام مطلقًا وان لم يكن هناك احد بل لا يكون في الذهن ايضًا ومنه خطابهم ونداءهم الى تثنية الخليل وهذا امر ذوقي لا يخفى على من له مسكة بنظم الشعر والسقط ما تساقط من الرمل واللوى ما التوى من الرمل والدخول والحومل موضعان ۱۲

[3] قوله ته۔ امر من تاه الرجل اذا تكبّر وقوله اهُن مضارع مجزوم لانه جواب الامر وهكذا ودلّ امر من دلّت (بابه سمع) المرأة على زوجها اظهرت جرأة عليه في تلطّف كانّها تخالفه وما بها خلاف واُطع اصله اُطيع متكلّم مجزوم لكونه جوابًا اعلم انه ذكر ستة اوامر يلي كل واحد منها مضارع متكلم مجزوم جوابًا يقول له افعل ماتشاء اطيعك في كل حال ۱۲

[4] قوله ترى من معلقة امرأ القيس البعر في الهندية (مينگنی) الآرام القياس فيه أرآم لانه جمع رِئم بالكسر وهو الظبي الخالص البياض والعرصات البقاع والقيعان جمع قاع الارض السهلة والفلفل (مرچ سياه) يعني مے بيني اے مخاطب پشكلهائے آہوان سفيد در صحنهائے آں وميدانهائے آں افتاده هم چو فلفل سياه۔

[5] قوله من احرف اعلم ان احرف القافية ستة جرت عادتهم بذكرها مستقلة ولكل واحد احكام عليحدة وهي الرويّ[1] والوصل[2] والخروج[3] والردف[4] والتاسيس[5] والدخيل ذكر الاخير منها في بحث الخامس لوجه لاح للمصنّف ۱۲

[6] قوله الرويّ قال السيّد في تعريفاته وعبد الحكيم في تكملته الرويّ هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه فيقال دالّية او تائيّة اه وفي المختصر هو ماخوذ من الرويّة وهي الفكرة لانّ الشاعر يتفكر فيه فعيل بمعنى مفعول اه قلت فاصله الهمز تركت كما في مثل نبي فيكون من نوادر الالفاظ لكونه من قبيل خطيئة والقانون اى ابدال الهمز ياء ثم الادغام جواز غير وجوب وترك الهمز شاذ في بعض الالفاظ البتة منها نبيّ على قول وبريّة ويكون منه رويّ امّا كونه مهموزًا فيدلك ما قال صاحب المصباح حيث قال الروية الفكر والتدبر وهي كلمة جرت على السنتهم بغير همز تخفيفًا وهي من روّأتُ في الامر بالهمز اذا نظرت فيه اه وقال عبد الحكيم اللاهوري في تكملته في بحث تنوين الترنّم ✤ والرويّ مشتق من رويت الحبل اذا فتلته او من رويت البعير اذا شددت عليه الرواء وهو الحبل الذي يجمع به الاحمال او من الريّ لانّ البيت يرتوي عنده ✤ فينقطع اه الرياض الناضرة في حل محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه

علیه القصیدة فیقال دالیّة او لامیّة او میمیّة الخ وحركة الرویّ تسمّی المجری[1] ثم انّ جمیع حروف الهجاء تكون رویّا الا الالف والواو والیاء الزوائد فی اخر الكلم غیر مبنیّات فیها بناء[2] الاصول مثل ایامی فی ایّام وخبا مو عوض خبا مو والجزعا عوض الجزع والا هاءَ[3] الضمیر او هاءَ[4] التانیث الساكنة كما فی ظُلمة او هاء الوقف كما فی ارمهُ واغزهٔ اولِمهٔ او التنوین[5] كما فی قوله۔

أقلّی[6] اللومَ عاذل والعتابن * وقولی ان اَصبتُ لقد اصابن

اصبت بضم التاء وكسرها ۱۲

او الالف المبدّلة من نون التاكید الخفیفة كقوله۔

(یطننّه[7] الجاهِلُ مَا لَمْ یَعْلَمَا)

وكذلك الالف والواو والیاء اللواتی یلحقن الضمیر نحو رأیتُهَا ومررت بهی وهذا غلامُهُو ورأیتُهُمَا ومررت بهِمی وكلَّمتُهُو وضربتُكا وضربتكی وما یشبه ذلك فان جاءك بیتٌ فانظر الی اخر حرف منه فان كان واحدا من هذه المذكورات فتجاوزه الی الذی قبله واجعله رویّا فان كان واحدا منها ایضا فتجاوزه الی ماقبله فانّه لابد ان یكون رویّا وذلك انّه لا یمكن ان یلحق بعد

---

[1] قوله المجری۔ مثل مسعی من الجری الاسراع لانّ الشاعر یسرع الیها باتمام البیت حتی یصل الی الوصل فحركة اللام فی منزل هی مجری او لكونها موضع جری النفس واخراجه حیث یوقف علیها او لكونها مجری وفاق الابیات للقصیدة حیث یجب اتحاد جمیع الابیات فیها ۱۲

[2] قوله بناء الاصول۔ منصوب علی انّه مفعول مطلق للنوع ای غیر مبنیات بناءً كبناء الاصول ای الحروف الاصلیة وقید به احترازاً عن الالف والواو والیاء الزوائد التی بُنیت كبناءها اصلیةً فی اللزوم وعدم التصرف فیها وغیر ذلك حیث تقع رویّا ارأیتَ قولَ المتنبّی ع الاكل ماشیة الخیزلی * فدی كل ماشیة الهیدبی * كیف اتی بالخیزلی والهیدبی فی قافیة الالف مع الیقین علی زیادة الالف فیهما والوجه ان الالف جرت مجری الاصول هٰذا ثم اتی اوّل من تفطّن لهٰذا الاشكال فی شعر المتنبی (فائدة) دخل فی هٰذه الزوائد الف ضمیر الاثنین وواو ضمیر الجماعة مضموماً ما قبلها ویاء ضمیر المؤنث مكسوراً ما قبلها مثل لم یضربا لم یضربوا لم یضربی ۱۲

[3] قوله هاء ولذا ذكر فی قافیة الهمزة قصیدة المتنبی التی هی اوّل دیوانه وفی اٰخرها هاء الضمیر وقد اشكل علی قوم وضعُها فیها واوّلها عذل العواذل حول قلبی التائه وهوی الاحبّة منه فی سودائه ۱۲

[4] احترز عن المتحركة فانها رویّ ۱۲

[5] قوله التنوین ووجهه ان التنوین وان كان حرفاً اخیراً للقافیة فی الظاهر لكنهم لا یبنُون علیه القافیة لانه دخل علی القوافی بعد تمامها فلو بنوا علیه القافیة لصحّ ان یكون اواخر جمیع الاسماء المتصرفة المنونة اذا كانت فی الاواخر رویّا وهٰذا الامر لا یغفره الشاعر ولا تخر فی الاتیان به لاحد فائدة۔ جمیع ما ذكر من الحروف الوجه لعدم كونها رویّاً عدم الكمال والفخر فی الاتیان بها ۱۲

[6] قوله اقلّی قوله عاذل اصله عاذلة سقط التاء للضرورة او اراد شخصاً عاذلاً والمعنی۔ كم كن تو از من ملامت را اے عاذله وعتاب را وبگو اگر صواب آری تو من هم ثواب می آرم البیت لجریر من الوافر ۱۲

[7] قوله یطننه الخ اصله لم یعلمن وقوله ما بمعنی ما دام یصف جبلا عمّه الخصب والنبات والمفعول الثانی لقوله یطننّه فی مصراع بعده وهو شیخاً علی كرسیّه معمّما والضمیر المنصوب للجبل او للبن علی قول اٰخر وهو انّه یصف لبنا فی القعب ای الكوز علت علیه رغوته بدلیل ما قبله من الابیات كما فی الخضریّ (فائدة) دخول النون المؤكدة علی مدخول لم قلیل صرّح به النحاة ۱۲

حرف الروى اكثر من حرفين الاول هاء الوصل والآخر الخروج وسياتى القول فيهما فقول رؤبة وقاتم[1] الاعماق خاوى المخترق اخره القاف وليست واحدا من الحروف المستثناة فهى حرف الروى والقصيدة لذلك قافية وفى قول زهير۔

صحا[2] القلب عن سلمى واقصر باطله ÷ وعُرّى افراس الصّبا ورواحلُه

فآخر البيت الهاء الا انها من الحروف المستثناة وما قبلها اللام وليست من الحروف المستثناة فهى الروىّ والقصيدة لاميّة وقول ابى العلاء۔

نفسه ١٢
ويهدى الدليلُ القوم والليلُ مُظلم ÷ ولكنّه بالنجم يهدى ويهتدى

فالياء[3] من الحروف المستثناة والقصيدة داليّة بدليل ما بعده قال

فيا اُحلم السادات من غير ذلّة ÷ ويا اجُوَد الاجواد من غير مَوعد

وفى قوله

يكاد نسيم الرّيح من نحو ارضه ÷ يخبّرنا عن وَجده وغرامه

فالرّوىّ الميم وفى قوله۔

فلا اقتحام الشجاع مُهلِكُها ÷ ولا توقّى الجبان مخلدهَا

---

[1] قوله وقاتم۔ قال المولى عصام الدين القاتم الغبار المرتفع والاعماق جمع عمق بالفتح وقد يضمّ اطراف المفازة والخاوى الخالى والمخترق مهبّ الرياح وجوب الواو محذوف بيريد ربّ مفازة مغبرة الاطراف الخالى المهبّ قطعتُ **تنبيه**۔ رواية النحاة لهذا البيت ،،هكذا المخترقن،، بالتنوين ويسمّون هذا القسم التنوين الغالى لما فيه من الغلو والتجاوز عن الحد قال ابن هشام فى المغنى وزاد الاخفش والعروضيون تنوينًا سادسًا وسموه الغالى وهو اللاحق لآخر القوافى المقيّدة كقوله رؤبة وقاتم الخ ١٢

[2] قوله صحا۔ اى افاق كناية عن ترك الحبّ والعشق اذ هو سكرة وباطله منصوب بنزع الخافض وروى بالرفع ايضًا يقال اقصر عنه كف وافراس الصبا كناية عن اشتغال اللهو فى الشباب الذى هو كالصبا فى الاشتغال بالملاهى فيه اى افاق قلبى عن حبّ سلمى واقصر عن باطله و عرّيت افراس الصبا اى اشغاله ١٢

[3] قوله فالياء فيه نظر اذ هذه الياء اصلية والمستثناة الزائدة فالصواب اسقاط هذه الجملة والاكتفاء بما بعدها ١٢

[4] قوله والقصيدة تتمته انّ الياء فى قوله (يهتدى) وان كانت اصلية لكن القصيدة دالية بدليل ما بعده ثم هذا الدليل لا يقطع عرق النقض فاقول قال السكاكى وشراح كلامه ما ملخّصه وكثيرًا ما يجرى الالف والواو والياء الاصليّة مثل سرى ويسرو ويسرى والهاء الاصلية مثل اشبه واعمه مجرى الحروف الاشباعيّة وذلك فى اثناء القصائد على سبيل التوسّع كقول ابى الطيب فى قافية اللام ؎ وربع له جيش العدوّ وما مشى ÷ وجاشت له الحرب الضروس وما تغلى ÷ مع انّ الياء اصلية۔ وفى الابتداء ايضًا على الاقلّ كقوله فى قافية الهمزة ؎ عذل العواذل حول قلبى التائه ÷ فانّ الهاء اصلية فلا يصح التصريح الا على القول بما ذكرنا ١٢ الرياض الناضرة فى حل محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه۔

فالروى الدال الالف الساكنة الاصلية اى المقصورة قد تكون رويا وتسمى القصيدة حينئذ مقصورة كمقصورة ابن دريد التى اولها۔

[1]يا ظبية اشبه شئ بالمها ٭ راتعة بين العقيق واللوى
اما ترى رأسى حاكى لونه ٭ طرة صبح تحت اذيال دجى

وكالقصيدة الخزرجية فى العروض التى اولها۔

وللشعر ميزان يسمى عروضه ٭ به النقص والرجحان يدريهما الفتى
وانواعه قل خمسة عشر كلها ٭ يؤلف من جزئين فرعين او سوى

بسكون عين خمسة عشر والياء الساكنة الاصلية قد تكون رويا كما فى قول ابن الفارض[2]

[3]سائق الاظعان يطوى البيد طى ٭ منعما عرج على كثبان طى

وكذالك الواو الاصلية او الزائدة بعدها ضمير كقوله

[4]لقد ولى اليتنه جوى ٭ معاشر غير ممطول اخوها
فان تهلك جوى فكل نفس ٭ سيجلبها لذلك جالبوها

واما تاء التانيث المتحركة فتكون رويا كما فى قول ابن الفارض

[5]سقتنى حميا الحب راحة مقلتى ٭ وكاسى محيا من عن الحسن جلت

---

[1] قوله يا- المها جمع مهاة البقر الوحشى رتع بمعنى رعى والعقيق واللوى موضعان قوله اما اصله ان شرطية وما زائدة و حاكى فعل ماض ولونه فاعله وطرة صبح مفعوله والطرة طرف كل شئ ١٢

[2] قوله ابن الفارض هو الامام العارف بالله الشيخ ابو حفص وابو القاسم عمر ابن الفارض صاحب الشعر اللطيف الفائق والاسلوب الظريف الرائق الذى شاع شعره فى الاقطار كالشمس فى رابعة النهار وجاور مكة وكان يقول عملت فى النوم بيتين وهما ٭ وحياة اشواقى اليك وتربة الصبر الجميل ٭ ما استحسنت عينى سواك ولا صبوت الى خليل ٭ ولد فى الرابع من ذى القعدة سنة ٥٧٦ه بالقاهرة ومات فى جمادى الاولى سنة ٦٣٢ه ١٢

[3] قوله سائق هذا اول بيت من ديوانه سائق اى يا سائق الاظعان اسم فاعل من ساق يسوق والاظعان جمع ظعينة وهى الهودج والمرأة فيها يطوى يقطع البيد مفعول الفعل جمع البيداء المفازة وطى اصله طيا مفعول مطلق عرج امر بمعنى مل كثبان جمع كثيب وهو التل من الرمل وطى قبيلة ١٢

[4] قوله لقد- يقال ولى الامر فلانا اى فوضه اليه وجوى اسم رجل وقوله غير ممطول اخوها اى غير منقوص حق اخيها وجارها اى لا يقدر احد ان ينقص حق اخيهم لقوتهم وان كانت الرواية مطول بلامين فالمعنى غير مهدور دمه يقال طل دمه اى هدر اى فوض جوى نسمة الذى اقسم عليه قوما لا ينقص حق جارهم او لا يهدر فان مات جوى فالموت سبيل يسلكه كل واحد ١٢

[5] قوله سقتنى- هذين البيتين من تائيته الكبرى المسماة عند الصوفية بنظم السلوك وقد شرحها كثير من الصوفية على حدة واوردوا فى شرحها اسرارا كالجامى وغيره وحميا الحب سورته والمحيا الوجه وجلت عظمت وراحة مقلتى اى كف عينى جعل للعين كفا اى رأت عينى الحبيب فسقتنى شراب المحبة فكاسى وجه الحبيب وقوله سرى اى باطنى ١٢ الرياض الناضرة فى حل محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه۔

فاوهمت صحبي ان شرب شرابهم ✚ به سر سري في انتشائي بنظرة

(١٢٣) متى كان الروي ساكنا سميت القافية مقيدة[1] وحركة الحرف الذي قبل الروي يقال له التوجيه[2] وان تحرك الروي فالقافية مطلقة[3] وحركة الروي هي المجرى كما تقدم-

(١٢٤) يجب المحافظة على الروي الواحد والمجرى الواحد في القصيدة كلها فان تغير الروي الى حرف اخر الا انه قريب منه في المخرج فهو عيب في القافية يسمى الاكفاء[4] كقوله-

بني[5] ان البر شيء هين ✚ المنطق اللين والطعيم

فجمع بين الميم[6] والنون وهما متقاربان في المخرج وقوله-

اذا زم[7] اجمال وفارق جيرة ✚ وصاح غراب البين انت حزين

تنادوا على صخرة وتجاوبت ✚ هوادر في حافاتهم وصهيل

فجمع بين النون واللام وهما[8] متقاربان في المخرج-

---

[1] قوله مقيدة- سميت بذلك لتقييد رويها بالسكون او لتقييد الصوت عن الانطلاق لانتفاء حروف الاطلاق او لان تسميتها لما سميت مطلقة ناسب ان تسمى هي مقيدة تكميلاً للتقابل ١٢

[2] قوله التوجيه في المختصر سميت بذلك لان الحركة قبل الساكن كالحركة عليه فكان الروي موجه بها اي مصيرا ذا وجهين سكون وتحرك كالثوب الذي له وجهان ١٢

[3] قوله مطلقة- اي مطلق رويها اي ليس ساكنا فاسناد الاطلاق الى القافية مجاز عقلي علاقته الكلية والجزئية والروي المطلق هو الحرف المتحرك الذي يعقبه الحروف المستتبعة بالاشباع وهي الالف والواو والياء الزوائد التي مر ذكرها وسمي بذلك لان الصوت ينطلق به ولا ينحبس وقال الجامي سميت هذه الحروف الواو والياء والالف حروف الاطلاق لاطلاق الصوت بامتدادها **فائدة**- القوافي المطلقة هي التي ربما تلحقها تنوين الترنم بدلا من حروف الاطلاق عند تميم ولذا تدخل الفعل ايضًا لكونها بدل حروف الاطلاق لتحصيل التغني عند ابن يعيش واختاره الجامي و لقطعه عند سيبويه وحزبه فالتغني بحرف الاطلاق عنده لقبولها مد الصوت فاذا لم يترنموا جاؤا بالنون مكانها كذا في المغني ج٢ ص٢٤ طبع مصر واما المقيدة فتلحقها التنوين الغالي كما في قول رؤبة المخترقن المذكور سابقا فالروي وهو القاف ساكن وعند التغني حرك ولحقه التنوين الغالي سمي به لتجاوز البيت بها عن حد الوزن ولهذا يسقط عن التقطيع والتفصيل في الرضي والجامي والمغني هذا والله اعلم ١٢

[4] قوله الاكفاء بكسر الهمزة مأخوذ من قوله كفأت الاناء اذا قلبته فهو مكفوء سمي به البيت المذكور لان الشاعر قلب الروي عن طريقه المالوف وهو غير جائز للمولدين كذا في المختصر واورد ابن الشجري في اماليه له شواهد عديدة اثناء بحث النداء فراجعه ج١ ص٢٤ طبع حيدرآباد ١٢

[5] بني اي يا بني فحذف حرف النداء والطعيم تصغير طعام ينصح ولده اي يا بني البر والاحسان امر سهل غير وقر وصعب فهو شيئان الكلام الطيب اللين فلا تكن فظا واطعام الطعام القليل فلا تكن بخيلا ١٢

[6] قوله الميم والنون تقاربهما من حيث ان لكل واحد منهما تعلقا بالخيشوم ولا سيما اذا كانا ساكنتين حيث لا يمكن اداءهما اذا اخذت بالانف اخذا يكف الصوت ١٢

[7] قوله اذا زم الجمل اذا جعل في انفه خطام والاجمال جمع جمل والجيرة بالكسر جمع جار والهوادر جمع هادرة الارض الكثيرة العشب والمراد هنا التلال والعقاب بقرينة صخرة وجوابهن هو الصدى (صداے بازگشت) والحافات الاطراف ١٢

[8] قوله وهما- بل متحدا المخرج كما في كتب التجويد ان الراء واللام والنون متحدة المخرج لكن لا منافاة حيث صرحوا بان المراد من الاتحاد في المخرج بين الحروف كمال القرب لا الاتحاد حقيقة فانه محال ١٢

الرياض الناضرة في حل محيط الدائرة لمحمد موسى عفي عنه

(۳۴) "انّ تغيّر الرويّ الى حرف مخرجه بعيد عن مخرجه فهو عيب فى القافية يسمى الاجازة[1] كقوله۔

خليليّ[2] سيرا واتركا الرحل انّنى + بمهلكة والعاقبات تدورُ
فبيناه يشرى رحله قال قائل + لمن جَمَلٌ رخوُ الملاطِ نجيبُ

فجمع بين الرّاء والباء وبينهما تباعدٌ فى المخرج

(۳۵) "انّ تغيّر المجرى الى حركة قريبة كما اذا ابدلت الضمّة كسرة او الكسرة ضمّة فهو عيب فى القافية يسمّى الاقواء[3] كقوله

سقط النصيف[4] ولم ترد اسقاطه + فتناولته واتّقتنا باليدِ
بمخضّب رخصٍ كانّ بنانه + عنمٌ يكاد من اللطافة يُعقَدُ

فابدلت الكسرة ضمّة وكقوله

زعم البوارح[5] انّ رحلتنا غداً + وبذاك اخبرنا الغراب الاسودُ
لا مرحبا بغدٍ ولا اهلا به + ان كان تفريقُ الاحبّة فى غدِ

فابدلت الضمّة كسرة۔

(۳۶) "ان تغيّر المجرى الى حركة بعيدة كما اذا ابدلت الضمّة او الكسرة فتحة وبالعكس فهو عيبٌ فى القافية يسمّى اصرافا[6] او اسرافا كما فى قوله۔

لا تنكحنّ عجوزا او مطلّقة + ولا يسوقنّها فى حَبلك القدَرُ

---

[1] قوله الاجازة بالكسر من جاز المكان اذا تعدّاه وعامة الكوفيين يسمونه الاجارة بالراء المهملة من الجور وهو التعدى ووجه التسمية على القولين ظاهر وهو غير جائز للمولّدين كذا فى المختصر ۱۲

[2] قوله خليليّ الرحل ما يجعل على ظهر البعير والمهلكة المراد منه المفازة اى اتركا الرحل فانى بمفازة والنوائب تطوف وقوله يشرى من الشرى الشئ اذا حركه ورخو الملاط كناية عن لين موضع الركوب والنجيب الكريم ۱۲

[3] قوله الاقواء بالكسر من اقوى الربع اذا تغيّر وخلا عن سكانه لان الرويّ تغيّر وخلا عن حركة الاولى والاقواء غير جائز للمولّدين كذا فى المختصر ۱۲

[4] قوله سقط النصيف الخمار العنم محركة شجرة لها ثمرة حمراء يشبّه بها بنان النساء المخضوب يذكر امرأة سقط خمارها بلا ارادة اسقاطه فرفعته وغطّت عنا وجهها حين السقوط باليد او رفعته باليد وقوله بمخضّب بدل من اليد والرّخص اللّيّن ۱۲

[5] قوله زعم البوارح لعلها اسم حبيبته وقيل هى الظباء والله اعلم ۱۲

[6] قوله اصرافا بالصاد المهملة من قولهم صرفت الشئ اى العدته عن طريقه فسمّى اختلاف المجرى به لان الشاعر صرف الرويّ عن طريقه الذى كان يستحقّه من مماثلة حركته الحركة حرف الرويّ الاوّل وبالسين ووجه التسمية ظاهر وهو غير جائز للمولّدين كذا فى المختصر ويسمى القافية مصرفة قال السيوطى فى المزهر ليس فى كلام العرب اصرفت بالهمزة الا كلمة واحدة وهى اصرفت القافية فهى مصرفة ۱۲ الرياض الناضرة فى حل محيط الدائرہ۔

(لمحمد موسى عفى عنه)

فان اتوک وقالوا انها نَصَفٌ ۱؎ + فان اطیب نصفیها الذی غَبَرا

(۱۳۷) من احرف القافیة الوصل ۲؎ وهو ما یلی الروی متصلا به من حرف لین کقوله "اقِلّی اللوم عاذل والعتابا" او هاءَ ضمیرٍ کقوله "یا من یزید حیوته لرجاله" ولا یقع الا فی القوافی المطلقة وحرکة هاء الوصل یقال لها النفاذ ۳؎ ویجب المحافظة علیها فی القصیدة کلها۔

(۱۳۸) ومن احرف القافیة الخروج ۴؎ وهو حرف لین یلیها الوصل کقوله "عفت الدیار محلها فمقامها"

تنبیه احیانًا تقع الهاء ۵؎ الاصلیة وصلًا اذا تحرّک ما قبلها کقوله "اعطیتُ فیها طائعًا او کارهًا + حدیقة غلباء ۶؎ فی جدارها وفرسًا انثی وعبدًا فارهًا"

(۱۳۹) من احرف القافیة الردف ۷؎ وهو حرفُ لینٍ قبل الروی کقوله "لا خیلَ عندک تهدیها ولا مالُ" وحرکة الحرف

۱؎ قوله نَصَف بفتح الاوّل والثانی یقال امرأة نصف ای متوسطة العمر ۱۲ ۲؎ قوله الوصل۔ لما فرغ من بحث الروی شرع فی القسم الثانی من احرف القافیة وهو الوصل سمی بذالک الحرف المذکور لکونه موصولا به من اطلاق المصدر علی اسم المفعول مجازاً والمراد من حرف اللین حرف العلّة الموافق حرکة ما قبله له الذی یقال له حرف الاطلاق لا مطلق حرف العلّة الساکن ۱۲ وقوله هاء الضمیر تفصیله انها قد تکون ساکنة کقوله ؎ تطاول هذا اللیل واسود جانبه + وارّقنی الا خلیل الاعبه وقد تکون متحرکة اما بالفتحة او بالضمة او بالکسرة فعلی تقدیر سکون الهاء وصل محض من غیر خروج لکونها حرفاً واحداً بعد الروی وعلی الثانی ای کونها متحرکة وصل مع الخروج ۱۲ ۳؎ قوله النفاذ سمّیت بذلک لانّ المتکلم نفذ بحرکة هاء الوصل الی الخروج وهو الالف مثلا التی بعدها وقیل بالدال المهملة ومعناه الانقضاء والتمام لانّ هذه الحرکة هی تمام الحرکات فیها وقع نفاذها ای انقضاؤها وتمامها ۱۲ ۴؎ قوله الخروج ای المخروج بسببه من البیت فهو مصدر بمعنی اسم المفعول سمی بذالک لخروجه وتجاوزه الوصل التابع للروی ویحتمل ان یکون بمعنی اسم فاعل والله اعلم ۱۲ ۵؎ قوله الهاء لا تقع رویًّا فی ثلثة مواضع احدها ان تکون هاء السکت وهی ما تتبیّن بها الحرکة نحو ادمه اغزه وثانیها ان تکون ضمیرا محرکًا ما قبلها مخففًا او مثقلًا سواء تحرّکت او سکنت نحو عنده اذا وقع قافیة وثالثها ان تکون منقلبةً عن تاء التانیث محرکا ما قبلها نحو طلحة فهذه الهاءات وصل لا روی بل ما قبلها هو الروی ونقل بعضهم ان قومًا اجازوا وقوع الهاء المنقلبة عن تاء التانیث رویًّا اذا کان ما قبلها مشددًا کعطیّة وهدیّة والصحیح انّ هذه الهاء وصل والروی ما قبلها وهو الیاء وامّا الهاء الاصلیة المحرّک ما قبلها کالشبّه والتشابه فانت فیها بالخیار ان شئت جعلتها وصلا ولزمت الحرف الذی قبلها لاجل ان یکون رویًّا وان شئت جعلتها رویًّا قال ابن جنّی وقوعها وصلا کثیر عنهم کقوله وفرسًا انثی وعبدا فارهًا فان سکن ما قبل الهاء اصلیّةً کانت او زائدة او مضعفة لم تکن الا رویًّا فالاصلیّة کوجه والزائدة نحو علیه والمضاعفة نحو میاههما آه ۱۲ ۶؎ قوله غلباء الحدیقة المتکاثفة الشجر والفاره الحاذق ۱۲ ۷؎ قوله الردف بکسر الراء وسکون الدال مصدر بمعنی اسم الفاعل سمّی بذلک لانّه خلف الروی فهو من ردیف الراکب لانه وان سبق الروی نطقا مؤخر عنه رتبة لانّه دونه فی اللزوم وهو واجب اتفاقًا حیث یلتقی ساکنان آخر البیت یسهل الانتقال من احد الساکنین الی الآخر بالمدّ الذی هناک ۱۲ الریاض الناضرة فی حل محیط الدائرة محمد موسی عفی عنه۔

الذى قبل الردف يسمّى الحذو[١] ويجوز[٢] فى الردف ان يشترك من الواو والياء دون الالف كقوله

ع[٤] لبيت تخفق[٣] الارواح فيه + احبّ الىّ من قصرٍ منيف
وكلبٌ ينبح الطراق دونى + احبّ الىّ من هرٍّ الوف

وقوله

كنتُ اذا ماجئتُهُ من غيب + يشمّ رأسى ويشمّ ثوبى

وقد يكون الردف والروىّ من كلمة واحدة كما تقدّم وقد يكونان من كلمتين كما فى قوله

اتته الخلافة منقادة + اليه تجرّرُ[٤] اذيالها
فلم تك تصلح الّا له + ولم يك يصلحُ الّا لها

(١٢٠) ومن احرف القافية التاسيس[٥] وهو الف بينها وبين الروىّ حرف واحد كقوله يانخلُ[٦] ذات السّرو والجداولُ والحرف الفاصل بين التاسيس والروىّ يسمى الدخيل[٧] كالواو فى الجداول وحركة الحرف قبل التاسيس هى الرسّ[٨] وحركة[٩] الدخيل هى الاشباع[١٠] واعلم انّ الف التاسيس لابدّ

١ه قوله بالفتح ثم السكون سميت بذالك لانّ الشاعر يحذوها اى يتبعها فى القوافى لتتفق الارداف لزوماً او رجحانا فالمصدر بمعنى اسم المفعول ١٢ ٢ه قوله ويجوز۔ قيل العيوب المتعلقة بالردف عشرة (١) جمع المردوف وغيره (٢) الجمع بين الواو والالف المدّتين كالقال والمقول (٣) الجمع بين الياء والالف المدّتين (٤) الجمع بين الواو المفتوح ماقبلها والالف مثل قال وقول (٥) الجمع بين الياءِ المفتوح ماقبلها والالف (٦) الجمع بين الواو المفتوح ماقبلها والواو المدّة (٧) الجمع بين الياء المفتوح ماقبلها والياء المدّة (٨) الجمع بين الياء المفتوح ماقبلها والواو المدّة (٩) الجمع بين الواو المفتوح ماقبلها و الياء المدّة (١٠) الجمع بين الياء والواو المفتوح ماقبلها وليس هو بممنوع ١٢ ٣ه قوله تخفق تتحرك وتمر الارواح جمع ريح۔ ينبح من باب ضرب ومنع والطّراق جمع طارق الّذى ياتى ليلاً ١٢ ٤ه قوله تجرر اذيالها من جرّره بمعنى جرّه اى جذبه والاذيال جمع ذيل "دامن" ١٢ ٥ه قوله التاسيس المصدر بمعنى اسم المفعول اى المؤسس به وسميت به تلك الالف لانّها لتقدمها على جميع حروف القافية اشبهت اُس البناء ١٢ ٦ه يانخل ذات السرو والمراد من النخل الحديقة لا الشجرة المخصوصة بدليل قوله ذات السرو وهو شجر معروف والجداول الانهار الصغار ١٢ ٧ه قوله الدخيل فعيل بمعنى فاعل اى الداخل بين التّاسيس والروىّ ١٢ ٨ه قوله الرس بالفتح والتشديد من قولهم رسستُ الشئ اى ابتدأته على خفاءٍ لان حركة ماقبل التاسيس اول لوازم القافية وفيها خفاءٌ لانها بعض حرفٍ خفى وهو الالف واذا كان الكل خفيّا فالبعض اولى بالخفاء ١٢ ٩ه قوله حركة اشارة الى ان الدخيل لايكون الا متحركاً فخرج منه الردف لانّه لايكون الّا ساكنا وبهذا علم ان الردف والدخيل لايجتمعان فى قافية واحدة وكذا لايجتمع الردف والتاسيس فيها لانّ كلا منهما ساكن والساكنان لايجتمعان الا بشروط بعضها مفقود هنا واما ماعدا ذلك من حروف القافية فقد يجتمع فيها ١٢ المختصر بتصرف ١٠ه قوله الاشباع سميت بذلك لاشباعها الدخيل بتقوية على اخويه فى الوقوع قبل الروىّ وهما التاسيس والردف لسكونهما والمتحرك اقوى من الساكن۔

ع٤ه البيتين لمزوجة معاوية رضى الله تعالى عنه كانت بدوية فتزوّجها معاوية فملت عن الحضارة وقالت لبيت تخفق الى اخره تذكرة البدوية ١٢

ان تكون من كلمة[1] الروىّ كما فى المثال وان لم تكن كذلك فلا تعدّ[2] تاسيسًا كما فى قوله ای الجد اول ١٢

ولقد خشيت بان اموتَ ولم تكن + للحرب دائرةٌ على ابنى ضمضمِ
الشاتمى عرضى ولم اشتمهُما + والناذرين اذا لم القهما دمى

الّا اذا كان الروىّ ضميرا او جزءً من ضمير كما فى قوله۔

الا ليت شعرى هل يرى الناس ما ارى + من الامر او يبدُو لهم ما بدا ليا
بدا لى[3] انّى لستُ مدرك ما مضى + ولا سابق شيئًا اذا كان جائيًا

الفصل الثالث فى السّناد[4]

(١٤١) كل عَيب فى القافية يحدث قبل الروىّ يُسمّى

---

[1] قوله كلمة الروىّ القافية المؤسّسة هى ما كان قبل روّيها بحرف واحد الف ويشترط ان تكون الالف والروىّ فى كلمة واحدة فالف نحو "مالُ" ودراهم ليست بتاسيس لعدم الفاصل فى الاولى بينهما وبين اللام الروىّ ولمجئ الحرفين فى الثانى بينهما وهما الراء والهاء وكذا اذا كانت فى كلمة والروى فى كلمة ولا كذلك الردف لان الردف قريب الروىّ ليس بينهما شئٌ ويجوز ان يكون فى كلمة والروىّ فى كلمة كذا فى حواشى المفتاح وفيه ما فيه [2] قوله تاسيسا (فائدة) قالوا ان الف التاسيس مما يجب رعايته قال الشيخ الصبان هذا الالتزام فيما اذا لم تكن الالف بدلا من الهمزة بان كانت اصليّة والّا فلا عند الخليل نظرا الى الاصل كادم واخر فعنده يجوز الجمع بين ادم ودراهم مثلا واوجبه غيره وهو الاصحّ والظاهر انّه على كلا القولين يجوز الجمع بين الالف المبدلة من الهمزة وبين الالف الغير المبدّلة نظرا الى اللفظ وامّا وجوب التزامها والروىّ فى غير كلمتها فعلى الصّحيح عند الاكثرين الا كذا فى الارشاد ١٢ [3] قوله بدا۔ البيتان من قصيدة الزهير ولا يخفى ما فى البيتين من الملاحة والرشاقة ومخائل السحر لما احتوياه من المعنى البديع الذى لا يتكلم به الّا حكيم فحق ان يكتبا بالتبر يقول ليت الناس يرون ما ارى كله او يبدو لهم ما بدا لِى ثُمّ فسّر ذلك فى البيت الثانى اى بدا لى ان كل شيئ مضى لا يدرك فلا يحسن الحزن والجزع عليه وكل ما قدر الله مجيئه لا يسبقه احد فالحيل من تقدير الله عبث حاصله ان الرضا بالقدر واجب اذ كل ما هو اتٍ اتٍ وكل ما فات فات وقوله ولا سابق بالجرّ عطف على مُدرِكِ بتوهم دخول الباء عليه وعدّه مجرورًا صرّح به ابن هشام لانّ دخول الباء على الخبر المنفى كثير راجع المغنى ج ٢ ص ٩٦ ط مصطفى محمد مصر وقد خفى هذا العطف على بعض الفضلاء فكتب هنا ما يقضى منه العجب ولا ضير لكل صارم نبوة ولكل عالم زلّة مع انّ البيت اشهر من الشمس فى رابعة النهار وذكره الملا چلپى ج ١ ص ١١ ط مصر وغيره من شراح التلويح وشراح المطوّل وشراح الجامى وغير ذلك فى مواضع لا سيما عند قولهم فى الخطبة "وبعد" حيث قالوا ان الفاء بعده على توهم امّا هذا والله اعلم ١٢ [4] قوله فى السناد۔ العيوب المتعلقة بالقافية ثلثة۔ الاوّل ما يتعلّق بالروىّ وما بعده فمنه الغلو وقد ذكرناه ومنه التعدّى اى زيادة التنوين الغالى بعد الروىّ فى الاوّل والهاء الساكنة بعده فى الثانى ومنه الاكفاء ومنه الاجازة ومنه الاقواء ومنه الاصراف وهذه الاربعة لا تجوز للمولّدين والثانى ما يتعلق بما قبل الروىّ وهو اختلاف ما يراعى قبل الروىّ من الحروف والحركات ويسمى سنادًا وهو خمسة ثم سناد الاشباع والدخيل فى كلام المصنف واحد فانّ التشديد دلّ على اللفّ ولم يذكره فى النشر الا خمسة هذا والثالث ما يكون غيرهما فمنه الايطاء وهو اعادة كلمة الروىّ لفظًا او معنًا ومنه التضمين وهو تعليق البيت بما بعده وفى المختصر ان الايطاء والتضمين والسناد باقسامه يجوز للمولّدين استعماله كما يؤخذ ذلك من شرح شيخ الاسلام على الخزرجيّة ١٢

الرياض الناضرة فى حل محيط الدائرة لمحمد موسىٰ عفى عنه۔

[1] سنادًا وهو قد يكون فى الاشباع وفى الدخيل وفى التاسيس وفى الحذو وفى الردف وفى التوجيه امّا سناد الاشباع فتغييره كما فى قوله۔

[2] ولنا كغصنى بانة ليس واحد ÷ يزول على الحالات عن رأىِ واحد
تبدّل بى خِلًّا فخاللت غيره ÷ وخلّيته لمّا اراد تباعُدِى

فتغيير الاشباع من كسرة الى ضمّة وقيل[3] انّ ذلك ليس بعيبٍ بل العيب اذا ابدلت الفتحة ضمّةً او كسرةً او بالعكس۔

(۴۲) امّا سناد التاسيس فتركه[4] كما فى قوله

[5] لوانّ صدور الامر يبدون للفتى ÷ كاعقابه لم تُلْفِه يتندّمُ
اذا الارض لم تجهل علىّ فروجها ÷ واذ لِىَ عن دار الهوانِ مراغمُ

فالبيت الاوّل غير مؤسّس والثانى مؤسّس۔

(۴۳) امّا سناد الحذو فتعاقب الفتحة مع الضمّة او مع الكسرة قبل الردف كما فى قوله

[6] كانّ سيوفنا منّا ومنهم ÷ مخاريقٌ بايدى لاعبينا
[7] كانّ متونهنّ متون غُدْرٍ ÷ تصفّقها الرياح اذا جرينا

(۴۴) امّا سناد الردف فتركه فى بيت دون آخر كقوله

[8] اذا كنت فى حاجة مرسِلًا ÷ فارسل حكيمًا ولا توصه

---

[1] قوله سنادًا۔ ماخوذ من قولهم خرج بنو فلان متساندين اذا جاءوا فرقًا لا يقودهم رئيس واحد فهم مختلفون غير متّفقين فهناك مناسبة بين المعنى اللغوى والاصطلاحى وذلك لانّ قوافى القصيدة المشتملة على السناد لم تتّفق الاتفاق المالوف فى انتظام القوافى ۱۲

[2] قوله ولنا۔ اى كنت انا والصديق الّذى غدر بى كغصنين فى شجر بانة لا يزول ولا يفترق احدهما عن رأى الآخر على انقلاب الحالات ثمّ تبدل واتّخذ ذلك التصديق خلّا آخر مكانى فاتّخذت ايضًا خِلًّا غيره وتركته لما اراد التباعد عنّى ۱۲

[3] وقيل فى حواشى المفتاح عن الجدول الصافى ما حاصله انّ الجمع بين الضمّة والكسرة اجازه الخليل وعدّ عيبًا الجمع بين فتحة وكسرة او ضمّة ۱۲

[4] قوله فتركه۔ الضمير المجرور فى قوله فتركه الى التاسيس المضاف اليه لا الى السناد المضاف اذ ليس ترك السناد عيبا بل ترك التاسيس عيب وهكذا فى سائر اقسام السناد الضمير يرجع الى المضاف اليه ۱۲

[5] قوله لوانّ۔ بنقل حركة الهمزة الى الواو وفروج الارض طرقها والمراغم المهرب والمذهب ويبدون يظهرن اى لوانّ صدور الامور يظهرن للمرء كاواخره لم يتندم لكن لا يظهر له فى بدء الامر ما يظهر فى انتهائه ثمّ اذا الارض لم تكن طرقها مجهولة علىّ واذ كان لى مهرب عن دار المذلّة والشاهد فى قوله يتندّم حيث ترك الف التاسيس الثابتة فى البيت الثانى

[6] قوله كانّ المخراق ثوب يلفّ فيضرب به ويلعب به الصبيان ويشبه به السيف فى الخفّة يقول نضربهم ويضربوننا بلا مبالاة بالضرب كان السيوف مخاريق بايدى اللاعبين ۱۲

[7] قوله كانّ غدر جمع غدير الحوض تصفّق تحرّك شبّه سطوح السيف فى البريق والتموّج بالحياض تحرّك ماءها الرياح ومثل هذا التشبيه كثير فى كلامهم والبيتان من معلّقة عمرو بن كلثوم

[8] قوله اذا البيتان لحسّان رضى الله عنه وقوله التوى اى انسدّ والشاهد فى كون البيت الاوّل مردوفًا بالواو قبل الصاد والثانى غير مردوف ۱۲ الرياض الناضرة

وان باب امرٍ عليك التوى ٭ فشاور حكيمًا ولا تعصه

(١٤٥) " واما سناد التوجيه فاختلافه كما في قوله۔

مضى شرح البيتين في مادة ١٣٠ ١٢

كانّ المدام وصوب الغمام ٭ وريح الخزامى ونشر القطر
يعلّ بها برد انيابها ٭ اذا غرّد الطائر المستحِر
وقد رابني قولها يا هنا ٭ هُ ويحك الحقت شرًّا بشر

وذلك[1] لا يحسب عيبًا عند كثيرين من العروضيين لكثرة وقوعه في اشعار العرب۔

تنبيه۔ ان استكملت القصيدة اجزاءها وكانت سالمة من التغييرات المستحسنة سمّيت[2] بأوًا وان سلمت من المستقبحة فقط سمّيت[3] نصبًا۔

"الفصل الرابع في انواع القافية"

(١٤٦) "[4] صور القافية تسع ستّ للمطلقة وثلاث للمقيّدة فالمطلقة قد تكون مردفة او مؤسّسة او مجرّدة عن الردف والتاسيس وينتج من ذلك ثلاثة صور وكل واحدة منها قد تكون موصولة بالهاء او بحرف لين اى بالالف او الواو والياء فينتج من ذلك ثلاث ايضًا فتكون صور القافية المطلقة ستًّا كما تقدّم وهذه

---

[1] قوله وذلك۔ اعلم ان في سناد التوجيه ثلاثة مذاهب الاول مذهب الاخفش وهو انّه ليس بعيب مطلقًا لان الشاعر له ان يوجهه الى اىّ جهة شاء من الحركات ولذا سُمّي توجيهًا وهو اختيار ابن القطاع وابن الحاجب وثانيها مذهب الخليل وهو جواز الضمّة مع الكسرة وامتناع الفتحة مع احدهما والثالث ما قال كراع وهو امام من الائمّة الجمع بين الفتحة والضمّة جائز ولا تاتى الكسرة مع احدهما والمصنّف لما ذكره في عداد العيوب تبعًا لكثير من المصنّفين اردفه بقوله وذلك الخ وعزاه الى كثيرين اشارة الى انّ هذا مختاره فان قلت كلامه يوهم انّه عيب على الاطلاق عند من عدّه عيبًا وليس كذلك كما سمعت قلتُ مراده انّ مطلق سناد التوجيه عيبٌ عند الاوّلين لا سناده المطلق اى ليس مراده انّ اختلاف التوجيه المطلق عيب عندهم بل حكم على مطلق الاختلاف ذلك هذا والله اعلم ١٢

[2] قوله بأوًا لفخرها على سائر القصائد والبأو الفخر كذا قيل ١٢

[3] قوله نصبًا وهو الرفع يقال نصبه اى رفعه سمّيت بذلك هذه القصيدة لكونها عالية مرفوعة القدر بالاضافة الى ما وقعت فيه التغييرات المستقبحة وقيل غير ذلك ١٢

[4] قوله صور اى صورها الكلية الاجمالية وباعتبار التفصيل اربع واربعون صورة كما ستراها في الجدول تسع وثلثون للمطلقة وخمس للمقيّدة وهذا لانّ المقيدة وهي التي يكون آخرها حرفًا صحيحًا ساكنًا كما في حواشي المفتاح لا توصل بالهاء ساكنة كانت الهاء او متحركة ولا باللّين لكونها ساكنة فقلّت اقسامها بالنسبة الى المطلقة ١٢ الرياض الناضرة في حل محيط الدائرة لمحمد موسى عفي عنه۔

امثلتها (۱) المردفة[1] الموصولة بحرف لِيْن؛ و منْ ا يُن للوجه المليح ذُنُوبُ؛ الردف واوٌ والوُصل واو؛ وَخَبَبِ البازل الامُوْنِ + الردف واو والوصل ياءٌ؛ طارُوا اِليه زرافاتٍ ووُحدانا؛ الردف والوصل الفٌ + وَقلنا القومُ اِخوانٌ + الردف الف والوصل واو + ولا يجزُون من غَلَظٍ بليْنٍ الردف والوصل ياءٌ + من الابطال ويْحَكِ لا تُرَاعِيْ + الردف والوصل ياءٌ۔

(۲) المردفة الموصولة بالهَاءِ + عفت الديار محلّها فمقامها؛ المجرى ضمّة + ان يفعل الشئَ اذا قالَهُ + المَجْرى فتحة + تجرد المخيون من كسائه + المجرى كسرةٌ +

(۳) الموسّسة الموصولة بحرف لينٍ + لا تُلْقِنِيْ فى النعم العاذب + الوصل ياءٌ والمجرى كسرةٌ + وصادف حوطا من اعاديَّ قاتل + الوصل واوٌ والمجرى ضمّة + تعالج من كُرْه المخازى الدواهبا + الوصل الف والمجرى فتحة +

(۴) الموسّسة الموصولة بالهاء + فى ليلة لا يُرٰى بها اَحدٌ + يحكى علينا الّا كواكبُها +

(۵) المجردة[2] عن التاسيس والردف الموصولة بحرف لين + ولم اعطِكم فى الطوع مالى ولا عرضى + الوصل ياءٌ + وكل مكانٍ ينبتُ العزّطيّبْ + الوصل واوٌ + ولا تعبد الشيطانَ واللّٰه فاعبُدُا + الوصل الف +

(۶) المجرّدة عن الردف والتاسيس الموصولة بالهاء +

---

[1] قوله المردفة۔ ومنها فى الهندية سے مبتلائے عشق کو اے ہمدماں شادی کہاں + آگئے اب تو گرفتاری میں آزادی کہاں + الدال روی والیاء بعدها وصل والالف قبلها ردف ولفظة (کہاں) ردیف عند شعراء العجم والردیف من خواص شعر العجم ومنها قوله سے نرگس کی طرح شوق میں سب تن میں دیدہ ہوں + حیرت سے گل کے رنگ گریباں دریدہ ہوں + قمری کی طرح طوق بگردن ہے دل مرا ان خوش قدوں کا بندۂ بے زر خریدہ ہوں + الدال روی والوصل هاءٌ و لفظة (ہوں) ردیف هذا مثال المردفة الموصولة بالهاءِ ۱۲

[2] قوله المجردة ومنها فى الهندية سے کوڑی کوئی ہاتھ پر اس کے دھرے + نوح کی کشتی میں یہ رخنہ کرے + ۱۲

الرياض الناضرة
فى حل
محيط الدائرة
لمحمد موسىٰ عفى عنه

……

الا فتی نال العُلی بهمّہ +

(۴۷) امّا المقيّدة فلها ثلاث صور (۱) مجرّدة عن الردف والتاسيس كقوله

قد جبر الدين الالٰهُ فجبر + (۲) المردفة كقوله كل عيش صائر للزوالُ +

(۳) المؤسّسة كقوله + انی علی الحالین صابرُ +

قوله مجردة۔ ومنها فی الهندیہ ؎ بہت رات آئی نہ آیا پیارا + ترا زرد ہوا نیم شب کا ستارا + چھپا منہ کو دامن سے دیتے ہو بوسہ + یہ بوسہ ہے کیسا نہ آدھا نہ سارا + کذا فی بحر الفصاحة وفیہ نظر لکون القافیة فیهما مؤسّسة الروی الف وقبل ما قبلها الف فاین التجرید فالصحیح فی المثال قوله ؎ کباب ہوگیا آخر کو کچھ بُرا نہ ہوا + عجب یہ دل ہے جلا تو بھی بے مزہ نہ ہوا + فتامّل تأمّلا لعلّ الجواب یلوح لك ۱۲ عه اعلم انّی تدبّرت فی هذہ الانواع التسعة للقافیة ففصّلتها ووضّحتها فقدّرتها فی اربع واربعین صورًا ووضّعت لها جدولًا أثبتّه فی هذا المقام تبصرة لمن یتبصّر وتذکرة لمن یتذکّر ثمّ هذہ الاقسام بلا نظر الی الرس والاشباع وغیر ذلك والا فالاقسام تزید علی مارقمنا امّا ترکنا الخوض فیها لمن بعدنا وانّما الفضل للسابق والجدول هو هذا اذا تأمّلته وقفت علی الاقسام کلها۔

			الوصل واوٌ	الوصل یاءٌ	الوصل الفٌ	المجری ضمّة	المجری کسرة	المجری فتحة
القافية مطلقة	۱	المردفة واوٌ الموصولة بلين	ذُنُوْبُ	ذُنُوْبِ	ذُنُوْبًا			
		〃 یاءٌ 〃 〃	اَمِيْنُ	اَمِيْنِ	اَمِيْنًا			
		〃 الفاً 〃 〃	اخوانُ	اِخوانِ	اخوانًا			
	۲	〃 الموصولة بهاءٍ موصولة بلين	مَقامُهُ	مَقامِهِ	مقامَهَا	مقامُها	مقامِها	مقامَها
		〃 〃 〃 ساكنةٍ				مقامُهْ	مقامِهْ	مقامَهْ
	۳	المؤسسة الموصولة باللين	ذاهبُ	ذاهبِ	ذاهبا			
	۴	〃 〃 بهاءٍ موصولة بلين	كواكِبُهُ	كواكِبِهِ	كواكبَها	كواكِبُها	كواكِبِها	كواكبَها
		〃 〃 〃 ساكنةٍ				كواكبُهْ	كواكبِهْ	كواكبَهْ
	۵	المجرد الموصولة بلين	سَلَبُ	سَلَبِ	سَلَبَا			
	۶	〃 〃 بهاءٍ موصولة بلين	نفسُهُ	نفسِهِ	نَفْسَهَا	نفسُها	نَفْسِها	نَفْسَها
		〃 〃 〃 ساكنةٍ				نَفْسُهْ	نَفْسِهْ	نَفْسَهْ
القافية مقيدة	۷	المردفة	يقول (واوًا)	يقيل (ياءً)	زوال (الفًا)			
	۸	الموسسة - صابِرْ						
	۹	المجردة - جَبَرْ -						

(۴۸) ثُمَّ ان القافیة[1] باعتبار حروفها خَمْسَةُ[2] انواع الاوّل قافیة المتکاوس[3] وهو اربعة احرف متحرّکة بین ساکنین کقوله "زلّت به الی الحضیض قَدَمُهْ" + الثانی المتراکب[4] و هُوَ ثلاثة احرف متحرّکة بین ساکنین کقوله + سل فی الظلام اخاك البدر عن سَهَری + الثالث المتدارك[5] وهو حرفان متحرکان بین ساکنین کقوله (یا له درعًا منیعًا لو جَمَدْ) وقد[6] تجتمع هذه الانواع الثلاثة فی القصیدة الواحدة کما فی قول شمر[7] قاتل الحسین بن علیّ بن ابی طالب رضی الله تعالی عنهما :-

اوقر رکابی فضّةً وذهبًا + انّی قتلت الملك المحجّبا

---

[1] قوله القافیة لما کان المختار فی القافیة مسلك الخلیل وانّها علی رأیه لابُدّ من اشتمالها علی ساکنین فمن ساکن مع حرکة ما قبله الی ساکن فی آخر البیت قافیة فالساکنان امّا ان یجتمعا فهو المترادف او یکون بینهما حرف واحد متحرك فهو المتواتر او متحرّکان فهو المتدارك او ثلاثة احرف متحرکات فهو المتراکب او اربعة فهو المتکاوس ولا تزید المتحرکات علی اربعة۔

[2] قوله خمسة قد نظمها الصفیّ بقوله ؎ حصروا القوافی فی حدود خَمْسَةٍ + فاحفظ علی الترتیب ما انا واصف + متکاوس متراکب متدارك + متواتر من بعده مترادف + ثمّ ابن القطاع کما فی النهایة اوضح ضابط هذه الانواع وقال المتکاوس ما کان فی آخره فاصلة کبری والمتراکب فاصلة صغری والمتدارك وتد مجموع والمتواتر سبب خفیف والمترادف ساکنان ۱۲

[3] قوله المتکاوس۔ اسم الفاعل وکذا فی الانواع الاربعة الآتیة والتکاوس یطلق لغة علی معان منها المیل سمّیت به اخذًا من تکاوس البیت ای میل بعضه علی بعض لتمایل الحرکات فیها وانضمام بعضها لبعض او سمّیت به من تکاوس العشب کثیرًا او من تکاوس البعیر اذا مشی علی ثلاثة قوائم وکانّ هذا الوزن لما خالف المعتاد بتوالی اربعة احرف متحرکة اشبه البعیر الذی اخلف عادته فی المشی کذا فی حواشی المفتاح (فائدہ) فی بحر الفصاحة لا وجود لهذا النوع فی الهندیة والفارسیة آه اقول لاختصاص الفاصلة الکبری بالعربیّة وقد مرّ بحثها ۱۲

[4] قوله المتراکب سمّیت بذلك لانّ حرکاتها بتوالیها کانّ بعضها یرکب بعضًا (فائدہ) فی بحر الفصاحة لمولینا عبد الغنیؒ انّ هذا النوع من القافیة یقع فی بحرین فقط الرجز والرمل آه۔ اقول یعلم من المفتاح وحواشیه انّه یقع فی تسعة بحور الوافر والبسیط والرجز والکامل والرمل والخفیف والمدید والسریع والمتقارب هذا ومن مطوی الرجز عروضه وضربه مفتعلن ؎ اب نہیں طاقت کہ سہے خون شدہ دل رنج تعب + لطف کر و لطف کر چھوڑ دے سب قہر و غضب + ۱۲

[5] قوله المتدارك هو لغةً المتلاحق یقال ادرکت جماعة من العلماء ای لحقتهم سمّیت بذلك لانّ بعض الحرکات ادرك بعضًا ولم یعقه عنه اعتراض ساکن بینهما کذا فی المختصر وفی بحر الفصاحة یقع هذا الضرب فی تسعة بحور الهزج والرّمل والرجز والکامل والمتقارب والمتدارك والمنسرح والمضارع والسریع آه اقول والبسیط والطویل والوافر والمدید کما یعلم من شروح المفتاح ولعلّ بعض ما ذکره صاحب بحر الفصاحة مختص بشعر العجم فانّ الکتاب فی الهندیة وفیه اصول شعراءها ومن الرجز والعروض والضرب سالمان ؎ اے البطحیّ و یثربی اے محتشم اے محترم + اے مخزن صدق و صفا اے معدن جود و کرم + ۱۲

[6] قوله قد ای فیما اذا کانت القصیدة علی الرجز والبسیط المجزوّ اذ الرکن الاخیر فیهما مستفعلن یتأتّی فیه فَعَلَتُن المخبول وهو متکاوس ومفتعلن المطوی وهو متراکب ومفاعلن المخبون وهو متدارك بل السالم ایضًا کذلك کذا فی حواشی المفتاح فالقافیة فی البیت الاوّل من قول شمر متکاوسة وهی "وذهبا" وفی الثانی متدارکة و فی الخامس متراکبة ۱۲

[7] قاتل اقول فی الاستیعاب فی اسماء الاصحاب للقرطبی ان قاتل الحسینؓ سنان بن انسؓ وقیل رجل من مذحج وقیل شمر بن ذی الجوشن وکان ابرص واجهز علیه خولی بن یزید حزّ رأسه واتی به عبید الله بن زیاد وقال ؎ اوقر رکابی الخ آه بتصرف ورجح الاوّل امام الهند مولانا ابو الکلامؒ فی کتابه الشهادة قوله اوقر امر بمعنی املأ رکابی ابلی الملك المحجّب الملك الکبیر ۱۲

الریاض الناضرة فی حل محیط الدائرة لمحمد موسی عفی عنه

خيرَ عباد الله اُمًّا و ابًا ÷ الرابع المتواتر[1] وهو حرف متحرّك
بين ساكنين كقوله ÷ جَلَبْنَ الهوى من حيث ادرى و لا
ادرى ÷ الخامس المترادف[2] وهو حرفان ساكنان كقوله
(البخل خيرٌ من سوال البخيل)

(۴۹) "ان تعلق معنى البيت بالذى يليه سمّى تضمينًا[3] وهو عيب[4] فى الشعر كما فى قول النابغة الذبيانى۔

وهم[5] وردوا الجفار على تميم ÷ وهم اصحاب يوم عُكاظ انّى،
شهدتُ لهم مواطن صادقاتٍ ÷ شهدن لهم بصدق الودّ منّى،

(۵۰) "ان تكررت القافية لفظًا[6] ومعنًى من غير تباعدٍ بينهما حُسب عيبًا فى القافية ويسمّى الايطاء كما فى قوله۔

---

[1] المتواتر فى المختصر ما حاصله التواتر لغةً مجئ الشئ بعد شئ بتراخ سمّيت بذالك لان الساكن الثانى جاء بعد الاوّل بتراخ بسبب توسط المتحرك (فائدة) فى بحر الفصاحة يقع هذا الضرب فى ستّة بحور الهزج والرمل والرجز والمضارع والمتقارب والمتدارك آه قلت والطويل والكامل والبسيط والسريع والمنسرح والخفيف والمجتث كما يفهم من فحوى شراح المفتاح۔ ومن المتدارك العروض والضرب مقطوعان اى (فعْلن) قوله ؎ ہر دم کرتا ہوں میں زاری ÷ دیکھی بس بس تیری یاری ۱۲

[2] قوله المترادف هو لغةً المتتابع سمّيت بذالك لتتابع الساكنين واحدًا بعد واحدٍ (فائدة) فى بحر الفصاحة يقع هذا القسم فى ثمانية بحور الهزج والرّمل والمضارع والسريع والمنسرح والرجز والمتقارب والكامل آه قلت والمديد والبسيط والطويل كما لا يخفى على من راجع حواشى المفتاح ومن الهزج العروض والضرب مقصوران اى (مفاعيلْ) قوله ؎ مرغان چمن ہیں نغمہ پرواز ÷ کرتے ہیں بذوق و شوق پرواز ۱۲

[3] قوله تضمينًا لما كان البيت الاوّل لا يتم معناه الا بالذى يليه فكانّ الشاعر ضمّن الثانى اتمام معنى الاوّل ثمّ ان المصنّف جعل مطلق تعلق البيت الاوّل بالذى يليه عيبًا واما عند السكاكى فالعيب تعلق آخر البيت الاوّل باوّل البيت الذى يليه وفى شروحه ان تعريفه يقتضى انّه لو كان غير آخر البيت هو المفتقر الى اول البيت الذى يليه لم يكن تضمينًا وبه صرّح صاحب النهاية ۱۲

[4] قوله عيب قال بعض العلماء فى جعل التضمين من العيوب نظر اذ لا نقص فيه للقافية نعم هو من نقصان البيت معنى ويمكن الاعتذار بان القافية ما يتم به البيت لفظًا ومعنًى ظاهرًا فاذا لم يتم بها فى البيت المضمّن فكان النقصان راجع اليها (فائدة) قال السيد الدمنهورى التضمين نوعان قبيح وجائز فالاوّل ما لا يتم الكلام الا به كجواب الشرط والقسم والخبر والفاعل والصّلة والثانى ما تمّ الكلام بدونه والحاجة اليه لتكميل المعنى المتقدم كالنعت ثمّ التضمين جائز للمولّدين آه (فائدة) كثيرًا ما يقطع الكلمة الواحدة بحيث تكون بعضها من النصف الاول للبيت وبعضها من النصف الثانى ويسمّى المدرج مثل هذا لكثرته فى شعر العرب لا يعدّ عيبًا امّا ليس له مثال فى شعر الفرس والهند والشاذ كالمعدوم فهو عيب فاحش عندهم لعلّ وجه ذلك السعة فى كلام العرب ولغاتهم واحتمالها له دون لغات غيرهم ۱۲

[5] قوله وهم۔ اى بنو اسد۔ الجفار بوزن كتاب اسم ماءٍ لبنى تميم عكاظ اسم سوق للعرب بناحية مكة اراد مدح بنى اسد بانّهم اغاروا على تميم عند هذا الماء واغاروا على اهل سوق عكاظ ۱۲

[6] قوله لفظًا ومعنى۔ اى من غير ان يفصل بين اللفظين المكرّرين سبعة ابيات فاكثر كذا فى المختصر والوجه انّ سبعة ابيات اقلّ عدد القصيدة فالتكرار بعدها كانّه فى قصيدة اخرى باعتبارٍ واما تكرارها لفظًا او معنى فقط كالعلم مع الصفة او المعرف مع المنكر فلا يعدّ ايطاءً سمّى بذالك لما فيه من تواطئ الكلمتين وتوافقهما وهو مع كونه قبيحًا جائز للمولّدين وغيرهم على ان البعض زعم ان الايطاء ليس بعيب ۱۲ الرياض الناضرة فى حل محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه۔

اواضع[1] البيت فى خرساء مظلمة + تقيّد العير لا يسرى بها السارى
لا يخفض الرزّ عن ارض الّمّ بها + ولا يضلّ على مصباحه السارى
وان تغيّر[2] معناها فلا عيب فى تكرارها -

(۱۵۱) من عيوب الشعر ايضًا الاقعاد[3] ولا يقع الّا فى الكامل وهو اختلاف عروضه كما فى قول امرء القيس -

يا رُبّ[4] غانية صرمتُ حبالها + ومشيت متئدًا على رِسْلِى
الله انجح ما طلبت به + والبرُّ خير حَقيبة الرحل

فجمع بين العروض الاولى والثانية -

فائدة :- فى الرباعى[5] وهو المسمّى عند الفرس دُوبيت قد سلك بعض المولدين من شعراء العرب مسلك الفرس فى بعض اوزان اشعارهم خاصة فى النظم على وزن الدُّوبَيْت

---

[1] قوله اواضع - البيت للنابغة من قصيدة يرثى بها النعمان بن الحارث خرساء كحمراء الارض التى لا صوت بها العَيْر بفتح العين الحمار اى هذه الارض لكثرة حرّها تقيّد الحمار فلا يطيق المشى فيها والسارى الذى يسير ليلاً - الرزّ الصوت الّمّ اى نزل ذلك السلطان المذكور على مصباحه عن مصباحه وقوله لا يسرى صفة لخرساء او حال ومعنى الثانى ان السلطان كلما نزل ارضًا لا يخفض بها الصوت ولا يضلّ السارى عن مصباحه ١٢

[2] قوله تغيّر - ذكر الشيخ العينى مواضع من هذا القبيل فقال لا ايطاء بين الالفاظ المشتركة كالعين خلافًا للخليل ولا بين الكنية والعلم ولا بين المصغّر والمكبّر اذا اتّحدا فى اللفظ ولا بين المفرد والجمع ولا بين المعرف والمنكر خلافًا للبعض ولا بين العبّاس علمًا والعباس صفة خلافًا للفارسىّ و لا بين مثل اخذت عنه وتجاوزت عنه مما اختلف فيه عامل الحرف خلافًا للبعض ولا بين لم تضربِ للمخاطب مكسورًا للروىّ ولم تضربى للمخاطبة بخلاف هى تضرب وأنتَ تضرب آه بتصرّف ١٢

[3] قوله الاقعاد هو داء يقعد المولع فهذا العيب يقعد الشعر عن الرواج او الشاعر عن الشهرة وقد يقع فى الطويل ايضًا كما يدل عليه كلام السكاكى وذكر له مثالًا فراجعه نعم صرّح بعض المتاخرين كالسيد الدمنهورى انه لا يقع الّا فى الكامل وتبعه المصنّف ولكون وقوعه فى الطويل قليلًا لم يعدّوه مما يقع هو فيه هذا والله اعلم ١٢

[4] قوله يا غانية مليحة حسينة متئدًا متمهّلًا على رِسْلِى بكسر الراء يقال على رِسْلِك يا رجل - اى على تمهّلك - وَالحقيبة ما يحمله الراكب خلفه التى يضع فيها زاده وانجح بمعنى قضى يقول ربّ امرأة حسينةٍ قطعتُ حبال حُبّها ووصلها ومشيتُ متمهلا بلا قلق فالله اتاح لى اسبابًا طلبتُ بها مجدًا والاحسان خير ذخيرة للمسافر فجمع بين العروض الاولى اى متفاعلن وضربها الثالث اى فعْلن والعروض الثانية اى فَعَلُن وضربها الثانى اى فعْلن ١٢

[5] الرباعى سمّى بذلك لكونه مشتملا على اربعة مصراع وفى البحرات اوّل ما اشتهر به اسم الدوبيتى ثمّ بعده بالرباعى و يقال له ترانه لفظ فارسى لانّ اهل الموسيقى ترنموا به كثيرا وقال شمس الدين فى المعجم الرباعى عند الفرس لا يكون الّا من بحر الهزج فسمّى بالرباعى لاشتماله على اربعة ابياتٍ من مشطور الهزج فكانّ كل مصراع منه بيت على حدة ثم ان الرباعىّ ذكروا فى بدءُ شانه وامره امورًا منها ان سببه كلمات موزونة مصراعًا واحدًا جرت على لسان ابن صغير للامير يعقوب بن صفار فالحق بها تمام البيتين بعض الشُعَراء راجع المقدمة الرياض الناضرة فى حل محيط الدائرة لمحمد موسى عفى عنه ١٢

وما اتى من اشعار المولدين على هذا النوع ينحصر[1] فى خمس اعاريض وسبعة اضرب العروض الاولى تامة ثقيلة[2] ولها ضربان الاول مثلها ووزن[3] البيت فعلن متفاعلن فعولن فَعَلُن مرتين كقوله۔

قالوا ومقالهم يثير الشَّجَنَا ÷ والقلب يذوب من مقام وضنىً

الضرب الثانى مذيل تصير فَعَلُنْ فعلانْ۔

عودوا[4] وتعطفوا على قلب كئيب ÷ لوجيب لَبَانَ فيه حُزنٌ ووجيب

والعروض مذيلةٌ ايضاً لاجل التصريع۔ العروض الثانية تامة خفيفة صارت فَعَلُنْ فَعْلن الضرب الاول مثلها كقوله

ما اشوقنى الى نسيم الرَّنْد ÷ يشفى كبدى اذا اَتى مِنْ نَجْدِ

الضرب الثانى مذيل صارت فَعْلن فَعْلانْ كقوله

حالى[5] بوصال سيّدى نعم الحالْ ÷ جيدى بحُلى وصاله جِيدٌ حالْ

والعروض مذيلة ايضاً لاجل التصريع ووزنها فَعْلانُ۔ العروض الثالثة مجزوّة صحيحة ولها ضربٌ مثلها ووزن البيت منه فَعَلُن

---

[1] قوله ينحصر فان قلت الرباعى عند الفُرس من بحر الهزج ليس الّا فلم لم يصرّح المصنّف عليه قلت لعلّ وجه عدم التصريح خروج الرباعى عن البحور العربيّة لوقوع زحافات وعللٍ اكثرها لا يجوز فى الهزج وايضاً بعض ما يجوز فى الهزج يجب فى الرباعى كما لا يخفى على من طالع شجرتى الرباعى عند الفرس والمولدون تبع لهم فى ذلك مع بعض زيادات ولهذا الاختلاف سمى عندهم باسم آخر وهو بحر السلسلة

[2] قوله ثقيلة۔ المراد من الثقيلة المتحركة العين ومقابلها الخفيفة وهى الساكنة العين ومن التامّة ما لا تكون مجزوّة ولا مشطورة ۱۲

[3] قوله وزن۔ تفصيل الكلام بوجه ينحلّ به المرام ان كل بيت من الرباعى لا بد ان يكون على هذا الوزن تامّاً او مجزوّاً او مشطوراً فللرباعى وزن مخصوص وبحر مخصوص وهو بحر السلسلة وزنه الاصلى اللائق بدائرته فعلن الخ سواء كان هذا الوزن موضوعاً له على الاستقلال او خارجاً من بحر آخر كالهزج وله خمس اعاريض وسبعة اضرب بخلاف الفرس فانّ كلامهم فى الرباعى لا يكاد ينضبط حتى وضع لاوزانه خواجه الامام الحسن القطان شجرتين ذكر فيهما اربعة وعشرين وزناً للرباعى وصرّح علماءهم انّ اوزانه لا تنحصر فيهما بل تزيد فكلام العرب احكم واضبط وعليه بناء كلام المصنف والشجرة تنبئ عن الثمرة فحسبك من القلادة ما احاط بالجيد ۱۲

[4] قوله عودوا۔ قلب كئيب بالاضافة والوقف على الباء جِيب ماضٍ مجهول اى لو شُقّ من جاب الثوب قطعه لَبَانَ من بان يبون بمعنى ظهر والوجيب بسكون الباء وقفاً خفقان القلب اى عودوا من سفركم وارحموا قلب رجل حزينٍ فلو شق عن قلبه لظهر فيه الحزن والخفقان ۱۲

[5] قوله حالى لفظ الحال فى الموضعين الاولين بمعنى الهيئة جمعه احوال وفى الموضع الثالث اسم الفاعل كداعٍ اصله حالىٌ من حَلِيَت المرأة لَبِسَتْ حليا والجيد العنق وقال الامام السهيلى العنق عامٌّ والجيد مختصّ بالمعشوقات وقوله تعالى فى جِيدها حبل من مَسَدْ تهكم واستهزاءٌ بهاء والحلى بالكسر والضمّ جمع حلية (زيور) ۱۲ الرياض الناضرة - لمحمد موسى عفى عنه۔

متفاعلن فعولن مرّتين وعليه قوله۔

فيه[1] رشأ اذا تثنّى + من قامته الغصون تخجل

العروض الرابعة مجزوّة محذوفة صارت فعولن فعو ثمّ نقلت الى فَعَلْ والضرب مثلها كقوله۔

لله[2] معاهد الحمٰى + ما احسنها مع الدمٰى

العروض الخامسة مشطورة صحيحة والضرب مثلها ووزن البيت فَعُلُنْ متفاعلن مرّتين كقوله

اهلاً بخيالكم + من لى بوصالكم ،

وقد سمّيت هذه الاوزان عند العرب بحر السلسلة[3]

"فائدة فى التخميس والتشطير"

للشعراء فنون[4] كثيرة لاتتعلّق بعلم العروض ولكن نذكر هنا التخميس[5] والتشطير لكثرة استعمالهما دون سواهما ومن اراد معرفة اكثر من ذلك من فنون الشعر فعليه بمراجعة الموشحات كموشحات[6]

---

[1] قوله فيه الرشأ ولد الظبى شبّه به حبيبته اى فيه حبيبته لى اذا تمايل ومشى تخجل الغصون من قدّه الحسن ۱۲

[2] قوله لله۔ من قبيل لله درّه فالكلام مبنىّ على التعجب والحمى ما يحفظ والمراد حمى النساء اى دورهن التى تُحمٰى والدمٰى المراد منه الجبيات على التشبيه جمع دمية وهو فى الاصل الصورة الحسنة ۱۲

[3] بحر السلسلة۔ سمّى بذلك نظراً الى ما وضع له عند الفرس من السلسلتين فى كل سلسلة اربع وعشرون صورة او من قولهم ثوب مسلسل فيه وشى فشبّه به الرباعى لحسنه ورواجه ۱۲

[4] قوله فنون۔ منها القطعات والمستزادات وغير ذلك ومن اراد استقصاءها فعليه بمراجعة بدائع الافكار فى صنائع الاشعار وبحر الفصاحة وغير ذلك ۱۲

[5] التخميس۔ اعلم ان القسمين المذكورين فى الكتاب من اقسام المسمّط فالمسمّط امّا مثلّث او مربّع او مخمّس او مسدّس او مسبّع او مثمّن وهكذا الى المعشّر ففى المثلث ثلاثة اشطر وفى المربع اربعة وهكذا ولا يشترط عند العجم ان يعمد الى بيت آخر كما ذكره المصنّف بل يجوّزون ان ينظم ابتداءً ثلاثة اشطر او اربعة او خمسة الّا فى التشطير وهو داخل فى المسمّط باعتبار ومن المثلث قوله فى الهندية ؎ امید کا ہے کو تھی دلربا کے آنے کی + خوشی نہ ہو مجھے کیونکر قضا کے آنے کی + خبر ہے نعش پہ اس بے وفا کے آنے کی + ۱۲

[6] كموشحات قال ابن خلدون فى المقدمة (ص ۵۸۳ ط مصطفى محمد مصر) واما اهل الاندلس فلمّا كثر الشعر فى قطرهم وبلغ التنميق فيه الغاية استحدث المتأخرون فنّا منه سمّوه بالموشح ينظمونه اسماطاً اسماطاً واغصاناً اغصاناً باعاريض مختلفة واكثر ما تنتهى الى سبعة ابيات ويشتمل كل بيت على اغصان عددها بحسب الاغراض والمذاهب واستظرفه الناس جملةً وكان المخترع بها بجزيرة الاندلس مقدّم بن مُعافر وذكر انّ جماعة من الوشاحين اجتمعوا باشبيلية فتقدم الاعمى الطيطلى فافتتح موشحته المشهورة بقوله ؎ ضاحك عن جمان۔ سافر عن درّ۔ ضاق عنه الزمان وحواه صدرى + فصرف ابن بقىّ موشحته وتبعه الباقون ومن موشحات عبادة القزاز ؎ بدر تمّ۔ شمس ضحا۔ غصن نقا مسك شمّ۔ لا جرم۔ من لمحا + قد عشقا۔ قد حرم + آه باختصار ۱۲ الرياض الناضرة فى حل محيط الدائرة لمحمد موسىٰ عفى عنه۔

الاَنْدلسِیّیْنَ وغیرها امّا التخمیس فهو ان یعمد الشّاعر الی بیتٍ ویقدّم علیه ثلٰثة اشطر علی قافیة الشّطر الاوّل من البیت ثمّ یأتی بالبیت بعدها فیحدث من ذلك خمسة اشطر ولذلك یسمّی تخمیسا مثاله[1] قول البهاء زُهیر من ابیاتٍ۔

الی کم ذا الدلالُ وذا التجنّی ٭ شَفیت بِهجْرك الحسّاد مِنّی
لعلّی قد اساتُ ولَسْتُ اَدْرِی ٭ فقل لی ما الذی بُلّغْتَ عَنّی

فقال بعضهم فی تخمیسه۔

بدا یختال عُجبًا بالتّثنّی ٭ واعرض مائلا عنّی کاَنّی
فقلتُ وبالملاحة قد فَتَنْتَنِی ٭ الی کم ذا الدلال وذا التجنّی
(شَفیتَ بهجرك الحسّادَ مِنّی)

اراك تجول فی عقلی وفکری ٭ وانت تزید فی بُعدی وهَجْرِی
فیا قَمَرِی ویا شمسی وبَدْرِی ٭ لعلّی قد اَسَأْتُ ولَسْتُ اَدْرِی
(فقل لی ما الّذی بُلّغت عَنّی)

وامّا التّشطیر فهو ان یعمد الشاعر الی بیت او ابیات و یضمّ الی کل شطرٍ شطرًا من عنده قال الشیخ عمر ابن الفارضؒ۔

غیری علی السّلْوان قادِرُ ٭ وسِوایَ فی العشاق غادِرُ
لی فی الغرام سَرِیْرَةٌ ٭ واللّٰه اعلم بالسَّرائِر

فشطّرَهٗ بعضهم بقوله۔

غیری علی السلوانِ قادِرُ ٭ فی حُبِّ وَسْنانِ[2] المحاجِرْ

---

[1] قوله مثاله اعلم انّ التخمیس مختصّ بالغزل کما صرّح به صاحب بحر الفصاحة وهو کتاب فی الهندیة بحر کاسمه ومنه فی الهندیة
؎ دم نہ نکلے تن سے یہ مجھ نیم جاں کو حکم ہے ٭ تر نہ ہوں پلکیں یہ چشم خون فشاں کو حکم ہے ٭ ہونٹوں پر نالہ ہے اب قطع زباں کو حکم ہے ٭ سینے میں سوزش ہے اور ضبط فغاں کو حکم ہے ٭ آگ گھر میں لگ گئی ہے اور بجھانا منع ہے ٭ ۱۲

[2] قوله وسنان هو من اَخذه النعاس والمحاجر جمع مِحجر ما دار بالعین ووسنان المحاجر کنایة عن حبیب متکبر معرض الذی لا یلتفت الی اَحدٍ کمن اخذه النوم فلا یلتفت وقوله طیَّ الضمائر بالنصب ای مکنونة مثل الضمائر المطویة والضمائر جمع ضمیر وهو ما یقع فی القلب من الخواطر ثمّ یطلق علی القلب ایضًا مجازًا

۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲

الریاض الناضرہ
فی حل محیط الدائرہ
لمحمد موسیٰ عفی عنہ ۱۲

و انا الوفىّ بعهده * وسوایَ فى العشاق غادِرُ
لِیْ فى الغرام سَرِیْرَۃٌ * مكنونة طيّ الضمائرُ
ما زلتُ اكتم سرّه * والله اعلم بالسّرائِرُ

هذا ما اقتضى وضعه فى علمَی العروض والقوافى وكان الفراغ من تبييضه[۱] فى شهر شباط[۲] من اشهر سنة ۱۸۴۹ء فى قرية عَبَیْه من جبل لُبْنان[۳]

تمّت

---

[۱] قوله تَبْیِیضِه - هو الكتابة ثانيا بعد التفكّر ويقابله التسويد وهو كتابة ما اريد تاليفه مثلا ابتداءً بالاجمال بدون تهذيب وتحرير فالمسودة ما دامت فى ايدى المؤلفين يكررون فيها انظارهم ويزيدون شيئًا وينقصون شيئًا ولذلك ترى اكثر مسوداتهم مخدوشة فيحتاجون الى تبييضها اى تصفيتها وكون المسودة مبيّضة قلّ من يتصف بها وكان امام الهند بلا ريب مولانا عبد الحىّ رحمه الله تعالى متصفًا بهذه الصفة فكانت مسودته مبيّضة وقال الجلال السيوطى رح فى بغية الوعاة عند سرد اوصاف العلامة قطب الدين الشيرازى رحمه الله ان مسودته مبيّضة اهـ ۱۲

[۲] قوله شباط شهر شتوى من الاشهر الروميّة كما فى عجائب المخلوقات عدد ايامه ۲۸ يومًا والسادس والعشرون منه اوّل يوم من ايام العجوز التى هى عند العرب اشهر من قفا نبك وهى سبعة ايام على اختلاف فيها ثلثة منها من اخر شباط واربعة من اوّل اٰذار وزعموا ان البرد اشد ما يكون فيها والاشهر الرّوميّة على الترتيب هى * تشرين[۱] الاوّل - تشرين[۲] الثانى - كانون[۳] الاوّل - كانون[۴] الثانى - شباط[۵] - آذار[۶] - نيسان[۷] - ايار[۸] - حزيران[۹] - تموز[۱۰] - اٰب[۱۱] - ايلول[۱۲] - ۱۲ -

[۳] قوله جبل لُبنان - لُبنان جبل فى ارض الشام مرتفع جدًّا يوجد فيه فواكه واثمار كثيرة ومن خصائصه انّ الابدال يسكنونه ولا يخلو عنهم قطّ ووجه ذلك تيسّر القوت الحلال لهم فيه واياه عناه المتنبّى فى قوله

وعقاب لبنان وكيف بقطعها
وهو الشتاء وصيفهن شتاء

۱۲ ۱۲ ۱۲ ۱۲

هذا اخر الكلام وكان ذالك بعد صلوة العصر من يوم الجمعة فى غرّة شهر ربيع الثانى من اشهر سنة ۱۳۸۰ھ فى مدرسة قاسم العلوم لا زالت منبع العلوم واسئل الله العظيم طسوال ضارع خاشع ان يجعل هذه الحواشى خالصة لوجهه الكريم وان يتقبّلها بقبول حسن يا ربّ انّك على كل شئ قديرو بالاجابة جدير ۱۲